٣٠ مليما
AKHER SAA No. 994 — 11 NOV. 1953



آخر لحظة داخل العدد

الوشاح الأحمر

ذكريات .. وتعليقات

بقلم : سلامه موسى

اخلاق الصحفي

استمعت الى الحديث الممتع الذى القاه الوزير صلاح سالم على الصحفيين بشأن الاخلاق التى يجب ان يمتاز بها الصحفى وكانت عنده ثلاثة : الأمانة والوطنية . والشجاعة

وكان جميلا منه أن يقول ان الصحافة ليست السلطة الرابعة بل السلطة الأولى

وكان مما رواه الوزير ان الحكومة البريطانية لم تفرض الرقابة على الصحف حتى أيام الحربين الكبريين . وانما كانت تعتمد على أمانة الصحفيين وذكائهم

وهذا حق يجب عليه ان يذكره هو قبل ان نذكره نحن

ولكن هناك صفة رابعة نسى الوزير ان يذكرها هى الثقافة . فان الصحفى غير المثقف هو خطر على نفسه وعلى وطنه

ومما يؤسف عليه كثيرا هذه الايام أننا نجد عشرات من الصحفيين فى بلادنا يجهلون الأدب العربى الا أقله . ويجهلون اللغات الاجنبية جهلا تاما . ويجهلون تاريخ القرن التاسع عشر فضلا عن القرن العشرين . ويجهلون العلم ومعجزاته

وكثيرا ما يفجأنى الجهل فى احد الصحفيين عندما يتحدث عن السياسة فاحس كأن كلماته احجار . واذكر أنى فى ١٩٤٥ اخرجت كتيبابعنوان « حرية العقل فى مصر » طالبت فيه بالغاء قانون المطبوعات وأدارةالمطبوعات . فقابلنى واحد من هؤلاء واعترض على بقوله ، هل يصدر الناس الجرائد بلا ترخيص ؟

قلت : نعم . بلاترخيص . وبلا اذن . وبلا ابلاغ للحكومة

فاستغرب قولى هذا كأنه خيال

كان المسكين جاهلا . وكان أسير جهله يعيش فى قفص ولا يعرف معنى الحرية

هل يمكن أن يعزى جهل بعض الصحفيين الى ان الصحافة قد اصبحت اخبارا والى ان الخبر ، فى ٨٠ أو ٩٠ فى المائة من اعماله لايحتاج الى ثقافة عالية ؟

فساد . فساد

انقل الى القارىء هذه الكلمات التالية من اقوال النائب العام السابق عن السيدة زينب الوكيل :

« قال الاستاذ محمد عزمى لمحكمة الثورة امس ان فؤاد سراج الدين قد وصل الى مركزه والى السيطرة على النحاس عن طريق علاقته بزينب الوكيل ، وقد كانت زينب الوكيل تسخر الدولة لمصلحتها وتسخر فؤاد سراج الدين لقضاء امورها ومن هنا سيطر سراج الدين على كل مرافق الدولة

« وقال عزمى ان هذه مسائل معروفة لاكتها الالسن كثيرا ، وهو يقررها على انها معلومات لايجهلها احد »

***

وقد تبعث هذه الكلمات بعض القراء الى التعجل بالمثل المعروف « فتش عن المرأة »

ولكن الصحيح أن فؤاد سراج الدين هو الذى أفسد السيدة زينب الوكيل وحملها على هذا الجشع فى اقتناء الأرض والقصور والسيارات . فان هذه السيدة كانت ، كما كان زوجها ، على شىء كبير جدا من الحذر والتقية قبل ان يعرفا فؤاد سراج الدين

ولكن بعد ان عرفاه ، اخذ كلاهما عنه هذه الحياة الجديدة ، حياة البذخ والثراء

ثم استسلم النحاس لفاروق حتى قبل يده النجسه . واستسلم فؤاد سراج الدين لكريم ثابت

واصبحت وزارات الحكومة فى منطق دائرى . هو استسلام للقصر يؤدى الى زيادة فى جشع فاروق . ثم جشع فاروق يؤدى الى استسلام من الحكومة . ثم ..

وانى لأذكر مقالا كتبته فى ١٩٥٠ بعنوان « عودوا الى مبادىء الوفد » وكان صيحة فى صحراء ...

لعبة البيت

أرجو أن تكون الدرامة الجديدة « لعبة البيت » التى مثلت فى الاسبوع الماضى والتى قامت فيها السيدة أمينة نور الدين بدور البطلة ، أرجو ان تكون هذه الدرامة بداية موفقة لأحالة المسرح المصرى الى ميدان للتفكير الفلسفى والكفاح الاجتماعى

فان هذه الدرامة الفها هنريك ابسن النرويجى قبل سبعين سنة . وقد هزت أوربا هزا عنيفا . ورأيتها تمثل فى لندن قبل أكثر من اربعين سنة . وكانت لذهنى كشفا ورؤيا كما كانت برنامجا وهدفا

ذلك انموضوعها يتجاوز حدود التفكير الغربى

فان ابسن رأى أن المرأة الأوربية على الرغم من طلاء التمدن وحذلقة الثقافة ومظهر الحرية لاتزال كالمرأة الشرقية (وقتئذ) بعيدة عن الحرية والثقافة والتمدن . وأن الزوج فى اوربا يعامل زوجته كما لو كانت لعبة ، لعبة البيت يشترى لها الثياب الجميلة ويزينها كى يعبث بها وكى تخدمه . فلا رأى لها ولا استقلال

والدرامة هى ثورة على هذه الحال لأن الزوجة تترك البيت كى تشرع فى حياة جديدة ، أى كى تتعلم وتختبر الدنيا وتكبر وترشد مثل الرجل سواء

واعتقادى ان الشباب المصرى يستنير كثيرا برؤية هذه الدرامة التى تبدع فيها أمينة نور الدين بجمالها ورشاقتها أيما ابداع .

راشد البراوى

أعرف راشد البراوى منذ اكثر من ثلاثين سنة صبيا ذكيا ثم شابا موهوبا يتعمق الدراسة للشئون الاقتصادية ويتفطن لخبايا الاستعمار .

وقد خدم الجمهور كما خدم الجامعة كثيرا من هذه الناحية

وتعيينه مديرا للبنك الصناعى هو خطوة موفقة من جميع النواحى . فانه سيجد هنا المجال الحيوى لكفاءته . كما أن رجالنا الجدد الذين أولوه هذا المركز قد برهنوا على ان وجدانهم بالصناعة يقظ وانهم على استعداد لأن يرسموا خارطة مصر الصناعية للمستقبل

ولو أننا كنا فى العهود الماضية قد أنشأنا هذا البنك لكان راشد البراوى أبعد الناس عنه . لأن مركزه الحاضركان يملؤه عندئذ شاب ظريف من أبناء الباشوات . أو باشا محترم له مآثر فى نشاط الليل أو النهار . أو مستشار صحفى سابق أو وكيل نيابة للصحافة سابق . أو . الخ

العلم والصناعة

اعرف المهندس لبيب نسيم منذ اكثر منعشرين سنة . واعرفه وطنيا بصيرا بمستقبل بلادنا . وكان قد وجد الحديد فى صحارى أسوان . وحاول المستحيل لاستخراجه ولكنه وجد عقبات . هى تلك العقبات التى كانت توضع لاية محاولة لنشر الصناعة بل لنشر العلم .

وكان مما يضحك ان الحكومة طلبت منه ان يقوم ببناء سياج أو حائط حول الارض التى منح له فيها امتياز استخراج الحديد . ومعنى هذا ان يبنى حائطا حول خمسين الف أو مائة فدان . وتكتب هذا الطلب حكومة محترمة ...

وفى هذا الصباح تنهدت وحزنت عندما قرأت أن دولة اسرائيل ستستخرج من صحراء النجب أو النقب ربع مليون طن من الحديد فى العام القادم

لقد كانت النقب صحارى . ولكن العلم سيقلبها ظهرا لبطن ويستخرج مكنونها ليس منالحديد فقط ، بل ربما من البترول والذهب

ولبيب نسيم فى مصر يتثاءب اسفا وسأما ..

ومع ذلك يجب ان نقول انه ما دام فى النجب حديد فأرجح الظن بل المؤكد انه يوجد كذلك فى سينا

وانى ارجو من رجالنا الجدد ان يعرفوا قيمة هذا الساحر الجديد فى عصرنا . وهو العلم . وأن يسلطوه على سينا واسوان ، على الارض ، وعلى النيل ، بل وعلى المجتمع .

قرأت لك

الجنس الاضعف !

قد يكون عمر النساء اطول من عمر الرجال . ولكن الثابت بعد اختبار تم حديثا هو أنهن خلال السنين التى يعشنها ، يكن عرضة للامراض أكثر مما يكون الرجال . فقد تبين أنه من بين الاشخاص الذين أجرى عليهم الفحص مرة كل شهر خلال خمس سنوات ، كانت النساء مصابات بمقدار ٧٥٣ مرضا فى المتوسط لكل ١٠٠٠ امرأة . أما عدد امراض الرجال فقد كان ٥٤٥ فقط بين ألف رجل . ومما هو جدير بالذكر أن الامراض التى كانت تسجل هى فقط الامراض التى تستمر أكثر من يوم

وكانت الامراض التى تصيب الجنس اللطيف هى فى معظمها حالات عصبية واضطرابات غددية وكبدية وكلوية .. بينما امراض الرجال كانت فى العموم أمراضا تتصل بالمعدة والامعاء ، وكذلك التهابات الحلق والشعب ، و « الفتق » ، واضطرابات فى القلب .

بعد سن الاربعين !

بالرغم من انه يوجد مائةنوع وثمانيةمن الهوايات وضروب التسلية يمارسها الرجال ، ومائة وتسعة تمارسها النساء. فان ١٥ ٠/٠ من الرجال و ١٨ ٠/٠ من النساء ممن جاوزوا وجاوزن الاربعين ليس لهم او لهن اى نوع من الهواية او التسلية .

مثل هؤلاء الناس لا يفعلون شيئا من اجل توسيع آفاق حياتهم . وبمعنى آخر ، ليس لديهم منطقة امن وسلام وهدوء يمكن ان يدخلوا فيها عندما يريدون فيغلقوا الباب خلفهم دون المسئوليات والمتاعب والهموم لفترة ما ، وهكذا تسترد النفس انتعاشها وصفاءها

وفى هذه الايام التى ترهقنا فيها الاحداث من امرنا عسرا ، وحيث يوجد دائما ما يهدد هدوءنا النفسى وسعادتنا ، تكون الهوايات فرضا واجبا على المرء لمعاونته على الاحتفاظ بتوازنه العاطفى

وفضلا عن ذلك فاننا ننسى فى بعض الاحيان ان الغريزة الانشائية البناءة قوية فى الانسان . وكما قال أحد الكتاب « ولد الرجل ليعمل . وهو يعمل ليشيد .. ليضع الخطط والافكار .. لينفذ هذه الخطط وهذه الافكار .. لينسق بينها ، وينتج شيئا كاملا »

فاذا انكرنا على انفسنا كل وسيلة للتعبير الذاتى ، فان ذلك قد يكون من شأنه اثارة السخط على الحياة ، بدون أن نعرف السبب . وفى الحقيقة ، لقد قيل ان كثيرا من السخط فى هذا الجيل يعزى الى الآلات بما تضعه من حدود للتعبير الفردى .

وسوف يجد المتقدمون فى السن على الأخص ، انهم باعادة الشباب لغرائزهم الانشائية ، يجعلون الحياة أفضل وأغنى وأغزر . وقد يرجعون بذلك عقارب الزمن الى الوراء

وكما يقول احد الكتاب ايضا : « ايةهواية تجعل المرء يفكر فى المستقبل ، ويعد الخطط من أجل المستقبل ، يكون من شأنها ان تنشىء اطارا شابا للعقل ، وتمنع المرء من الوقوف طويلا عند أحداث الماضى »

سر السلام النفسى !

ان مشاكلنا الانسانية تزيد اتساعا وعمقا وتعقيدا . فهل الطبيعة البشرية نمت بما يوازى ذلك ؟ وهل الانسان وصل الى درجة من العظمة تؤهله لان يعالج شئون العالم الذى يواجهه ؟ .. أو انه مقدر له ـ كباقى المخلوقات التى انقرضت ـ أن يهوى أمام تلك القوى التى لا طاقة له بالسيطرة عليها ؟

تلك مسائل يجب أن تخطر لكل ذهن مفكر متيقظ . انها تكمن من غير شك خلف تلك الحقيقة التى سجلتها فى عام ١٩٣٩ جماعة من الاساتذة والمفكرين فى «أوبسالا» حينما قالوا : « ان تطور نوع جديد من الانسان شىء أصبح لا بد منه .. انسان تكون ارادته وعواطفه وخلقه فى مستوى عقله »

وهذه المسائل نفسها تكمن كذلك بين سطور كتاب عميق الفه هربرت جراى بعنوان « سر السلام النفسى » فان الدكتور جراى مقتنع باننا « الى أن نتعلم كيف نكون مع الله فى نواحى نشاطنا المختلفة وخلالها ، سنظل خارج حياتنا الحقيقية ـ أى أننا سنظل غير مؤتلفين ، غير منسجمين ، غير نامين »

وهو عندما يتكلم عن «السلام» يقصد به الشخصية المتزنة المنسجمة المستقرة المكتملة

ويعتقد الدكتور جراى ان ما يمسكنا بعيدا عن هذا السلام الداخلى أو النفسى هو تلك الحقيقة التى تتمثل فى أننا أنانيون منطوون على ذواتنا . ان الحرية والاستقلال والمروءة والشهامة كل ذلك يتوقف على هروبنا من ذاتنا التى نركز فيها كل شىء ، وائتلافنا مع روح العالم أو ـ كما يفضل الدكتور جراى ان يقول ـ مع الله

والدين وحده هو الذى يستطيع ان يطلق سراحنا من نير القلق ، والصراع الداخلى ، وعدم الانسجام الروحى .



المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● لقد كان فى قلبك شعلة تدفعك للعمل والنشاط . . لماذا أخمدتها بيديك . . اشعلها ثانيا وتقدم .

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● ستدعى الى حفلة او اجتماع . . اذهب فستجد هناك الفرصة التى كنت تنتظرها من زمن بعيد

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● يصل اليك خطاب من شخص قريب لك أو صديق قديم . . وستجد فى الخطاب اشياء كثيرة . . لا تعبأ بها ..

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● انالطموح ضرورى لمن هو يريد النجاح . . ولكنك لست طموحا . . بل خيالى . . تحب ان تبنى قصورا فوق الرمال

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● حظ سعيد . . وتوفيق فى عقد صفقة ليست كبيرة وليست صغيرة . . ان نجمك لامع فى هذه الايام

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● كن صريحا فى معاملاتك مع الناس . . ولا تخش أن تبدى رايك على المكشوف . . ان هذا سينفعك فى المستقبل .

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● لماذا تعامل الناس بغير ما يعاملونك به . . ان جحودك ونكرانك للجميل لايمكن ان يكونا لشخص ...

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● تمهل قليلا قبل أن تقدم على مشروعك . . فان هناك شخصا اقدر منك وهو قريب جدا يفكر فى نفس هذا المشروع .

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● تذكر بينك وبين نفسك جميع مراحل المشكلة التى تعترضك الآن . . أؤكد انك ستجد حلا لها .

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● لقد رسمت خط السير الذى ستحل به مسألة هامة . . وفكرت فى طريقة الاقدام على تحقيق المسألة . . وبرغم هذا . . أنصحك بأن تنتظر قليلا

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

● لاتقرر شيئا قبل ان ترجع بذاكرتك الى الوراء . . . وتذكر احاديثك واعمالك . . ثم قرر بعد ذلك ماذا تفعل هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● ستتغلب على كل العقبات التى فى طريقك . . وبعد ذلك ستضحك لك الدنيا ... حاول أن تستغل هذه الفرصة

عباس حليم يحاكم أمام محكمة الثورة

علم المحرر السياسى « لآخر لحظة » ان النبيل السابق عباس حليم هو الذى سيحل عليه الدور فى المحاكمة امام محكمة الثورة بعد الانتهاء من محاكمة الاستاذ احمد عبد الغفار

المشاورات السياسيّة سوف تستمر

ثروة أسرة محمد على التى استردت مقدارها ٤٢ مليون جنيه

سياسة مالية لمدة عشر سنوات

الاربعاء ٤ ربيع الاول ١٣٧٢

آخر لحظة

٣٧٠

١١ نوفمبر ١٩٥٢

المشاورات السياسية سوف تستمر

تقرر ان تستمر المشاورات السياسية التى تجرى مع بعض السياسيين القدامى الذين لم تلوثهم فضائح خلقية او مالية

وقد تمت حتى الان ثلاثة اجتماعات من هذا النوع، وينتظر ان تستمر هذه الاجتماعات لسماع اراء اكبر عدد ممكن من اصحاب الرأى والتجربة فى البلاد

سياسة مالية لمدة ١٠ سنوات

علم المحرر السياسى لآخر لحظة أن الاجتماعات التى يعقدها البكباشى جمال عبد الناصر نائب رئيس مجلس الوزراء فى مكتبه والتى يحضرها قائد الجناح جمال سالم والصاغ صلاح سالم والصاغ خالد محيى الدين والدكتور عبد الجليل العمرى والدكتور على الجريتلى تهدف كلها الى وضع الخطوط الرئيسية لسياسة مصر المالية فى السنوات العشر القادمة

وقد عقد حتى الآن اجتماعان فى هذه الاجتماعات وسوف تستمر هذه الاجتماعات حتى توضع سياسة ثابتة

ويشمل البحث النواحى الاقتصادية فى الموقف السياسى والاحتمالات التى يمكن أن تنشأ من تطوراته كما تشمل مصادر التمويل الخارجى على اختلاف أنواعها

ثروة أسرة محمد على التى استردت مقدارها ٤٢ مليون جنيه

علمت آخر لحظة أن التقدير الحقيقى لثروة أفراد أسرة محمد على التى استردت لصالح الشعب هو مبلغ ٤٢ مليونا من الجنيهات .

وقد كان السبب فى المصادرة اشتداد حركة اقدام الامراء والاميرات السابقات على تهريب أموالهم من مصر ، وبصفة خاصة الى تركيا

وقد حدث فى احدى المرات ، وقد جرى تحقيق مفصل فى هذه الواقعة، وتقرر اذاعة تفاصيلها، حدث أن احدى الاميرات السابقات من أسرة محمد على وهى الاميرة نجوان ضبطت أثناء عملية تهريب فعرضت على الحكومة المصرية أن تدفع لها مائة ألف جنيه فى سبيل عدم اقامة دعوى عليها ، ولم تقبل الحكومة المصرية هذا العرض بالطبع ، لان عهد الرشوة ، رشوة الحكومات والافراد ، قد مضى ، ولم يكن هناك بعد هذه الوقائع الخطيرة أو غيرها بد من استرداد أموال هذه الاسرة

وقد دارت أبحاث فى هذه الايام الاخيرة حول احسن المصادر التى يمكن استغلال هذا المال المسترد لمصلحة الشعب فيها ويتجه الرأى حتى الآن الى استغلال جزء منه فى تمويل مشروع السد العالى وجزء آخر فى الخدمات الاجتماعية

مساع لتخفيف الحصار على اسرائيل تبوء بالفشل

علم المحرر السياسى لآخر لحظة ان كل الجهود التى بذلت فى الايام الاخيرة لاقناع الدول العربية بتخفيف حدة مقاطعتها لاسرائيل قد باءت بالفشل ،

وقد اوضحت الدول العربية جميعا للذين قاموا بهذه المساعى ان مقاطعة اسرائيل لن تخف حدتها بل ستزداد شدة .

وينتظر ان تبحث اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية فى اجتماعها المقبل هذه المسألة لكى تزيد من قوة الحصار الاقتصادى حول اسرائيل

اباحة زيارة الاجانب لمصر ..

كانت الامانة العامة للجامعة العربية قد استفسرت من الحكومات العربية عن الاجراءات التى تتخذها بشأن تنقل اليهود الذين يحملون جنسيات اجنبية وسفر بعضهم الى اسرائيل ..

وقد تلقت الامانة العامة رد جمهورية مصر وتقول فيه : ان السلطات المصرية لاتمنح تأشيرات دخول الى مصر . او المرور منها لحامل جوازات السفر الصادرة من اسرائيل ..

واضافت : ولكن القنصليات المصرية عادة تمنح تأشيرات دخول الى مصر او المرور منها للمسافرين فى جميع الحالات حتى لو اتضح من فحص جوازاتهم انهم يقصدون اسرائيل او عائدون منها وذلك بصرف النظر عن دياناتهم او جنسياتهم مالم يكن لدى القنصليات المصرية معلومات خاصة تدعو الى الامتناع عن منح تأشيرة مصرية لهم او الاستئناس برأى وزارة الداخلية المصرية ..

وفهم مندوب آخر لحظة .. ان مصر اتخذت هذه الاجراءات لظروف استدعتها تشجيع السياحة الى مصر ..



٢٠٠ جنيه مصروفات سرية لأصيلة هانم من فاروق

تبين أن السيدة أصيلة هانم والدة السيدة ناريمان كانت تتقاضى من الخاصة الملكية ٢٠٠ جنيه فى الشهر .. وقد ظلت تتقاضى هذا المبلغ حتى تنازل فاروق عن العرش ..

وفى أول شهر أغسطس سنة ١٩٥٢ .. أي بعد خروج فاروق من مصر بأسبوع ذهبت أصيلة هانم الى الخاصة الملكية وتسلمت مصروفاتها عن شهر أغسطس ..

وبعد ذلك لم تتسلم مليما واحدا .. وكانت تتقاضى هذا المرتب من بند عرف باسم بمصروفات الخاصة الملكية السرية ! !

متهم جديد وقف اول امس أمام محكمة الثورة .. متهم جديد كان وزيرا فى الماضى ، لم تحركت الثورة وامسكت بالذين استغلوا النفوذ أيام حكمهم ، ووقف احمد عبد الغفار يدافع عن الاتهام الذى اتهم به فى قاعة الثورة . والى جواره وقف حسين ابو زيد محاميه يعينه فى الاجابة على الاسئلة الموجهة اليه

كلمة يجب أن تقال!

لم يكن هنــاك مفر من القـرار الذى قضى بمصادرة أموال افراد اسرة محمد على ، فبذلك القرار يعود للشعب ماهو حق للشعب

واكثر من هذا لم يكن يمكن ان يترك الحبـل على الغارب لافراد هذه الاسرة يحترفون تهريب الاموال التى كدسوها الى خارج البلاد ، مع مافى ذلك من اخطار على الاقتصاد القومى

هذه مقدمة اريد ان اقولها بصراحة ووضوح قبل ان اقول كلمة اشعر فى ضميرى ووجدانى ان احدا يجب ان يقولها

اما الكلمة فهى انه كان بين الذين صـودرت اموالهم ،قلةمن افرادهذه الاسرة ذهبوا ضحية لجنون عميدها الطاغيـة ، وجنون الاغلبية من افرادها الذين اعمتهم الشهوات وادارت رؤوسهم خرافات اقطاع القرون الوسطى !!

لقد كانت بينهم اقلية شعرت بحق هـــذا الوطن عليها ، وحاولت وسط زوابع الفساد ان تحتفظ بولائها لهـذا الشعب ولمقدسـاته التى يحرص عليها

وانا أجد فى نفسى احساسا يحملنى على ان اقول ان اعجابى ببعض افراد هذه الاسرة لم يتغير برغم الظروف المحيطة بها ، وبرغم الاعصار الهــائل الذى اقتلع وجود هذه الاسرة من جـذورها ، وجرف بقاياها امامه فى كل ناحية

انا احس مثلا ، ان اعجابى بسـيدة كالاميرة السابقة فائقة ، لم يتغير

لقد سمعتها فى احلك الظروف سـوادا ، وفى عنفوان ظـلم فاروق ، تتكلم كما يتـكلم اى مواطن ثائر

تتكلم عن طغيان الحاشية ، تتكلم عن جنون الملك ، تتكلم عن حقوق الشعب

ولم تكتف بالكلام فقط بل خرجت الى الآلام تحـاول ان تدفع بعض غوائلهـــا عن اخواتهـا فى الوطن .

واذكر مرة انى جلست مع فائقة ساعتين كاملتين وكانت تتحدث فى موضوع واحد ، هو مشـكلة العمى فى مصر وكيفية مقاومتهــا ، وكيف يمكن الحد من خطر العمى على الاجيال المقبـلة من ابناء هـذا الوطن . وكانت فائقـة قد درست الموضوع من كل نواحيه وكان كلامها فيه كلام مواطن يحس بآلام مواطنيه ويحاول بكل ماتسعه الوسائل ان يخفف هذه الآلام

وانا احس مثلا ،انى ما زلت افهم سيدة كالاميرة السابقة فائزة ، ولقد كانت فائزة تحب الحياة ، وربما كان هذا الحب هو الذى أثار عليها السنة الشائعات ، ولكنى اشـهد ان فائزة كانت تحب وطنها ، وكانت تحاول بكل ماتستطيع أن تقاوم، واكثر من هذا اشهد انها قبـل سنتين من يوم ٢٣ يوليو سـنة ١٩٥٢ ، توقعت كل ماسـوف يحدث .

قالت ان الاحوال وصلت بالشعب الى حـد مروع مخيف

وقالت ان الشعب لن يسـكت وان الثـورة ستقوم .

بل وقالت ايضا :

ــ سوف يفقد اخى عرشه ، وسوف نضيع جميعا ، وسيكون الذنب ذنبنا وليس لنا بعـده ان نلوم احدا ، ولا يمكن ان نطلب من الشعب ان يصبر اكثر مما صبر .

وبعد فقد وقع ماكان يجب أن يقع

خلع فاروق وكان يجب أن يخلع

وانتهى حـكم اسرة محمـد على وكان يجب ان ينتهى

وصودرت اموال افراد هـذه الاسرة وكان يجب ان تصادر

ثم ماذا ؟

لاشىء ... الا تلك الكلمـــة التى كان يجب ان تقال

ولقد وجدت بضميرى ووجـدانى ، كمصرى وكفلاح ، انى استطيع ان اقولها !!

محمد حسنين هيكل



(لم تحدث اتصالات بين الجانب المصرى والجانب البريطانى)

المصرى افندى لتشرشل : ما فيش تليفون حينضرب من مصر ، واذا سمعت جرس فلازم تعرف انه جرس الخطر

هل تكتم السر

● تدور أبحاث بشـان تخفيف قيود التمليك فى الصحارى المصرية على ان يقتصر التمليك على المصريين وحدهم ..

● ينتظر الا يعـود الملك ادريس السنوسى الى بنى غازى قبل اوائل شهر ديسـمبر المقبل .. وسيزور فى طريق عودته سلطان مراكش الجديد

● تزور بعثة تجارية بريطانية مصر ودول الشرق الاوسط فى الاسبوع المقبل ..

● حينما طلبت محكمة الثورة ملف السيدة زينب الوكيل ، حرم الاستاذ مصطفى النحـاس ، ثارت أعصـابها فجاة ، وانتابها صـداع شديد ولم يهدىء أعصابها الا تدخين سـيجار فاخر ..

ثورتنا.. عدالة ورحمة!

كانت مفـاجأة سارة للشعب يوم الاثنين المـاضى ، فقـد فتح عينيه فى صباح ذلك اليوم ليجد بين يديه اثنين واربعين مليونا من الجنيهات هى من أمواله ، ومن أرضه ، ولكن محمد على وذريته انتزعوا هذه الملايين العديدة من الملايين الجائعة من ابناء الشعب . لينعموا بالعيش الرغيــد ، ويموت الشعب عـريا وجـوعا ومرضا !

جولة حول الدولة

فقد أصدر مجلس قيادة الثورة فى اجتماعه الاخير قرارا باسترداد أموال الشعب وممتلكاته من أسرة محمد على وذلك بمصادرة أموال وممتلكات أفـراد هذه الاسرة ، وكذلك الاموال والممتلكات التى آلت عنهم الى غيرهم سواء عن طريق الوراثة أو المصاهرة او القرابة ..

ويد الثورة التى تعرف العدالة لم يفتها الرحمة والشفقة ، فقد قرر مجلس قيادة الثـورة تكوين لجنة خاصة لتقدير معاشات مناسبة لكل من يستحق معاشا منهم

وفى نفس الوقت قرر مجلس قيادة الثورة تعيين لجنة للنظـر فى أموال عرابى وغيره من ضحايا الثورة وردها الى ورثتهم . ولهذا القرار معناه الانسانى النبيل ، ففيه دليل على أن الحق يعود الى أصحابه مهما طال أمد الظلم ومهما تعاقبت الاجيال . وفيه دليـل كذلك على ان مصر لاتنسى ابدا من حاولوا تخليصـها من الظلم والطغيــان فدهمتهم عجلة الظلم وعـدت عليهم وعـلى أبنـــائهم وأحفادهم يد الطغيان .

ان الارض التى كانت تضـع أسرة محمـد على يدها عليها لم ينقلها محمد على من قوله الى مصر ولكنه اغتصبها منا هو واسرتـه اغتصـابا . واستعبدوا الشعب ليزرعها ويجنيهــا بعرقه ودمه ودموعه ، ثم اذابوا هذه الآلام فى كؤوسهم لينعموا بنشوة السعادة على جماجم المصريين ...

ان الجولة لم تتعود ان تتمثل بأبيــات الشعر فى سطورها ولكنها امام انتصار الشعب لا يسعها الا ان تقول :

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلابد ان يستجيب القـــدر
ولا بد لليـــل ان ينجلى
ولا بد للقيـــد ان ينكسر

أخبار سريعة

● ابرق سـلطان لحج الى وزارة المعارف المصرية بتعجل وصول بعثة المدرسين المصريين الذين يشرفون على التعليم فى مدارس سـلطنة لحج فى حضرموت .. وقد تأخرت الدراسة فى هـذه المدارس بسبب تأخـر وصـول المدرسين المصريين ..

● استدعت وزارة الداخلية ضابطا من كل مديرية لتلقى دراسات فى الوقاية ضد الغارات الجوية لمدة أسـبوعين بالقـاهرة .. وسـيعود هؤلاء الضباط الى مديرياتهم لتـدريب زملائهم على أعمال هذه الوقاية ..

● تقرر تأجيـل عقد مؤتمر الطب العربى الذى كان مقررا عقده فى شهر يونيو المقبل فى مدينة دمشق الى الاسبوع الثانى من شهر اغسطس سنة ١٩٥٤



الملك سعود آل سعود

● الملك الجديد للملكة العربية السعودية بعد وفاة المغفور له الملك العظيم عبد العزيز .

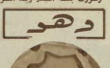
● ولد فى الكويت ليلة استيلاء جلالة والده على الرياض فى ١٥ يناير عام ١٩٠٢ .

● عمره الآن ٥٠ سنة وهو القائد العـام للقوات السعودية المسلحة فى نفس الوقت .

● كان له اشقاء اكبر منه الاول زكى وقد توفى فى عام ١٩١٩ وخالد وقد توفى وعمره ٧ سنوات

● قام بعدة غزوات ناجحة ضد آل الرشيد فى الحجاز وتولى قيادة الجيوش السعودية اثناء معظم حروبها ... وقد كان دائما الساعد الايمن للمغفور له والده فى ادارة الدولة .

● متزوج وله عدة اولاد .. وهو عاقل متزن ومعروف بسعة الصدر وبعد النظر .





الامير فيصل آل سعود

● ولى العهد الجديد للمملكة العربية السعودية

● ثانى انجال المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود

● يشغل الى جانب ذلك منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وله صـلات سياسية هامة فى جميع انحاء العالم .

● قضى شطرا كبيرا من حياته متنقلا بين عواصم العـالم الكبرى ويعتبر من ألمع النجوم العربية فى سماء الامم المتحدة .

● ولد فى الرياض عام ١٩٠٦ وله عـدة انجال اكبرهم هو الامير عبد الله الفيصل الذى يشغل منصب المعاون له فى أعماله .

● اهداه الجنرال فرانكو صليب الاستحقاق المدنى فى عام ١٩٥٢ .

● معروف بدبلوماسيته العميقـــة وآرائه السديدة .

إعفاء طلبة الجامعات من ½ مدة التجنيد

إذا التزموا بالعمل فى الحرس الوطنى لمدة سنتين

اذيع على طلبة جامعة القاهرة منشور يقول ان الذين سيتطوعون فى الحرس الوطنى سيعفون من فترة التدريب الاولى وهى ستة اشهر .. وذلك بخصمها من مدة الخدمة فى الجيش ..

وتدريب طلبة الجامعات بعد التطوع فى الحرس الوطنى ينقسم الى :

١ ـ تدريب ابتدائى لمدة شهر على ان يشترك فيه الطالب يوميا فى غير اوقات الدراسة .

٢ ـ فترة تدريب سنوية لمدة ١٥ يوما كاملة بعد العمل وخلال الاجازة السنوية .

٣ ـ التدريب فى فترات أخرى عند الحاجة بامر من القائد العام

٤ ـ مدة الالتزام فى الحرس الوطنى هى سنتان ..

تعديل قانون

من أين لك هذا ؟

ينتظر ادخال تعديلات جديدة على قانون الكسب غير المشروع (من أين لك هذا ؟)، بعد أن تبين أن التعديلات التى أدخلت عليه فى العام الماضى لم تكن كافية ..

وقد شكت اللجنة المكلفة بتشكيل هذا القانون الى المسؤولين من أن هذا القانون بوضعه الحالى كان سببا فى أن كثيرين يعلمون عن حالات كسب غير مشروع ومع ذلك احجموا عن التقدم الى اللجنة بمعلوماتهم ..

تجنيد الكفايات ..

تلقت كلية الطب بجامعة القاهرة كتابا من الجهات المسئولة تطلب اليها فيه اعداد القوائم الخاصة باسماء الاطباء والصيادلة الذين يجيدون الوان النشاط الرياضى والفنى ، والذين لهم خبرة بقيادة السيارات أو اصلاحها أو تركيب الاجهزة الميكانيكية الدقيقة للانتفاع بهم عند الضرورة

١٠ ملايين دولار

من امريكا الى اسرائيل

يقول تقرير تلقته الامانة العامة للجامعة العربية أن مساعدة الولايات المتحدة لاسرائيل بلغت فى العام الماضى ٧٠ مليونا من الدولارات ..

وفى هذا العام قدرت هذه المعونة بنحو ٥٧ مليونا من الدولارات

ويرجع سبب نقص قيمة هذه المساعدات الى توسيع الولايات المتحدة فى معونتها لايران ..

وكانت آخر الدفعات التى تلقتها اسرائيل منذ اسبوعين فقد قدمت اليها الولايات المتحدة ١٠ ملايين من الدولارات

فلسطينية تشكو الجامعة العربية

إلى القيادة العامة للقوات المسلحة

شكت سيدة فلسطينية الى القيادة العامة للقوات المسلحة ان المسؤولين فى الجامعة العربية يرفضون معاونتها على السفر الى فلسطين .

وقد اتصل السيد مدير ادارة شئون فلسطين بالقيادة العامة بالمسؤولين فى الجامعة العربية بشان شكوى هذه السيدة

وتقرر أن تعمل الامانة العامة على اتخاذ اجراءات سفرها حسب رغبتها

الجامعة العربية تشرف على معهد روكفلر

كان المستر «روكفلر» المليونير الامريكى المعروف قد زار القدس منذ ٢٥ عاما وتبرع بمبلغ كبير من المال لانشاء متحف فيها يضم الآثار القديمة فى فلسطين .. واشترط أن تشرف حكومة الانتداب البريطانية على هذا المتحف ..

وقامت السلطات الانجليزية فى فلسطين قبل تخليها عن الانتداب فى عام ١٩٤٨ ببناء متحف فخم فى القدس وجمعت فيه آثارا قيمة

ولكنها وكلت الاشراف عليه عند انسحابها الى مجلس دولى يتشكل من اربعة أعضاء من العرب اثنين يمثلان الدول العربية واثنين يمثلان عرب فلسطين .. وعضوين عن كل من بريطانيا وفرنسا وأمريكا وعضو واحد عن السويد وآخر عن اليهود ..

وازاء ذلك طلبت الجامعة العربية الى الحكومات الاعضاء أن تبادر الى اختيار ممثليها فى هذا المجلس وتدعيم هذا المتحف بما يمكن التنازل عنه من آثار تتصل بفلسطين حتى يتسنى فرض اشراف العرب على هذا المتحف ومجلسه الدولى ..

التكييف القانونى

لجنسية اللاجئين فى غزة

غزه ـ لمراسل (آخر لحظة) :

يدرس بعض المسؤولين فى الادارة المصرية فى غزة التكييف القانونى لجنسية اللاجئين الفلسطينيين فى منطقة غزة ..

ويزور فلسطين ومنطقة العريش فى هذه الايام السيد اسماعيل شكرى وكيل المدير العام لادارة الجنسية وجوازات السفر المصرية فى مهمة رسمية ..

٣٦ مليون رطل لبن مجفف

للاجئين العرب فى الشرق الأوسط

أبلغت الامانة العامة للجامعة العربية الحكومات العربية أن مؤسسة الاسعاف الامريكى للشرق الاوسط قد خصصت كمية ٣٦ مليون رطل من اللبن المجفف لمساعدة اللاجئين فى الشرق الاوسط دون مقابل ..

وكانت اسرائيل قد أبدت رغبتها فى الحصول على ٢٧ مليون رطل فى هذه الكمية الا أن المؤسسة لم ترخص لها باكثر من مليون ونصف مليون رطل

وأبلغت حكومة العراق الجامعة العربية استعدادها للاتفاق مع هذه المؤسسة فى سبيل الحصول على كميات من اللبن تكفى ٥٥٠٠ لاجئ عربى يعيشون فيها

تلميذ يقطع المسافة

بين بنى غازى وحلوان

فى ٨ أيام

التلميذ صالح بن سعود طالب من برقة فى مدرسة حلوان الثانوية .. وقد وصل الى مدرسته بعد قطع المسافة بين بنى غازى وحلوان وتقدر بنحو ١٢٩٨ كيلو مترا سيرا على الاقدام فى ثمانية أيام سار اثناءها ٦١ ساعة على قدميه واستراح بقية الوقت .

مدينتان و ٨ قرى

فى مساحة ٢٣ فدانا

علم مندوب آخر لحظة أن مجلس الانتاج أقر برنامج الهيئة المصرية الامريكية التى شكلت بالاتفاق بين مصر ومؤسسة النقطة الرابعة للمعاونة فى برنامج الاصلاح الزراعى ..

واساس هذا البرنامج الذى اعتمدت له مصر ١٥ مليونا من الدولارات والنقطة الرابعة عشرة ملايين دولار . . هو استصلاح نحو ٨٠ الف فدان فى مديريتى الفيوم والبحيرة ..

وبدات الهيئة فى اعداد خطة العمل لاستصلاح ٢٣ الف فدان فى المنطقة المجاورة لمطار النزهة بالاسكندرية .. ووضعت لذلك تصميمات لبناء مدينتين صغيرتين و٨ قرى فى هذه المنطقة بحيث تستوعب ٢٥ الف نسمة

والمفهوم أن تنفيذ المشروع سيبدأ فى يناير المقبل على ان ينتهى فى عام ١٩٦٠



إنجلش الكتريك
ثلاجات أجهزة غسيل خلاطات طعام

كاريير مصر ش . م . م
إخصائيون فى تكييف الهواء والتبريد
٢٣ شارع قصر النيل
ت ٤٦٤٨٣٠ ـ ٥٠٠٤٤



اللهم لاشماتة .. ولكنها كلمة حق فى حقوق ردت إلى اصحابها

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعى

اللهم لاشماتة .. ولكنها كلمة الحق فى حقوق ردت الى اصحابها

***

الحمد لله الذى وفق رجال الثورة الى رفع هذا الظلم عن الشعب واسترداد امواله التى كان اغتصبها محمد على منذ نحو مائة وخمسين عاما ووزعها على ابنائه وبناته واحفاده ومعاتيقه ، واصهاره ومواليه ..

ومحمد على كما قلت فى مقالات سابقة لم يفتح مصر بحد السيف ومع ذلك فقد أعطى نفسه حقوق الغزاة الفاتحين وتصرف فى مصر تصرف المالك فى ضيعته

بل اعتبر مصر كلها ضيعة له ولاهله .. بينما كان المصريون « اصحاب الضيعة » لا يجدون القوت الكفاف .

وكان عجيبا حقا وشيئا لايقبله العقل ولا يستسيغه المنطق ان تبقى هذه الثروات الضخمة — وبعد الثورة — فى يد اسرة محمد على ...

وكان الشعب يتساءل ما هي الخدمة او ماهو العمل الذى يؤديه هؤلاء (الامراء والنبلاء والاميرات والنبيلات) ويستحقون عنه ان تبقى هذه الثروات الضخمة فى ايديهم .. وملايين من الشعب تعمل وتكدح من اجل رغيف العيش ؟

لا خدمة ولا عمل ! .. وانما شذوذ فى الاخلاق . وانحلال ونكران وجحود ..

وفضائح يندى لها الجبين .. ويتهامس بها الناس فى مصر .. وتتندر بها المجالس والصحف فى اوروبا وامريكا ..

ومع ذلك فقد كان هؤلاء المناجيس يتعالون ويستكبرون على كل مايمت بصلة الى مصر والمصريين ..

سئل احدهم مرة وكان على ظهر باخرة : هل هو مصرى ؟.. فقال .. (اننى احمل جواز سفر مصريا) ! ..

اى انه رعية مصرية .. ولكنه ليس مصرى الاصل !

وسيدة منهم قالت مرة فى مطار جنيف انها مستعدة لان تتخلى عن جنسيتها المصرية اذا قبلت حكومة سويسرة ان تمنحها الرعوية السويسرية !

هكذا كان ينظر اعضاء اسرة محمد على الى مصر ! بلد ليسوا منه .. اولكنهم ينتسبون اليه ليس الا ! ..

هم السادة ... والمصريون العبيد !

جلس احدهم مرة فى سرادق مأتم يتحدث عن المعاملة الحسنة التى يعامل بها الفلاحين والعمال فى دائرته الواسعة فقال ..

— دول عبيدى وخدمى ولازم اطعمهم واكسيهم علشان يقدروا يخدمونى كويس !

***

ولقد حرصت اسرة محمد على طيلة هذه المائة والخمسين عاما على ان تقيم بينها وبين الشعب سدا منيعا ..

كانوا يعدون عارا كبيرا ان يتزوج احدهم من مصرية ... أو تتزوج احداهن من مصرى .

بل كانت « الاميرة » منهم تفضل الزواج من اى تركى او البانى متوسط الحال على الزواج من المصرى الاصيل العريق الحسب والنسب !

لان المصرى .. فلاح ! والفلاحون هم العبيد !

ثم هم — وبعد قرن ونصف قرن — لايتكلمون لغة البلاد .. العربية . بل يتكلمون التركية والفرنسية . والقليلون منهم الذين يتحدثون بالعربية ينطقونها بلهجة او لكنة اجنبية .. تماما كما ينطقها الاروام !

***

ولقد ظلوا دائما فى معزل عن الشعب لايشاركونه فى افراحه او احزانه .. وفى اثناء وباء الكوليرا وحملة فلسطين كانت معظم التبرعات من (المصريين الفلاحين) ... وكان اكبر مبلغ تبرع به احدهم (الامراء السادة) هو الف جنيه .. بينما ثروته تقدر بالملايين ! ...

وطولب بعضهم مرة بضريبة الايراد العام .. وكانت قيمة الضريبة المستحقة الاداء تزيد على الخمسين الف جنيه .. فقال انه يرفض أن يدفع ضريبة لانه امير ! والامراء لايدفعون ضرائب ! ولكن يقبل أن يتبرع لوزارة المالية بالف جنيه !

وارسل فعلا « شيك » تبرع بقيمة الف جنيه !

***

لقد كان عجيبا حقا ومما لايقبله عقل ومنطق ان تظل اموال الشعب واراضيه فى ايدى افراد هذه الاسرة .. لكى يعيشوا بها فى مصر وفى اوروبا وامريكا عيشة الفسق والفجور ..

احداهن (اميرة سابقة) تركت زوجها لكى تعاشر علنا بين باريس وسويسرة شابا أرمنيا ..

واخرى كانت مريضة بالسويداء وكان لها مزاج جنسى حاد او حار .. على حد سواء ! ولقد تزوجت ست مرات .. وفى آخر مرة لم تجد من يرضى بالزواج منها سوى شاب تركى كان يعمل فى عام ١٩٢٥ فى وظيفة كاتب بالبنك الالمانى فى استانبول ..

وتزوجت من الشاب وهى فى سن امه .. ولما توفيت تركت له أكثر من مليون من الجنيهات !

***

وهذا الشاب الخليع المصاب بالشذوذ الجنسى والذى كان يقيم فى قصره حفلات اشبه بحفلات الف ليلة وليلة وينفق الالوف على الحفلة الواحدة

... فضائح وقاذورات كان يسمع بها الشعب ويكظم غيظه ! وملايين الجنيهات كانت تنفق ! ... وملايين من المصريين كانوا لايجدون رغيف العيش !

***

ولما كتبت فى هذا المعنى — فى شهر سبتمبر ١٩٥٢ اى بعد قيام الثورة بشهرين او أقل — وطلبت من قادة الثورة ان يصادروا ممتلكات اسرة محمد على ويستردوا للشعب حقوقه كتب الى بعضهم يسألنى .. (وكيف يتفق هذا مع القوانين القائمة ؟)

واقول اليوم ما قلته يومئذ وهو ..

ان الثورة لم تقم لحماية القوانين الجائرة والقوانين الظالمة، بل ان القوانين يجب ان تكون فى خدمة الثورة واهدافها مادامت هذه الاهداف هى تصحيح الاوضاع ورفع المظالم ورد الحقوق الى اصحابها . والا فلن تكون ثورة تلك التى تقر ظلما وقع لانه اصبح « شرعا او حلالا بمضى المدة وحكم القانون »

وثمن الخيانة

واحسن قادة الثورة مرة اخرى فى انصاف اسرة احمد عرابى ورد ما كان اغتصبه الخديو الخائن محمد توفيق من مورثها الزعيم الثائر ..

لقد كان احمد عرابى اول زعيم مصرى وطنى ثار فى وجه الظلم والفساد والطغيان . ولقد تالبت عليه قوات الخيانة والظلم حتى غلبته واخمدت ثورته ..

وكان جزاؤه النفى ومصادرة ممتلكاته ..

ولقد اذن الله اخيرا وبعد سبعين عاما ان يرفع هذا الظلم ..

ولكن هناك جانب آخر للمسألة !

جاء فى تاريخ ثورة عرابى ان بعض اسرات كبيرة وبعض القبائل والعشائر من المرتزقة انضمت الى الخديو محمد توفيق ضد احمد عرابى .. وبعضها ساعد جيش الانجليز ضد عرابى ... وآخرون منهم تظاهروا بتأييد الزعيم الثائر لكى يخونوه ويوقعوا به فيما بعد ..

وهؤلاء وهؤلاء كوفئوا فيما بعد وتناولوا ثمن هذه الخيانة اراضى واموالا وعقارات ، منحهم اياها الخديو محمد توفيق ..

واسأل اليوم .. أليس لهذه الخيانة جزاء وعقاب ؟

لقد انصفت الثورة عرابى وردت ممتلكاته وحقوقه الى ذريته .. وبقى ان تسترد الثورة «ثمن الخيانة » .. الذى دفعه محمد توفيق والانجليز من مال الشعب الى نفر من الخونة المارقين .

والحمد لله الذى يمهل ولا يهمل !

محمد التابعى

محمد على
اعتبر مصر ضيعة له ولاهله



محمد توفيق
صادر املاك عرابى

احمد عرابى
اول زعيم مصرى ثار فى وجه الظلم



مطلوب وكلاء فى الاقاليم

اقرأ
الجيل الجديد
الاثنين
من كل اسبوع



شركة ستاندرد ستيشنرى
القاهرة: ٢٠ شارع عبد الخالق ثروت - تليفون ٧٦١١٦ / ١٧
فرع "ب" ٢ شارع فؤاد الاول
الاسكندرية: ٦ شارع طوسون - تليفون ٢٤٩٣١

بريدى .. بقلم: محمد التابعى

المرأة والسياسة ..

من الاديب يعقوب سعيد - أسيوط

تكاد اليوم لاتخلو صحيفة من الصحف المصرية من حديث عن المرأة ومستقبلها فى الميدان السياسى ، أو معركة محتدمة حول حقوقها السياسية .. ولا يمكن لاي فرد أن يحسم هذه المعركة فان المستقبل وحده هو الكفيل بهذه المهمة .. ولكن لى كلمة يجب أن اقولها ضمن ما يقال .. عليها ترضى غرور المرأة وتعيد الى عقلها (البرج) الذى هرب منه .. فتعود الى بيتها - وهو المكان اللائق بها - بعد أن تثقفت وتعلمت وعرفت كيف تربى أولادها ، وتحافظ على صحتهم ، وتنظم مواعيد دراستهم .. وتعلمت أيضا كيف تعامل زوجها ، وتهيىء له ولها السعادة الزوجية التى تصبو اليها .. وجميل من المرأة المصرية أن تقتحم الحياة العامة ، ولكن الاجمل والاصوب الا تترك حقلها بسقيه الخدم والاتباع أو نهبا مباحا للآفات حتى يجىء يوم تعود فيه الى حقلها فتجد الزرع قد اكله الطير .. والحقل قد خربته اللصوص .. والزوج قد هرب الى حيث يجد العطف والحنان بين أحضان غيرها ! ..

يقول جان جاك روسو ، الثائر الفرنسى القديم « الرجال من صنع المرأة فاذا أردتم رجالا عظاما فعلموها ماهى عظمة النفس ، وما هى الفضيلة » !!

وقد كنت افهم ان الغرض من تعليم المرأة هو أن تسكب ما تعلمته فى عقول اولادها ، وتغذيهم بعسل ما أخذته من المدارس من خبرة .. فتكون بذلك كالنحلة التى تجمع الرحيق من آلاف الزهور لتسكبه شهدا فى خليتها .. ان المرأة اليوم قاطرة فتية تجر وراءها مستقبل الملايين من أبناء الامة .. وحق عليها أن تلقن طفلها مع لبن الرضاع عظمة مصر .. وعظمة أبنائها الاولين . ولكن لشد ما خيبت المرأة أملنا فيها فخرجت عن دائرة عملها تنشد العظمة والبطولة لنفسها .. وتحاول أن تقلد جان دارك ، وتقتعد عرش حتشبسوت ناسية أو متناسية حق أبنائها عليها .. اننا نعلم المرأة لاننا فى حاجة الى أمهات متعلمات لا لوزيرات أو نائبات .

الاذاعة المصرية فى عهد جديد

من أحد رجال الجيش وقد أمضى خطابه (سيف) :

اعلم أنك معنى بالاذاعة ، عن عمق فى تقدير رسالتها وشعور بما تستطيع الاذاعة أن تؤديه لمصر فى الحاضر والمستقبل ، وكنت أتتبع فى عجب طول أناتك وموالاة انصاتك ، حتى لقد اغرانى ذلك بالاستماع الى اذاعتنا كلما واتت فرصة من فراغ

ثم انى قضيت اسبوعا ملازما الفراش فجعلت استمع الى أغلب ما يذاع .. وأخذت أتذكر مواضع نقدك سواء عن أصوات المذيعين أو لغتهم أو موضوعات الاذاعة وأغانيها .. وعجبت ألا تفتح الاذاعة سجلا ترصد فيه ما يذاع عنها من نقد فتعمل على علاج أسبابه وتفيد من ملاحظات الذواقين والخبراء ..

ولكن سرنى أن الاستاذ على فايق زغلول - فى برنامجه «اخترت لك..» - قد استطاع أن يحمل الميكرفون الى صومعة الدكتور طه حسين ، فاجرى معه حديثا فى ذكريات الشباب وشئون الادب والكتب والموسيقى - وكان لبقا فى عدم سؤاله عن رأيه فى الاذاعة ! - فلما طلب الدكتور أغنية « الحنة يا الحنه » لتبعث فى نفسه اصوات الماضى وذكرياته ، وقال المذيع « ليست هذه الاغنية بحالتها الاولى » .. ظهر الاسى فى صوت الدكتور طه وهو يقول : « أما انها فى صوت جديد والفاظ مختلفة وترديد آخر ... فهذه هى الآفة ! »

نعم ، هى الآفة .. ولابد من الاغنية الاصلية بكافة علاماتها وفنونها ..

أما حديث عميد الادب العربى فكان موسيقى سرت فى نفوسنا وهزت مشاعر الحضور - سيدات ورجالا - بهرتهم النبرات والنغمات ، فهو كان يتحدث بلا رتوش وبغير لازمات الخطابة أو علامات الحديث المجهز .. وهكذا نريد تسجيل احاديث المشاهير من القادة والوزراء والادباء والفنانين ..

واذا كان قد فاتنا أصوات خالدة - كما أوضحت فى بعض مقالاتك السابقة - فعسى الاتترك الاذاعة اليوم صوتا هاما بغير تسجيل ، بحيث يمكن اذاعته مرات ومرات فى جيلنا ، ثم يكون مما يمكن التحفظ عليه للاجيال القادمة

وبعد ، فقد تقدم الصاغ صلاح سالم ليتولى الامر فى الاذاعة بنفسه وهذا تكريم لرسالة الاذاعة وشعور بجلالها وخطرها ، واغلب الظن أن المشكلة الاساسية فى اذاعتنا هى مشكلة «ضبط وربط» ، فاننا كنا نستمع بين الاصوات - كما تقول «بين السطور» - صرخات الخلاف والشحناء وعواء المنافسة والحزازات - مما يقف طبعا دون تحقيق الغايات ، وحسنا فعل وزير الارشاد ، اذ كشف عن ذلك بصراحته المعهودة ، وقصد الى أن « يتحقق كل مواطن فى مصر من أن اذاعة بلاده أصبحت اقوى من أن تتأثر بخلافات فردية وشخصية .. »

قضايا محكمة الثورة

وهذا اقتراح وجيه وصاحبه هو الاستاذ أبو شوشة النحال بوزارة التجارة والصناعة :

لعل محكمة الثورة ، هى أول محكمة من نوعها تقام فى مصر . وهى حد فاصل بين عهدين ، قصد بها غربلة المواطنين ومعرفة الذين أساءوا لهذا الشعب من الخونة المارقين ودجاجلة السياسة

ولما كانت هذه المحكمة كمرآة صافية تنعكس عليها أشباح جماعة ضلوا الطريق القويم . ولم يرعوا حق هذا الوطن الكريم .. فانى اقترح طبع كتاب حافل بما يدور فى هذه المحكمة من المحاكمات ، وليكون سجلا تاريخيا حافلا يطالعه أبناء الشعب والاجيال القادمة ليكون عبرة وعظة

وانى على ثقة ويقين لو طبع هذا السجل التاريخى لحرص كل مواطن على اقتناء نسخة منه ..

« فاما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض »

الاشتراكات المجانية

من الاديب عيسى متولى - القاهرة :

من البدع التى ورثناها عن العهد البائد بدعة الاشتراكات المجانية التى اعتادت شركات النقل توزيعها على « كبار الموظفين » كهدية من الشركة !.

والواقع أن هذه الاشتراكات المجانية التى تعطى باسم « هدية » ليست الا لونا من ألوان الرشوة .. تكسب به الشركة صداقة كبار الموظفين ، مقابل تسهيل مهمة الشركة فى المصالح !.

ولعل اقوى دليل على ان هذه الاشتراكات لا تخرج عن كونها رشوة أنها تعطى لكبار الموظفين وعائلاتهم .. اعنى للذين بيدهم الزمام ... والذين يتقاضون مرتبات محترمة ، تمكنهم من سداد مصروفات تنقلاتهم ! ..

ولقد حاربنا الرشوة .. وأوصدنا الابواب فى وجوه المرتشين .. فلماذا لا نقضى على هذه البدعة بتحريم منح الاشتراكات المجانية ؟ ! ..

نرجو ذلك ! ...

الى وزارة الشئون البلدية والقروية

من السيد كمال عبد الغنى - كلية طب قصر العينى - القاهرة

قابل حضرة الوزير ملتزمى شركات الاتوبيس فى القاهرة واستعرض الموقف مع كل شركة وطبعا اكد له حضرات الملتزمين انهم يوفون بالتزاماتهم كاملة ، ولكننا كنا نحب من حضرة الوزير قبل ان يقابل هؤلاء الملتزمين أن يتواضع ويكرس يوما واحدا فقط ينزل فيه من بيته بدون سيارته الفاخرة ويركب سيارات الاتوبيس فى نواح متفرقة من المدينة ليرى بنفسه كيف وفت الشركات بالتزاماتها !

سيقف على كل محطة حتى تكل قدماه فى شمس محرقة واخيرا تأتى السيارة التى يريدها فيجد أشياء عجيبة .. نمرة السيارة من الامام غير نمرتها من الجانب وغير نمرتها من الخلف ! .. او عليها لافتة تبين طريق سيرها وهى تسير فى طريق آخر بالمرة ! وما ان يضع قدمه على السلم حتى يسمع الشخط والامارة من السائق والكمسارى ومساعد الكمسارى ! ثم يقف يهتز ويرتج وسط الركاب حتى يأتى مساعد الكمسارى الذى يقطع التذاكر ويأخذ بواقى النقود ويختفى ويعلن الكمسارى الاصل انه غير مسئول .

وقد تتعطل هذه السيارة بعد محطة واحدة من ركوبه وينزل الركاب ليدفعوها وهى بعد ذلك قد تسير وقد لاتسير . واذا سارت وأراد أن ينزل فى محطة معينة فلن يجد جرسا واحدا يدق لان مزاج السائق لايحتمل أن يسمع الجرس يدق مرة أو مرتين فى كل محطة ! والى أن يبحث عن الكمسارى ويطلب منه ذلك ستكون السيارة قد تركت المحطة فان ابدى اى اعتراض فلن يسمع الا الاهانات موجهة اليه من السائق والكمسارى ومساعده والمفتش ان كان موجودا وأقل الاهانات « ياأخى ان ماكنتش عاجبك خد لك تاكسى » وهذا هو منطق عمال شركات الاتوبيس واصحابها .. وعند نزول حضرة الوزير من هذه العربة الكارو سيجد ملابسه مليئة بالشحم والزيت وقد يجدها ممزقة فى اكثر من موضع بسبب الاسلاك التى كانت تطل من فرش المقاعد الممزق

وسيجد كل ذلك فى جميع العربات التى يركبها اللهم الا فى شركة اوشركتين حاول أصحابها أن يعملوا على راحة ركابها بعض الشىء .. وبعد ذلك يملأ هؤلاء الملتزمون الصحف باعلانات انهم عصاميون وانهم يستحقون التشجيع فتشجعهم الحكومة ليثروا على حساب اعصابنا . وليس عندهم سيارات بالقدر الكافى ولا عمال بالادب الكافى ولا فى سياراتهم شىء يريح الراكب المسكين الذى يدفع الثمن ..

اساتذة الجامعة ؟

تحت هذا العنوان كتب الى السيد عزيز البنهاوى الخبير الحاسب يصف أحد أساتذة كلية الطب . وقد حذفت اسم الاستاذ المذكور من الرسالة

قدمنى صديقى الدكتور عبد الحميد صالح الى رجل كبير السن شارد العقل زرى الهيئة على انه استاذ علم .... بكلية طب القصر العينى وبعد أن سلم علينا وانصرف عاتبت صديقى لانه قدم لى رجلا متسولا قذر الملابس .. أصبع رجله اليمنى تخرج من حذائه على انه استاذ جامعى .. فاقسم صديقى باغلظ الايمان على انه صادق فى قوله ..

لقد اصبت بالذهول لحظة .. وقلت له كيف يسمح عميد كلية الطب لاستاذ من اساتذته بان يكون منظره العام هكذا .. انه منظر قذر لايمكن وصفه .. بل كيف يكون حاله مع زملائه الاجانب وماذا يقولون عنا .. واذا كان الرجل مريضا فلماذا نسكت عليه ولماذا لانحيله الى المعاش بل كيف يكون وقع منظره القذر هذا فى نفوس تلامذته ؟! .. فى الوقت الذى يجب ان يكون منظر ومسلك وتصرفات الاستاذ نموذجا لتلميذه .. نحن لانطالب من الاستاذ الجامعى ان يكون فى اناقة وشياكة ورشاقة الممثل السينمائى روبرت تايلور ! وانما نطالب بان يكون منظره العام لايدعو الى الزراية والاحتقار والسخرية !

واذا كان عميد كلية الطب مشغولا بعملياته ومستشفياته وعياداته الخاصة عن علاج حالة استاذ مصرى من اساتذته فهل يرضى ذلك سيادة مدير جامعة القاهرة ؟ أم هو الآخر مشغول بمقالاته المليئة بالنكات والسخرية اللاذعة !! نحن فى عهد ثورة وتنظيم وتطهير واصلاح وان ذلك يستلزم علاج هذه المأساة فورا ..

المحامى س. خ. البصرة العراق

أحلت رسالتك الى زميلى الاستاذ سلامة موسى لانه خير من يستطيع الاجابة على أسئلتك ..

أحمد عبد الخالق الشاهد بالمساحة - بالجيزة

اوافقك على أن موضوع الثعابين ليس من الموضوعات التى تطيب قراءتها خصوصا أثناء تناول الطعام ..

وكنت أفضل - لك ولى - أن تكتب مباشرة الى رئيس تحرير آخر ساعة

ومرة أخرى لست أنا رئيس التحرير أى اننى لست مسئولا عما ينشر فى هذه المجلة ...

11-126
٢٧٩٨٤

تحقيق صحفي

صداع في ...

بقلم ...



البوليس يحاول تفريق احدى المظاهرات الايطالية في تريستا خشية الاصطدام بينها وبين اليوغوسلافيين

احد رجال البوليس في تريستا يحاول تهدئة احدى المتظاهرات

اشتدت أزمة تريستا في الايام الاخيرة .. وبدات تاخذ لونا جديدا من الدماء وطلقات البارود واخذت يوغوسلافيا تحشد جميع قواتها على الحدود ... وفي نفس الوقت وقف الجيش الايطالي على الابواب يستعد للطلقة الاولى . ان السلام والحرب الآن في تريستا لا يفصل بينهما سوى خيط رفيع ، وخلال هذا الخيط دخل ناصر الدين النشاشيبي مندوب آخر ساعة الخاص ، ثم ارسل هذا التحقيق الصحفي الدقيق وهذه الصور التي تنشر للمرة الاولى عن التطورات الاخيرة هناك :

بلغراد :

سالوني في بلغراد عن شعور أهالي تريستا نحو يوجوسلافيا . فقلت لهم : يحبونكم ، ولكنهم يحبون الحلفاء أكثر منكم ! قالوا : هل يودون الانضمام الينا . ؟ قلت : لا ! قالوا : ولكنهم « سلاف » مثلنا .. يتكلمون لغتنا ويحسون بشعورنا . قلت : ان حرصهم في سبيل المحافظة على أموالهم وأعمالهم واراضيهم يفوق حبهم لكم وتعلقهم بكم ، وهم يعلمون أن انضمامهم اليكم معناه انخراطهم في نظام دولتكم وحياتكم وتسليمهم بالمذهب الاشتراكي الذي تدينون به والذي سيرغمهم على فقدان رؤوس أموالهم واعطائها للدولة . ! وهو ما يعارضونه ولا يقبلونه . .

قالوا : « وهل يحبون ايطاليا ؟ »

قلت : « شعور الايطاليين في تريستا نحو روما ، كشعور اليوجوسلافيين نحو بلغراد .. كلهم في الحرص على الدولار والتمسك ببقاء حكم الحلفاء .. سواء ! »

ولم تكن هذه المعلومات التي فهت بها أمام المسئولين في بلغراد بالجديدة عليهم انهم على علم تام بها وبأسبابها وبتفاصيلها ولم تكن مطالبتهم بضم تريستا اليهم أو تهديدهم بالحرب في سبيلها الا نوعا من الستار الذي يخفي وراءه أشياء كثيرة . انهم يثيرون موضوع تريستا لتنقضي لهم موضوعات داخلية أخرى ، ويهددون بالحرب من أجلها وهم صادقون في تهديدهم — كي يتجنبوا حربا أخرى ، لا ضد الطليان ولا ضد قوات الحلفاء المرابطة على الشاطيء الحزين . وانما ضد فقرهم وجوعهم .. ضد حيرتهم وقلقهم .. ضد الجنسيات المختلفة المتضاربة داخل بلادهم .. ضد البلبلة التي تنقلهم الى جانب موسكو مرة والى جانب الغرب مرة .. ضد الصيحات المنبعثة هنا وهناك تطالب برفع مستوى الحياة وتأمين أسباب العيش ومحاربة البطالة وتعمير البلاد ضد أنفسهم !

وتقول السيدة « جوفانكا بروز » زوجة تيتو وهي تتحدث عن مشاكل بلادها « انها تعتقد أن الماركسية هي الحل الوحيد الذي يضمن لبلادها الاستقرار ولشعبها السعادة .. » ولكن ؟ هل استطاعت هذه الماركسية أن تحقق أمل السيدة زوجة تيتو في حل تلك المسائل ؟

ان الامية في يوجوسلافيا حتى اليوم تزيد على ٢٥ ٪ ، فهل استطاعت الماركسية أن تتغلب عليها .. وتمحوها ؟

ان التناحر الطائفي والجنسي في يوجوسلافيا ما زال قائما . السلافي يكره « الكرواتي » ، وابن الجبل الاسود يكره الصربي ، ولو كان للمسلمين في يوجوسلافيا جنسية معينة لما ترددوا في حمل الحقد والكراهية نحو الكرواتي والصربي والسلافي على السواء .. فهل تمكنت « وحدة جمهوريات يوغوسلافيا الفدرالية » ، القائمة على النظام الشيوعي الاشتراكي الصحيح ، كما يصفه تيتو ، أن توحد هذه الجنسيات وتصهرها في بوتقة واحدة وتحيلها الى شعب متآخ موحد قوي ؟

ويوجوسلافيا تشكو الحاجة الى الخبرة والمعرفة الاجنبية واليد العلمية من الخارج ولعل كبرياء الفلسفة الشيوعية التي ترفض الاستعانة بالغير ، ولا تأمن جانب الاخرين ، مع صعوبة اللغة اليوجوسلافية وتعذر فهمها على الاجانب ، وقلة عدد الذين يتكلمون لغات أجنبية في يوجوسلافيا قد جعلت الامل في الاستفادة من خبرة الدول الغربية ، محدودا . فيوغوسلافيا تملك في أرضها كنوزا لا حصر لها من النحاس والمغنزيوم والحديد ومع ذلك فان هذه الكنوز المعدنية ما زالت مدفونة تحت الارض وما زالت يوجوسلافيا تستورد النحاس ومصنوعاته من ألمانيا ومن غير ألمانيا حتى اليوم ..

والخيال الخصب وحده هو الذي يقول ان البطالة في يوجوسلافيا قد انعدمت . والدعاية الحكومية المنبعثة عن التفاخر الجنسي وحدها هي التي تقول أن عدد الجيش اليوجوسلافي يزيد على نصف مليون جندي منه فرقة ميكانيكية واحدة فقط معسكرة اليوم على الحدود البلغارية ، والباقي اما مشاة واما من سلاح الفرسان

وكم كنت أود لو قيل لي ان مطار بلغراد يتسع لهبوط طائرة نفاثة واحدة في الوقت الذي لا تستطيع الهبوط فيه حتى اليوم اية طائرة مدنية من ذات الاربعة المحركات .. ! وكم كنت أحب لو أنني رأيت بلغراد تنفض عن نفسها خراب الموت الذي الحقه بها هتلر وتبني من جديد ما دكته طائرات « جورنج » وتتسع لشعبها الذي حشر نفسه في غرفه المحدودة كالجراد . !

وقد سالت المسئولين عن أرقام الموازنة الحكومية ، فدهش السامعون لسؤالي وقالوا : هذه الارقام من أسرار الدولة . !

ثم عدت وسالت أحد الضباط عن راتبه الذي يتقاضاه ، وعن راتب الجندي العادي في جيش يوجوسلافيا . فعجب لسؤالي وقال : هذه المعلومات من أسرار الدولة ! .

***

وأردت أن أعرف مدى مقدار نفوذ زوجة تيتو وتدخلها في أمور البلاد ، فقيل لي : لو سمعك المسئولون تقول ذلك لابعدوك الى خارج الحدود ! يكفي أن تعلم أنها زوجة تيتو وان اسمها « جوفانكا » وأن عمرها ٢٨ سنة وانها تحمل رتبة « الماجور » في جيش التحرير اليوجوسلافي . ! » واضطررت ان اذهب

مصدق هو الذي يحاكم

طهران — لمراسل « آخر ساعة » :

ان المسئولين في ايران يخشون شيئا واحدا .. هو أن تتحول المحاكمة التي اعدها الجنرال زاهدي لمحاكمة مصدق .. فتصبح محاكمة من جانب مصدق لزاهدي نفسه ..

والتهمة التي يوجهها زاهدي لمصدق هي محاولة قلب نظام الحكم واعداد انقلاب ضد الشاه ..

وهي تهمة خطيرة .. ومع ذلك وجدت من يعقب عليها بقوله .. ان زاهدي ما كان يستطيع أن يوجه هذا الاتهام الى مصدق .لا بعد أن اصبح يسيطر على القوى العسكرية في ايران .. وكل شيء حتى على شهادة الشهود

ولكن مصدق يمتلك سلاحا آخر .. ما زال يمتلك نفس « البيجامة » التي كان يرتديها أثناء محاكمته .. وما زال يمتلك ملكة التأثير في جماهير الشعب الايراني ..

ويمتاز مصدق على زاهدي في نواح كثيرة ...

فهو يعرف تماما اللحظة التي يستطيع عندها أن يمثل دور الاغماء ..

كما يعرف متى يقع على الارض .. أو يترك الدموع تنساب من عينيه .. وأكثر من ذلك فهو يعرف اللحظة التي يمد عندها أصابعه الطويلة الى عينيه ليزيح عنهما الدموع ..

***

وقبل أن تبدأ محاكمة مصدق .. خيم هدوء مريب على حياة ايران السياسية .. وكان الجنرال زاهدي يعرف أن هذا الخمول هو الهدوء الذي يسبق العاصفة ..

وكانت التقارير تشير الى حركة مقاومة سرية عنيفة تنتظر لحظتها المناسبة ..

وأن هذه الحركة تضم كثيرين من الشيوعيين والمتطرفين في الوطنية وأنصار مصدق وغيرهم ..

وأراد زاهدي أن يضرب ضربته قبل المحاكمة ، فسلط أعوانه ورجال البوليس السري للقبض على نحو ٢٠٠٠ من زعماء هذه العناصر وموزعي المنشورات ..

وآخر المقبوض عليهم كان صبيا في السادسة عشرة من عمره وقد ضبط وهو يوزع شفرات حلاقة ملفوفة في نشرات شيوعية ..

***

وقد بدات محاكمة مصدق .. وما تزال حركة المقاومة السرية تنتظر فرصتها المناسبة ..

واشد ما يخشاه انصار زاهدي ان ينجح مصدق بدموعه وحركات الاغماء والسقوط على الارض في تهيئة اللحظة المناسبة لهذه الحركة ..

اما مصدق نفسه فانه يقضي وقته في سريره الصغير في زنزانته بسجن « سالتاناباد » بالقرب من طهران ..

وعادة يستند مصدق على وسادته وهو يكتب الدفاع الذي أعده عن نفسه

ويقال .. ان الكولونيل جليل بوزرجمهر محامي مصدق الخاص لم يطلع الا على جانب من أوراق الدفاع التي أعدها مصدق لا كلها ..

ويقال .. ان مصدق كان في انتظار موعد محاكمته مثلا للسجين النموذجي ..

وحجرته في السجن تضم سريرا من المعدن ومنضدة صغيرة للكتابة وكرسيا ورفا للكتب ..

وتطل نافذة الزنزانة على قرية شمران القريبة من مبنى السجن ..

ومن هذه النافذة المحصنة بالقضبان الحديدية يستطيع مصدق أن يرى على مبعدة منه أسطح منازل مدينة طهران

ويحتفظ مصدق في حجرته ببيجامتين من الصوف الرمادي اللون ... وقد بعثت بهما اليه زوجته بعد نقله من نادي الضباط في طهران الى السجن ..

وهو يرتدي فوق بيجامته « عباءة » من صوف الجمل الاسود ..

***

وصحة مصدق جيدة ... وهم لا يحرمونه في زنزانته من أنواع الطعام التي يطلبها ..

وتقوم ممرضة خاصة من مستشفى « ناجيمي » بزيارة مصدق وحقنه عدة مرات في اليوم ببعض الفيتامينات تحت اشراف نجله وطبيبه الخاص الدكتور غلام حسن ...

والمعروف في طهران أن زبائن الدكتور غلام نجل مصدق بداوا ينفضون من حوله .. بعد أن تعددت عمليات القبض عليه ثم الافراج عنه مما كان سببا في ارتباكه وصعوبة مواصلته لعمله ..

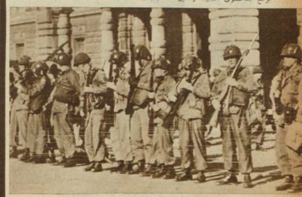
***

ولا يزور مصدق في السجن الا عدد قليل من الزائرين ممن يتصل عملهم بالدفاع أو الاتهام الموجه اليه .. وحتى هؤلاء لا يتصلون به الا بعد تحقيق دقيق لشخصياتهم ..

ويتردد أفراد أسرة مصدق عليه في زنزانته .. وتزوره بين الآونة والاخرى زوجته وأولاده .. وتصحبهم دائما حفيدته الصغيرة ابنة الدكتور غلام محمد

***

ولا ينادي مصدق الضباط والجنود



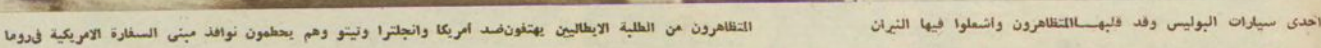
بعض الفصائل المسلحة من الجيش الامريكي وقد اصطفت امام دار البلدية في تريستا لحراستها من أفواج المتظاهرين

من يوغوسلافيا
رأس تيتو!

ناصر الدين النشاشيبي



احدى سيارات البوليس وقد قلبهـا المتظاهرون واشعلوا فيها النيران



المتظاهرون من الطلبة الايطاليين يهتفون ضد أمريكا وانجلترا وتيتو وهم يحطمون نوافذ مبنى السفارة الامريكية في روما

الى الرفيق « ماريتز » حلاق فنـدق ماجستيك وصاحب اليـد الماهرة التى تعبث بشعر السيدة زوجة تيتو وتسلمه للكى الكهربائى ، وان أسأله عنها. فأغلق الباب على نفسـه ولم يسـتطع أن يقول لى بصـوت كله همس أكثر من أنها تحب زوجها .. وانها أصغر منـه بثلاثين سـنة ، وأنها لا تقابل الا عددا محدودا من الصحفيات .. وانها تحب الالوان البيضـاء ... والخضراء ... والحمراء .. والسوداء .. وان طولها ٥ اقدام .. و ٥ بوصات ! »

وحاولت فى صـباح احد الايام أن اطلب شخصا معينا فى «روما» واحدثه بالتلفون .. فقيـل لى أن جميع التليفونات وجميع الخطوط محصورة فى أعمال الدولة . قلت : والشعب ؟ .. قالوا له فترة معينة تبـدأ عند الظهر وتنتهى فى المساء ! ..

واردت أن اغادر « بلغراد » واذهب الى مدينـة « لوبيانا » اليوجوسلافية لمشاهدة نواحى « المعركة » الانتخابية هناك . فقيـل لى أن ذلك يحتاج الى اذن خاص من مديرية الصـحافة فى وزارة الخارجية » !

وطلب منى المسئولون اعداد مشروع أسئلة خطية لرفعه الى المقامات العليا فى بلغراد ، واعددت المشروع ، وضمنته خمسة أسئلة لاتخرج فى معناها وجوهرها عن موقف يوجوسلافيا من المعسكرين الشرقى والغربى ، وعن جهادها المستمر فى سبيل استقلالها . ثم موقفهـا من الشعوب الصـغيرة ونصيحتها الى تلك الشعوب – ومنها الشعوب العربية – فى سبيل ضمان حريتها وتحقيق أمانيها.

وانتظرت ، واذا بجرس التليفون يدق فى غرفتى ، واذا بشـخص معين يقول لى :

– « ان موقف يوجوسلافيـا من التطاحن العالمى هو مع.. يوجوسلافيا ! وأما عن جهادنا لضمان اسـتقلالنا .. فالكلمة فيه للجيش !

وأما عن نصيحتنا اوكلمتنا للشعوب الصغيرة المجاهدة فى سبيل حريتهـا ، فنحن – من ناحية المبدأ – لانحب أن نتدخل فى أمور غيرنا .. » !

واستمر الصوت يقول :

– وهكذا جئت أرجوك أن تبحث عن أسئلة اخرى !

***

وامسكت بالصحف اليوجوسلافية – وليس فى يوجوسلافيا سـوى جريدتى « بوربا » و « بوليتـكا » ، وتظهـر بحجم « آخر لحظـة » ، وطلبت من المترجم أن يقرأ لى ماذا تكتب الصحف فى افتتاحياتهـا ، فاذا به يقرأ وكل ما يقـرأه هجوم عنيـف على أمريكا وبريطانيا بشأن مشكلة تريستا ..

وفى اليوم التالى تكرر الهجوم .. وفى اليوم الثالث تضاعفت قوته . وفى اليـوم الرابع استعملت كلمات الخيانة .. و «الطعن فى الظهر» .. وفى اليوم الخامس كلمة عن تاريخ تريسـتا ... وفى اليوم السـادس صـور كاريكاتورية تمثل الاعيب السياسة الانجلو أمريكية .. وتذكرت هجوم الصحف الايطاليـه المائل على أمريكا وبريطانيـا بسبب مشكلة تريستا ، ثم سألت المترجم :

لماذا تحصرون كلامكم فى الحـديث عن المشاكل الخارجيـة .. أليست لديكم مشاكل داخليـة تكتبون عنهـا ؟ وفتح المترجم يديه فى الهواء .. ولم يجب !

واستطيع أن أؤكد أن المسئولين فى بلغراد لا يحاولون اخفاء امتنانهم من الحلفـاء بسبب استمرارهم فى مد يوجوسلافيـا بالمعونة المـادية والماليـة والاسلحة المختلفة ، حتى بعد صـدور قرارهم بالجلاء عن تريستا .. وبعـد تأزم الموقف بينهم وبين يوجوسلافيا..

وبعد المظاهرات الصاخبـة التى قامت فى شوارع بلغراد تهتف بسقوط ايزنهاور وتحطـم زجاج مكتب الاسـتعلامات الامريكى !.. ويقول هؤلاء المسئولون :

– ان هـذا الموقف كان على نقيض الموقف الذى يسلـكه ستالين معنا عام ١٩٤٨ ، حيثما أمر بوقف جميع المعونة الروسيـة الى يوجوسلافيا ثم سحب بعثته العسكرية منها ورفض تجـديد الاتفاقية التجارية معهـا .. وكل ذلك قبـل أن تنفصـل يوجوسلافيـا عن الكومنفورم وقبل أن تناصبه العداء !.

***

بعد هذا : ماهو الحل المنتظر لمشكلة تريستا ؟

استطيع أن أضـعه ، وأن أتنبأ به من الآن ، ضمن الحدود التالية :

أولا – تأخذ يوجوسـلافيا المنطقـة « ب » كلها .. وهذا ما تم بالفعل !

ثانيا – تجرى عملية تبادل السكان فى بعض اجزاء المنطقة « ا »

ثالثا – تقطع بعض القرى المحيطـة بتريستا ضمن المنطقـة « ا » وتعطى ليوجوسلافيا .. وبذلك تـسقط حجة يوجوسلافيا فى المطالبة بالمنطقة كلها من أجل بعض الســكان اليوجوسـلافيين فيها ! ...

رابعا – تستولى ايطاليا على ماتبقى من المنطقة « ا » ويبقى الحلفاء فيها الى حين تسليمها الى القوات الايطاليه

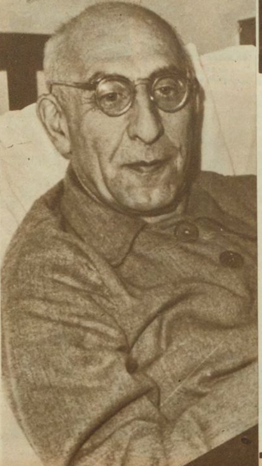
وكفى الله تيتـو ... وبيـلا ، شر القتال ! ...

ناصر الدين النشاشيبي



عشرات الطلبة والطالبات الايطاليين وقد حملوا أكاليل الزهور لكى يضعوها على قبور الشهداء من ضحايا المصادمات الاخيرة

زاهدى!



الستة الذين يحرسون حجرته الابقوله : يا أبنائى ..

وفى احدى المرات قال للضابط رئيس القوة وهو برتبة الصاغ : أنا لم افعل شيئا يضركم أيها العسكريون .. فلماذا انتم هكذا تسيئون الى ؟ ..

وأجابه الضابط ببرود قائلا : لقـد حاولت التفريق بين الجيش !!

ولم يقل مصـدق شـيئا اكثر من ان جيش ايران يجب أن يبقى دائمـا قويا لتحقيق الامن الداخلى فى البلاد ..

***

وفى الايام الاخيرة عرض المسئولون فى السجن على الدكتور مصدق السـماح له بالتجول لاوقات معينة فى حديقـة السجن ..

ولكن مصدق رفض قائلا : لا ارى من الحكمة أن يتعرض رجل فى مثل سنى للهواء الطلق كثيرا .. وانا شخصيا لا اقبل التجول فى حديقة السجن بينمـا يحيط بى الجنود المدججون بالسلاح ..

ويبقى مصدق فى زنزانته .. وهو يقضى معظم وقته مستندا بظهره على وسـادة السرير مفكرا ..

وهو فى جلسته هذه يفكر فى أشياء كثيرة ... وقد يكون من بينها السـؤال الذى لا شك أنه سيوجهه الى الجنرال زاهدى أثناء دفاعه عن نفسـه ..

سيقول لزاهدى : لم أنجح أنا فى حل مشكلة بترول ايران .. فهل نجحت انت ؟ ..

تقرير خاص لآخر ساعة

أسرار الأزمة الوزارية فى إسرائيل

● من الذى سيخلف بن جوريون؟

● شرتوك وروس يتنازعان المنصب!

● هل ينفصم الائتلاف بين الشيوعيين والمتطرفين!

اسرائيل كلها تتحدث الآن عن «بن جوريون» ..

بعد أن أعلن نبأ اعتزامه اعتزال السياسة فى أقرب فرصة لان حالته الصحية لم تعد تساعده على تحمل مهام منصبه الكبير .. ويؤكد الخبراء السياسيون ان هذا القرار من جانب بن جوريون قد أحدث دويا شديدا فى جميع أنحاء الدولة اليهودية الناشئة،

وبالرغم من هذه الجهود الجبارةالتى بذلها الاعضاء البارزون فى حزب (ماباى) ـ الذى هو حزب الاكثرية فى الكنيست اليهودى ـ وكذلك اعضاء حزب مزراحى الدينى وحتى اعضاء الاحزاب اليسارية المتطرفة .. بالرغم من جهود هؤلاء جميعا فان بن جوريون أعلن مرة أخرى تصميمه النهائى على اعتزال منصبه ..

وأثار اصرار بن جوريون على الاستقالة ضجة كبرى فى اسرائيل .. فقد كان ومايزال فى نظر الشعب الاسرائيلى أحد الذين قامت على أكتافهم دولة اسرائيل ..

وقالت بعض صحف اسرائيل عنه.. إنه أحد القلائل الذين تربطهم بالمؤسسات والمنظمات الدولية صلات وثيقة ..

وان صلاته بالكثيرين من كبار ساسة العالم وخاصة فى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ساعدت الى حد كبير على قيام اسرائيل ..

وهو فضلا عن ذلك السياسى الوحيد الذى نجح فى عمل التوازن بين كتلة الاحزاب الشيوعية والاحزاب الدينية المتطرفة فى اسرائيل ..

وقد استطاع ابان رئاسته للوزارة ان يبقى هذا الائتلاف .. حتى أن بعض المراقبين السياسيين قد ساورهم الشك فى امكان بقاء هذا الائتلاف بعد خروج بن جوريون ..

ولكن هنالك حقيقة هامة فى نفس الوقت .. وهى ان بن جوريون لا يزال يلعب دورا سياسيا هاما فى سبيل اختيار الخلف الذى سيحل مكانه فى رئاسة الحكومة ..

وقد أضطر بن جوريون ان يعاون فى الاستشارات الخاصة بتعيين خلف له حتى يطمئن على عدم وقوع التصادم بين الكتلتين الحزبيتين المتنافستين وتحول الخلاف بينهما الى نزاع على المكشوف ..

شاريت سبب الازمة

والمعروف .. أن موسى شاريت وزير خارجية اسرائيل كان أكبر عامل وراء الازمة التى انتهت بخروج بن جوريون.

وكان من أسباب هذه الازمة ..

أولا .. طمع شاريت فى ان يخلف بن جوريون فى رئاسة الوزارة ..

وثانيا .. الاختلاف بينهما على الكثير من خطوط سياسة اسرائيل الخارجية ..

وبرغم ان شاريت هو الذى تسبب فى هذه الازمة .. ومعاونة بن جوريون فى الاستشارات الخاصة بانتخاب رئيس للوزارة خلفا له .. فان بعض المراقبين السياسيين مايزالون يميلون الى الاعتقاد بأن الازمة ستنتهى باختيار شرتوك فى هذا المنصب ..

اجادة العربية لا تكفى

وقد تتغلب عناصر أخرى لمقاومة هذا الاتجاه .. ويؤيد بن جوريون نفسه هذا الاتجاه لشعوره بأن شرتوك قد عمل على اخراجه ..

وقد لمع اسم شرتوك لسبب واحد هو انه من زعماء حزب الماباى الذى يشكل مع الصهيونيين العموميين غالبية مطلقة فى مجلس الكنيست (البرلمان الاسرائيلى) ..

وسبب آخر .. هو أنه من زعماء هذا الحزب الذين يجيدون الكلام باللغة العربية .. تماما كالسيد اسحاق بن دانس زيفينو رئيس الجمهورية ..

ولكن معارضى شاريت .. قالوا .. اذا كان شاريت يتكلم العربية فهنالك مئات من زعماء اسرائيل يجيدون نفس اللغة .. واجادة العربية لايمكن أن تكون مؤهلا كافيا لترشيحه بتولى الحكومة ..

وقال الذين يرشحون شرتوك لرئاسة الحكومة .. انه لاشك سيتولى وزارة الخارجية الى جانب الرئاسة ..

وفى هذه الحالة فان سياسته الخارجية ستقوم على الاسس التالية :

● اولا .. سياسة تأييد للمعسكر الغربى .. مع مقاومته اى اتجاه للاعتداء على المعسكر الشرقى ..

● الرغبة الملحة فى الدخول فى ماحثات مباشرة للصلح مع الدول العربية ..

● التأييد الشامل لمبادىء الامم المتحدة ..

السياسة نفسها

وهذه السياسة لاتختلف كثيرا عن السياسة التى كان بن جوريون ينتهجها ..

ولكن الدوائر السياسية فى اسرائيل تعتقد أن شاريت سيكون اكثر تساهلا فى تنفيذ هذه السياسة .. فضلا عن أن دبلوماسيته العالية قد تساعده فى تحقيق أهداف هذه السياسة ..

وهنالك احتمالات أخرى .. فى ان تؤدى رئاسة موسى شاريت الى تحسين العلاقات بين الاسرائيليين فى اسرائيل والعرب الذين يشكلون نحو عشر عدد سكان هذه الدولة ويعيشون فيها ..

أمل قد يزول

فقد تعرض العرب اثناء رئاسة بن جوريون لاضطهادات متوالية

وكان بن جوريون يعمل دائما على ارضاء الاحزاب الاسرائيلية المتطرفة على حساب السكان العرب ..

ومع ذلك فان احتمال تعديل شاريت لهذه السياسة بالنسبة للسكان العرب لم يدفعهم للتحمس او ابداء رأيهم صراحة حول الازمة التى انتهت بخروج بن جوريون ..

ولكن بعض السكان العرب يقول .. ان خروج بن جوريون لن يضرهم .. وان تغيير رئيس الحكومة أوجد املا بتغيير سياسة الحكومة تجاههم ..

وهذا الامل قد يزول عندما يجد رئيس الحكومة الجديدة نفسه فى الصراع بين الاحزاب المتنافسة فيضطر للتوفيق بينها وابقاء الائتلاف على حساب الاقلية العربية تماما كما فعل بن جوريون ..

والمعروف أن أى حكومة جديدة يجب ان يكون التوازن بينها من وزراء يمثلون حزب الماباى والصهيونيين العموميين..

ويعتقد المراقبون السياسيون ..ان الوزارة الجديدة سيدخلها بعض أعضاء الوزارة المستقيلة من اعضاء حزب الماباى .. ومن هؤلاء :

● موسى شاريت .. وزير الخارجية
● ليفى اشكول .. وزير المالية
● مسز جولدا مايرسون وزيرة العمل
● بترو فوليو بنتشاس ليفون وزير العدل

وحتى يبقى الائتلاف فان الصهيونيين العموميين سيطالبون بنصيب فى وزارات الحكومة الهامة ..

ويعتقد نفس المراقبون السياسيون .. انهم سيطالبون ..

● بمنصب نائب رئيس الحكومة..

● او منصب وزير المالية على الاقل..

والمعتقد ان حزب الماباى سيقبل هذا الوضع لسبب واحد .. هو ان الائتلاف يجب أن يبقى ، وخاصة أن انتخابات الكنيست لن يحل موعدها قبل سنتين ..

وتنادى بعض الآراء فى اسرائيل فى الوقت الحاضر برأى يقول بضرورة العمل على تجديد دم أعضاء الحكومة.

ومن رأى أصحاب هذا الاتجاه ان تدخل الوزارة عناصر شابة جديدة ..

جنرال متقاعد

وقد أعلن ذلك الدكتور ازرائيل كاربائش .. رئيس تحرير جريدة « ماريف » وهى جريدة شعبية مسائية تصدر فى تل ابيب .. وكان قد رشح الدكتور البرت أنشتين لرئاسة الدولة الاسرائيلية على اثر وفاة وايزمان فى العام الماضى ..

وفى أثناء الازمة الوزارية كتب يرشح تعيين رئيس غير حزبى للحكومة .. وقال ان خير من يصلح لهذا المنصب هو الجنرال المتقاعد بيجال يادين .. الذى كان رئيسا لهيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلى ..

والجنرال يادين يدرس فى الوقت الحاضر فى احدى جامعات لندن بعد ان خرج من الجيش الاسرائيلى .. وعمره ٣٧ عاما ..

وقال الدكتور كاربائش .. انه يرشح ابا ايبان سفير اسرائيل فى واشنطن لوزارة الخارجية ..

ويرشح لوزارة الدفاع الجنرال المتقاعد بيجال آلون

أما فيما عدا ذلك من الوزارات فيمكن أن تتقاسمها الاحزاب ..

ولقيت هذه الترشيحات تأييدا شعبيا كبيرا .. ولكن الموقف يختلف بسبب الرغبة فى الابقاء على الائتلاف الوزارى ..

وهذا الائتلاف لايمكن ان يبقى الا اذا تقاسم زعماء حزبى الماباى والصهيونيين العموميين مناصب الوزارة الاسرائيلية.

وفى غمرة هذه الازمة .. لا تسمع من زعماء الحزبين المتنافسين الا شيئا واحدا ..

هو ان بن جوريون يصر على الاستقالة .. ولم يعد على مسرح المرشحين لرئاسة الحكومة الا واحد من اثنين ..

● موسى شاريت .. الذى عمل على اخراج بن جوريون .

● بنشاس فيلكس روسن وزير العدل فى الحكومة المستقيلة وفكرة ترشيح وزير العدل .. انه من حزب التقدميين الاحرار .. وهذا الحزب من الاحزاب الصغيرة ..

وتقلده الرئاسة يعنى .. ان اسرائيل يمكن ان تتغلب على عقبة الاتفاق على رئيس ترضى عنه كتلتا حزب الماباى والصهيونيين العموميين .. !



بن جوريون
يبحث عن خليفته



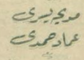
موسى شاريت
سبب الازمة



بنشاس فيلكس روسن وزير العدل الحالى .. والمرشح لرئاسة الوزارة ..











بسينما
ستوديو
مصر
وسينما
مصر بطنطا
والتعاون بالاسماعيلية
ومصر بالزقازيق
ومسرح دمياط بدمياط
وعدن بالمنصورة

السيد عبد الرحمن المهدى . .
كل شىء فى المعركة على المكشوف !

السيد على الميرغنى . . .
يسير فى طريقه ووراءه الملايين !

الميرغنى سيد الموقف فى السودان ..

من الذى وصل بالمعركة إلى درجة الغليان؟

الدائرة العجيبة التى وصل الصراع فيها إلى النقطة الحساسة!

اربعة أيام فقط .. وتدخل المعركة الكبرى فى السودان مرحلتها التنفيذية الاخيرة ، المرحلة الحاسمة التى لم يشهد السودان اخطر منها فى حياته .. والتى سيمضى بقوة دفعها الى تقرير مصيره !

اربعة أيام .. !

وبعدها .. تزحف الملايين من سهول الشمال وجبال الغرب وادغال الجنوب ، ومن كل قرية ونجع الى الصناديق الخشبية الصغيرة لتختار هؤلاء الذين سيصبحون « نوابا محترمين » ويجلسون على مقاعد اول برلمان سودانى .

ثم لايجىء أول العام الجديد الا وفى الخرطوم حكومة سودانية خالصة يشكلها الذى يسود الموقف فى السودان

وسيد الموقف فى السودان كله الآن : الحسيب النسيب على الميرغنى !

خط السير .. يتحول

والذين يعيشون هنا فى الخرطوم وسط دوامة المعركة .. يرقبونها ولايشتركون فيها ، كانوا يحسبون انها ستسير فى الخط الطبيعى لها .

كان المفروض أن تكون معركة .. هدفها الوحيد حكومة سودانية تخرج السودان من فترة الانتقال العصيبة – التى سيلعب فيها الانجليز بكل مالديهم من أوراق – دون أدنى خسارة أو ضرر .

وكان المفروض أن تكون معركة .. لايهم من الذى سيفوز فيها مادام جميع الاطراف المتنازعة فى السودان قد آمنت – أو هكذا بدا منذ اللحظة الاولى – أن هناك عهدا جديدا قد سيطر على السودان ، وأن علة العلل هو الانجليز وبقاؤهم وسيطرتهم .

ولكن شيئا من هذا كله لم يحدث .

فان الجانب الاستقلالى – وأقولها صراحة – أراد منذ اللحظة الاولى . فى أغسطس الماضى ، أن يجعلها معركة تقرير المصير .. ولم يشأ أن ينتظر الزمن الطبيعى لتقرير المصير بعد ثلاث سنوات .

هكذا أرادها الجانب الاستقلالى . .

أما الجانب الاتحادى – ولست متحيزا فيما أقول – فقد كان يريدها شيئا آخر .. نفس الشىء الطبيعى الذى اتفقت عليه الكلمة

مجرد انتخابات تجىء على أثرها حكومة سودانية .. ليس هدفها الحكم بقدر ماهو رعاية السودان والسودانيين طوال الاعوام الثلاثة العصيبة .

وعلى قدر هذه الرعاية . . سيحكم الشعب فى نهاية فترة الانتقال

فان كانت حكومة استقلالية ، رأى منها الشعب خيرا .. منحها ثقته وأعطاها أصواته وربط مصيره بفكرتها .

وان كانت حكومة اتحادية ، رأى منها الشعب خيرا .. ربط مصيره بالفكرة التى تنادى بها .. واختار الاتحاد .

وليس سرا أن الاتفاق كان قد تم على هذا الاساس .

الرجل الصامت يبرز

ولكن وفجأة .. برزت نوايا الجانب الاستقلالى ، التى هى فى نفس الوقت – كما تشير جميع الدلائل وتثبت جميع الوقائع – نوايا الانجليز ، اذا ان الالسنة بدأت – بلا مناسبة وبلا مقدمات – تطعن وتسب وتشتم ، وامتدت لتحاول أن تنال من مصر !

ثم بدأت النعرة القديمة تظهر ..

وبدأت العصبية القديمة تبرز من جديد ..

وبدأ الصراع الذى لايعرف رحمة وأحاديث السيادة والحق فى الملك والامتلاك وقوة الاتباع والانصار .. بدأ كل هذا يشير الى أن الجانب الاستقلالى يريد المعركة هكذا .

ومن أجل هذا فقط .. قبل الجانب الاتحادى التحدى . وقرر أن يدخلها على هذا الاساس .

ولكن الامر لم يقف عند هذا الحد . بل تعداه أيضا الى التهديد السافر الصريح !

واذا بالجانب الاستقلالى – عقب تصريح الحرب الاهلية الشهير الذى أعلنه الانجليز ممثلين فى جيمس روبرتسون – يهددعلنا بالذبح وتقطيع الرؤوس ، وكسب المعركة بحد السيوف !

والى هنا .. ولم يطق الرأس الكبير أن يظل صابرا ..

والى هنا .. ولم يعد الرجل الصامت الذى يعيش حياته فى خلوته بين قرآنه وصلواته وتصريف شئون الملايين من أتباعه يستطيع أن يبقى على صمته .

وخرج السيد الحسيب النسيب على الميرغنى زعيم الختمية يقود المعركة بنفسه ويدير كل كبيرة وصغيرة فيها ، ويبدى اشارة وهو على مقعده فى الخرطوم أو الخرطوم بحرى أو أم درمان فتسرى كشرارة الكهرباء فى مدن السودان وجباله ووديانه وصحرائه وأدغاله .

وكان هناك من يظن صبره تخاذلا ..

وكان هناك من يعتقد صمته ضعفا ..

وبهذا الظن فقط .. وبهذا الاعتقاد ، أصبحت المعركة معركة قوة نفوذ واثبات مدى تغلغل العقيدة والطائفية

معركة بين الختمية والانصار .

معركة بين السيد على الميرغنى والسيد عبد الرحمن المهدى .

مولد المهدى .. ونفوذ الختمية

وثمة دائرة فى السودان تتبلور فيها هذه المعركة بين السيدين حتى لتكاد تعتقد أن الاثنين اللذين رشحا فيها هما السيدان بالذات لا المرشحان المسجلان اللذان سيدخل واحد منهما البرلمان .

هذه الدائرة .. هى دنقله

على مسيرة أكثر من عشرين ساعة بالسيارة وسط الصحراء ، متجها الى شمال السودان .. وبعد أن تعبر أخطر المناطق التى يمكن أن تموت فيها عطشا قبل أن ينقذك انسان .. (الربع الخراب) و (وادى الملح) .. ثم (البجه) الصحراء الرملية التى تنهار فيها الرمال تحت قدميك فتبتلعك !

فيها – أو فى احدى جزرها بالذات واسمها جزيرة لبب – ولد المهدى الكبير والد السيد عبدالرحمن المهدى .. لذلك يعتقد السيد المهدى انه لايجب أن ينازعه فيها أحد .

وفيها نفوذ ضخم للختمية حيث قبائل الشايقيه ، ونفوذ غير بسيط للادارسة الذين يكادون يعتبرون فرعا من الختمية لان أجداد الادارسة وأجداد السيد على الميرغنى على قرابة ، وكان الاثنان منهما على صلة وثيقة فى الحجاز .

والفلاليح .. و (جروش) المهديه !

هذا من جهة ..

ومن جهة ثانية اشترك فى المعركة عاملان آخران

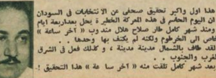
أولهما أن جزءا كبيرا من الدائرة تكونه أسر أصلها من مصر .. وأفرادها بيض مشوبون بحمرة خفيفة وهم متعصبون لمصر بدرجة لا يتصورها عقل ومن أجل ذلك يطلق عليهم الانجليز اسم (الفلاليح) أو (الحمر) .

ومن أجل هذا أيضا يضطهدهم الانجليز اضطهادا قد لايكون له مثيل فى السودان كله ، واضطهدهم مرشح حزب الامة ، وهو يدعى أنه مستقل – الذى جعل منه الانجليز بعد أن كان مترجما خاصا للحاكم العام منذ سنوات حاكما مطلقا فى المنطقة كلها وأعطوه اقطاعيات زراعية ضخمة تبلغ عشرات الالوف من الافدنة ..

لذلك .. لاضطهاد الانجليز ، ولاضطهاد الزبير حمد الملك – المرشح المنافس لمرشح السيد على والذى يطلق الناس على أسرته اسم « الملوك » – أراد السيد على أن يحميهم وأن ينصرهم .

اما العامل الثانى فهو أن اثنين من سادة الادارسة الاشراف تجرآ على أن ينضما علنا لمرشح السيد المهدى وأن يناصبا السيد الميرغنى العداء علنا وأن يطوفا بأتباعهما ليجعلا الاتباع يقسمون على انتخاب الزبير والوقوف ضد الدكتور أمين السيد المرشح الاتحادى الذى أعلن السيد على فى الدائرة أنه يباركه .

وأتباع السيدين الشريفين لايعلمون من



هذا اول واكبر تحقيق صحفى عن الانتخابات فى السودان ان اليوم الحاسم فى هذه المعركة الخطيرة يحل بعد اربعة ايام
ومنذ شهر كامل طار صلاح هلال مندوب « آخر ساعة » لخاص الى الخرطوم ولكنه لم يكتف بها وحدها . .
لقد طاف بالشمال مدينة مدينة ، و كذلك فعل فى الشرق والغرب والجنوب . .
وبعد شهر كامل تلقت منه « آخر ساعة » هذا التحقيق !



هذا هو دفتر تذاكر الانتخاب فى ايدى الناخبين السودانيين قبل الدخول الى الصندوق

يوسف الكرف دينامو الاتحاديين فى الشرق .. واسماعيل الازهرى زعيم الاتحاديين يصفقان للانتصارات السياسية الاخيرة فى احد الاحتفالات بام درمان ...

الثعابين تطارد



صندوق الانتخابات لاول مرة فى دنقلة .. وامامه الزبير مرشح حزب الامة





الدكتورة ثروى سركسيان ثانى طبيبة سودانية ولها حق الانتخاب فى دوائر الاتحاديين

واحدة أخرى لها حق الانتخاب فى دوائر الاتحاديين .. الانسة فاطمة طالب



الجولات الانتخابية بالميكروفونات ... شىء لم تشهده اقاليم السودان قبل ذلك

أمر الدنيا شيئا الا كلمة تخرج من بين شفتى أحدهما .. فهى الامر وهى التى بدونها لايدخلون الجنة !

ولم يكن السيد على ليهتم بالشريفين الخارجين عليه .. ولكن المسألة دخلت دور البيع والشراء . فقد علم السيد على أن السيد المهدى دفع ستة آلاف جنيه ووعد بدفع باقى — العشرين الفا عندما ينجح مرشحه !

الميرغنى .. سيد الموقف

من أجل هذا كله .. تبلورت المعركة بين السيد الميرغنى والسيد المهدى فى هذه الدائرة بالذات ..

وأصبحت المنافسة فيها ، منافسة بينهما شخصيا .

وانتهت عندما كنت هناك فى الاسبوع الماضى .. بأن استقبل خلفاء السيد على الميرغنى فيها عندما مروا بالباخرة استقبالا لم يحدث له مثيل كاستقبالات الغزاة الفاتحين .

وخرج سكان جزيرة لبب — أسرة السيد المهدى نفسه — يحيونهم على الشاطىء ، والسر أن السيد المهدى لم تطأ قدماه أرض الجزيرة منذ زمن .. وكانت الهبات والصدقات التى يقال أنه يرسلها اليهم لاتصل الى جيوبهم على الاطلاق !

وأعجب المصادفات أن مرشح المهدى واحد السيدين الادارسة كانا على نفس الباخرة التى تحمل خلفاء الميرغنى .. وقد شهدا كل ماحدث بعيونهما وسمعاه بآذانهما .

ولم يكن هناك شك بعد هذا .. فى أن يصبح السيد على الميرغنى سيد الموقف فى دنقلة ، وأن يعلن السيد عبد الرحمن المهدى عدوله عن زيارة المنطقة .. بعد أن كانت باخرته الخاصة — الطاهرة — قد استعدت فعلا لتبحر به الى هناك !

ياميرغنى .. ياقوس الزمن

.. ولم يقف الامر عند دنقلة « ذات النخيل » .. فان الميرغنى أصبح بقوة خبرته بشعب السودان ، وبالاخطاء الفاحشة التى ارتكبها الجانب الآخر ، وما زال يرتكبها كل يوم :

أصبح الميرغنى بهذا سيد الموقف فى السودان كله ..

وانى لا أكاد أجد فى العاصمة المثلثة واحدا أسأله الى أين : فلا يقول الا الى السيد ، أو من أين : فيقول من عند السيد

ولا أكاد أسمع فى أى حديث عن المعركة الا كلمات محدودة معينة كلها تدور حول السيد الميرغنى وتتركز فيه السيد قال .. السيد أمر .. هذا رأى السيد .. هذه اشارة السيد

.. والاقاليم كلها — حتى اقاصى السودان التى لايستطيع انسان أن يصل اليها الا فى أيام — تكاد تكون ، ولاأدرى كيف ، على اتصال مباشر بالسيد أينما كان ..

كل هذا .. ولا يكاد شباب الميرغنى — المنظمات المدربة تدريبا أشبه بالتدريب العسكرى — ينقطع طوال الليل والنهار عن أناشيده التى يهدر بها :

شيل الله ياميرغنى انت قوس الزمن
شيل الله ياميرغنى يا أمان الخائفين
يا أمان الخائفين

والخلفاء الذين يعتبر كل منهم مسؤولا عن منطقة معينة فى السودان ، يخرجون من عند السيد حيث كان — فى الخرطوم أو الخرطوم بحرى أو أم درمان — فينتشرون فى أرجاء السودان .. كل فى منطقته ينفذ تعليمات السيد حرفا بحرف ويبر أهلها باسم السيد ويعطف عليهم ويباركهم ويقرأ عليهم الفاتحة من عند السيد ..

الثعابين تزحف على المرشحين المنافسين

والناس فى السودان يكاد حبهم للسيد على الميرغنى يصل الى حد العبادة :

« فهو رجل الله الذى يعيش حياته فى خلوته مع صلواته وقرآنه »

« وهو الذى يكره المظاهر ، ولا يابه للفخفخة ، والتشبه بالملوك فى مواكبهم وفى تصرفاتهم وفى بذخهم على الترف »

« وهو الذى يقول دائما انه رجل دين وليس رجل سياسة فلا يتحدث فيها ولا يقبل ان تلتقط له الصور اينما ذهب او حل » ..

ثم « انه هو الرجل — على حد تعبير الختمية الذين قابلتهم — الذى يحب مصر ويكره الانجليز » !

وثمة شىء آخر يقوى من عقيدة العدد الهائل من السودانيين فى السيد على الميرغنى .. هو « سره » الذى يؤمن به هذا العدد الضخم :

فى احدى الدوائر — وهذه قصة تروى فى المديرية الشمالية كلها — خرج ثعبان ضخم — ويسمونه الدبيب — فطارد أحد مرشحى حزب الامة مسافة طويلة ، حتى أنقذه منه بعض الناس .. وبعد ساعات كانت القصة تنتقل من بيت الى بيت .. ومن قرية الى مدينة : هذا سر السيد على

أما الشىء الآخر فهو حبه للسلم : بدليل أنه خرج على الناس علنا فى بيان رسمى يطلب من الشعب السودانى فيه أن يضبط أعصابه لتمر المعركة بسلام

ثم أنه — بخلاف غيره — يصرح دائما بان لكل من أتباعه رأيه الخاص .. وهو لا يجبر أحدا على الخضوع لرأى معين

السيف .. ذو الحدين !

.. أما أخطاء الجانب الآخر .. تلك التى أفقدته كثيرا — وكثيرا جدا من الارض التى كان يقف عليها ، فقد كانت — كما قلت — سببا كبيرا من الاسباب التى جعلت التيار ينجرف بعنف .. الى الجانب الاتحادى .. الى السيد على الميرغنى ..

وعلى الرغم من أن السيد عبد الرحمن المهدى يرعى شئون هذا الجانب ، وعلى الرغم من انه يطلب دائما أن تعرض عليه كل كبيرة وصغيرة ..

وعلى الرغم من أنه ذكى ..

الا أن هذه الاخطاء كلها قد ارتكبت

والذى يبدو لى أن هناك تيارات فى الجانب الاستقلالى تعمل من وراء ظهر السيد المهدى ..

● **أول هذه الاخطاء وأهمها .. التهديد بالسيف باستعمال القوة واسالة الدماء :**

ولقد كان هذا بوحى من الانجليز ، وأنا لا أدرى كيف أن الانجليز بعد دراسة أكثر من ثلاثين عاما للسودان وشعب السودان يوحون بمثل هذا العمل .. ولا يتنبهون الى أنه سيؤدى الى عكس الغرض منه على طول الخط ..

كانوا يظنونه تهديدا .. سيخيف

واذا به ينقلب عاملا مهما من عوامل انجراف التيار الى الجهة المضادة للاستقلاليين .. أى المضادة لهم !

فان شعب السودان مازال يذكر جيدا فظائع الزمن الغابر — ! — وما زال كل بيت فى السودان يذكر جيدا أنه أصيب وامتدت هذه الفظائع الى أحد أفراده

ولكن .. الغالبية كادت تنسى هذا بمرور الزمن ، وكادت تقتنع أخيرا بأن شيئا من هذا لن يحدث فى القرن العشرين

وأنا أقول الغالبية .. ولا أقول الشعب كله ..

ففى الاسبوع الماضى فقط ، كنت فى طريقى بالقطار من الخرطوم الى عطبرة ، وكان معى فى الديوان اثنان من الشبان السودانيين شهدا هذا الحادث .

جاء لنا خادم القطار بطعام الغداء .. فطلب أحد السودانيين « بصلا » فاعتذر الخادم — الذى هو متعهد تقديم الطعام فى القطار — على أن يشترى بعض البصل فى المحطة القادمة .

ووقف القطار ...

ونادى الخادم وهو أمامنا ، أحد الصبية الذين يبيعون البصل على رصيف المحطة

وقال الخادم مشيرا الى كمية البصل : بكم .. ؟

فقال الصبى : بثلاثين قرشا

وفجأة قال خادم القطار فى ثورة : مامعقول .. هى مهدية !

أى .. « هل نحن فى زمن المهدية لاشتريه بثلاثين قرشا »

هذه الغالبية التى كادت تنسى .. أعاد اليها التهديد باسالة الدماء صورة الماضى ..

واذا بها بدل أن تخاف وتستكين ..

واذا بها بدل أن تنضم الى المهددين وتأمن شرهم .

بدلا من هذا .. انجرفت الى الجانب الآخر ، لكى تمكنه من الحكم ، وتقطع الطريق أمام حكومة مستقبلة يهدد أفرادها الذين سيكونونها بالحديد والنار

وليت الامر كان قد وقف عند مجرد التهديد .. فقد وقعت عدة حوادث فعلا

اثنان منها فى دنقلة .. وكان شباب حزب الامة هم المعتدين

وحادثة فى الخرطوم قبض فيها البوليس على ثلاثة من الانصار يحملون العصى الخاصة بهم والتى لها حد كحد السكين ينفذ الى القلب مباشرة ..

واعترف الثلاثة أن أحد أبناء قطب استقلالى كبير هو الذى سلمها لهم

ثم وقع حادث رابع فى الشمال هاجم فيه بعض الانصار سوق « أرقو » ونهبوا بضاعة التجار .. وسجل هذا فى المحاضر الرسمية للبوليس ..

وكم حاول الاستقلاليون أن يبعدوا الصورة البشعة عن الاذهان مرة ثانية

فوجه السيد عبد الرحمن المهدى رسالة يبارك فيها الجيش والبوليس السودانى على موقفهما تجاه المحافظة على الامن خلال المعركة ..

وتوقف زعماء الاستقلاليين عن التهديد والوعيد ..

ولكن المحاولات لم تفلح

فقد حدث أن وقف السيد صديق المهدى يخطب فى ليلة سياسية فى الابيض يقول اننا لانملك القوة لنحارب الانجليز ونخرجهم .. ولذلك فنحن نتبع فى اخراجهم سياسة سلمية

واذا بواحد من الشعب يقف ويقول : كيف تقول ليس عندكم القوة وأنتم تهددون بها .. أم ان قوتكم مقصورة على محاربة السودانيين فقط !

عدو مصر .. عدو الشعب

● **وثانى هذه الاخطاء .. مهاجمة مصر بشدة وبعنف وبصورة مستمرة احيانا وبتطاول احيانا ، وعدم التعرض للانجليز بحرف واحد :**

ان شعبية مصر ونجيب وصلاح سالم هنا فى السودان — بلا نفاق ولا كذب !! — أقوى مما يتصور اى انسان لم يجىء الى الخرطوم ولم يتعمق فى أقاليم السودان البعيدة عن « الدنيا » !

فالعقيدة الراسخة فى جميع الاذهان أن نجيب وصلاح سالم هما اللذان جاءا للسودان بوثيقة الحرية .

والعقيدة الراسخة أن مصر هى التى تجىء للسودانى بكل شىء .. وليست كانجلترا هى التى تأخذ منه كل شىء ، لقد سمعت هذا باذنى فى أكثر من مكان وعلى أكثر من لسان

● **الدين** : وهو قبلة الناس هنا فى السودان ، تصرف عليه مصر عن طريق الاعانات التى تدفعها لبيوت الله وخلواته عشرات الالوف من الجنيهات فى كل عام.

● **والتعليم** : مصر لها فى السودان عشرات المدارس فى السودان فى الوقت اللى لم تفتح فيه حكومة السودان فى جميع الارجاء الا ثلاث مدارس ثانوية فقط ! ! !



ليلة سياسية على أضواء المصابيح فى كسلا .. والاهالى يستمعون للمرشح الاتحادى

مرشحى حزب الأمة !

● وحق العمل والكسب : وواضح لجميع الناس أن حكومة مصر فى مصر تستخدم الالوف من الموظفين والعمال السودانيين ، وتستخدم فى مصالحها فى السودان الوفا اخرى من الموظفين والعمال .

وفوق هذا كله :

اين يعالج المريض الذى يشتد به الداء .. عندما تعجز مستشفيات حكومة السودان عن علاجه !

وتسمع فى أقاصى الاقاليم من يقول : .... ويذهب نجيب بنفسه يزوره فى المستشفى ويبره ويرعاه !

ومصر – كما سمعت فى النيل الازرق – هى القبلة بالنسبة للسودان، وعندما اراد الاستاذ الدرديرى اسماعيل وكيل الوزارة لشئون السودان ان يدفع اعانة احد المساجد سرا حتى لا يقال انها نقود تدفع للتأثير فى الانتخابات ، وقف شيخ الجامع يصيح :

ان نقود مصر لا تخفى على احد .. ويجب أن آخذها علنا وامام جميع الناس

وجمع الشيخ كل رجال القرية وشبانها واطفالها ..

واعلن عليهم جميعا ان مصر دفعت اعانة بيت الله ... ثم قال : ان مصر قبلتنا .. وليس لنا غيرها ، حتى ان شيخا منا ذهب الى المدير الانجليزى لمديرية النيل الازرق فى مكتبه ، وكان يريد أن يؤنبه على « عنجهيته » وقال له امام جمع من الناس :

– هل قرأت فى الازهر ؟

والشيخ يقصد ان الازهر والقراءة فيه هما اللذان يستوجبان ان يفتخر بهما الانسان .

وبعد هذا كله .. يجب لاى عقل ان يتصور مدى ما يصاب به اى انسان يحاول الآن فى السودان أن يهاجم مصر.

اما اذا كان يهاجم مصر .. ويسكت عن الانجليز فلا يتعرض لهم بكلمة ، او يعرف أنه واحد من عملائهم كان ومازال يعارض فى جلائهم عن السودان ...

اما هذا .. فنتيجته الآن واضحة فى كل شبر من ارض السودان

وليس ببعيد ذلك الذى حدث فى ليلة سياسية اقامها حزب الامة فى الغرب .

فقد وقف قطب منهم – واظنه السيد عبد الرحمن على طه – يقول ان مصر تأخذ منكم الماء ولا تترك لكم شيئا .. فلنفرض مثلا ان هذا الخور الذى يمر ببلدتكم فيه ملآنا صفيحة ، فان مصر تأخذ ١٩٩ صفيحة وتترك لكم صفيحة واحدة .

واذا بواحد من زعماء القبائل فى الجبال يقف قائلا : كذاب .. لقد كنت فى الخرطوم من اسبوع ، ووجدت النيل كما هو لم ينقص منه شىء !

وكان النوبى يتكلم بلغة ساذجة فطرية اضحكت جميع الذين كانوا يشهدون الليلة السياسية .. ولم تمر بعدها دقائق حتى كانوا يتفرقون واحدا اثر الاخر .

الاستعلاء .. والشيوعية

● ولقد قال لى احد افراد البيت المهدى ، وهو انسان معقول يحب مصر ، ولكن قرابته ببيت المهدى هى التى تجعله يقف معهم ولو اسميا فقط .. قال لى : ان من اكبر اخطاء زعماء الاستقلاليين تعاليهم على الناس ، وعلى الاخص انصارهم

ولم يمض على هذا الحديث ثلاثة او اربعة أيام حتى كان عمدة « الجزيرة » يقول لاحد ذوى الصفة الرسمية :

– لقد اخترنا بأنفسنا ان تكون انصارا لبيت المهدى وعبيدا لهم .. ولكننا سنريهم الآن اننا نستطيع ايضا – باختيارنا – ان تكون ضدهم وان تكون احرارا مثلهم .

● وثمة خطأ آخر وقع الاستقلاليون فيه : هو تحالفهم العلنى مع الشيوعية.

والشيوعية فى السودان ممقوتة بين الغالبية العظمى من «الشعب السودانى» لانهم يفهمون أنها ضد الدين .

فهموا هذا .. وتيقنوا منه عندما ركز السيد على الميرغنى تصريحاته السياسية على مهاجمتها .

وعندما يتحالف الاقطاع – ممثلا فى الاستقلاليين – مع الشيوعية ، فمعنى هذا – ويكذب من يقول أنه ليس هناك الآن وعى بين الشعب السودانى – معناه ان التحالف يقوم من أجل غرض .. وليس من اغراض فى السودان الآن الا مقاعد البرلمان وبالتالى مقاعد الحكم !

● اما آخر الاخطاء فهى مئات الالوف من الجنيهات التى يحاول الاستقلاليون ان يغرقوا بها السوق الانتخابية

فان الاموال فى نظر الناخبين تحمل معنيين :

اولهما : انه لابد وراءها غرض

وثانيهما : انها للوقوف ضد تيار جارف يخشى من ورائه الهزيمة، ومادام الجانب الآخر لا يحاول شراء التيار .. وما دام هذا التيار ينجرف اليه من تلقاء نفسه فهو الاصلح .

وهذه كلها أشياء ليست من عندى ، ولكنى سمعتها من افواه أفراد عاديين من الشعب بل واقل من العاديين .

ان فى السودان الآن دوائر يصرف فى الواحدة منها أكثر من عشرين الف جنيه!

وفيه ايضا دوائر – يعلمها البعض جيدا وليس من المصلحة ذكرها الآن – يدفع فيها حزب الامة الالوف لاشخاص معينين .. وفى ظلام الليل تتحول هذه الالوف لتصرف فى صباح اليوم التالى ضد حزب الامة نفسه !

الله .. او الظروف

..وبجانب قوة نفوذ التيار الاتحادى.

.. وبجانب الاخطاء الكبيرة التى وقع فيها التيار الاستقلالى .

بجانب هذا ... كانت هناك ظروف ساعدت كثيرا – بالتعاون مع تفكير جماهير الشعب – على دفع التيار الاتحادى الى ان اصبح سيد الموقف .

● فقد حدث مثلا فى جميع الدوائر التى فيها مرشحان اثنان تقريبا ، ان كان اللون الخاص بمرشح حزب الامة هو اللون الاحمر .. واللون الخاص بالمرشح الاتحادى هو اللون الاسود .

واذا بهذه المصادفة تنقلب الى نوع ذى اثر كبير فى الدعاية ، فقد كانت جماهير الشعب ، وعلى الاخص فى الاقاليم تعتقد ان المرشح ذا اللون الاحمر .. مرشح انجليزى !

وان المرشح ذا اللون الاسود .. مرشح سودانى !

● وحدث ان اقتضت الظروف جميع اقطاب حزب الامة تقريبا الى عدم ترشيح انفسهم الا فى اللحظات الاخيرة ، او ترشيح انفسهم فى دوائر كانوا يعتقدون انها مقفلة بالنسبة لهم

وعلى هذا فان اربعة من كبارهم لن يدخلوا البرلمان لانهم سيسقطون فى دوائرهم : عبد الرحمن على طه ، وعلى بدرى ، وعبد الرحمن عبدون ، وسكرتير الحزب نفسه الاميرالاى عبد الله خليل !!

وكانت ظروف الخلاف فى داخل الحزب بين السيد صديق المهدى والسيد محمد خليفة الشريف من جانب والسيد عبدالله الفاضل من جانب آخر هى التى اقتضت ان يرشح الحزب السيد عبد الله الفاضل امام الاستاذ اسماعيل الازهرى فى الدائرة التى يقع فيها بيت السيد على الميرغنى فى ام درمان !!

● وشاءت الظروف ايضا أن يكون الحزب الاتحادى الوطنى هو الحزب الوحيد الذى يفوز عدد من مرشحيه بالتزكية .. وهناك بين الذين لا يتبعون طائفة من الطوائف اوحزبا من الاحزاب، من رأوا فى هذا دليلا على النتيجة النهائية للمعركة ، فأعلنوا انضمامهم للحزب وأيدوه .

● وبدأ الجانب الاتحادى منذ أول أيام المعركة يقوم بمفاوضات مع القبائل – والقبائل فى السودان تستطيع ان تتحكم فى نتيجة المعركة – وعندما أعلن عدد منها انضمامه للجانب الاتحادى .. بدأ سيل من القبائل العديدة المنتشرة فى جميع انحاء السودان تعلن ايضا تأييدها .

● وحاول حزب الامة أن ينحى عددا من المرشحين الاتحاديين .. عن طريق الطعن فى انهم مصريون من اصل مصرى

فبدأ الجانب الاتحادى هو الآخر يطعن فى جنسيات مرشحى حزب الامة ... حتى جاء وقت كان جميع المرشحين فى السودان تقريبا متهمين بأنهم اما مصريون واما أحباش واما يمنيون واما من حضرموت او جميع الاجناس الاخرى ما عدا الجنسية السودانية !

ثم تنبه الاتحاديون الى شىء ..

تنبهوا الى أن عددا كبيرا من مرشحى حزب الامة أميون لا يعرفون القراءة والكتابة .. فتحولوا بطعونهم الى هذه الناحية .

وقد كان أن قضت المحاكم ببطلان طعون الجنسية ..

وقضت فى الوقت نفسه بتنحية الذين طعن فيهم بأنهم اميون .. بعد أن ثبت هذا فعلا .

اما الاتحاديون .. فلم يقبل طعن واحد منهم !

● وساعدت الظروف ايضا فى ان تقرر لجنة الانتخابات ان يدلى طلبة الكليات بأصواتهم فى دوائر الخريجين.. وطلبة الكليات كلهم – ما عدا الاقلية الشيوعية – اتحاديون .. ومثلهم الاعلى صلاح سالم بالذات !

ثم اعلن أن ١٥ سيدة وآنسة من الخريجات لهن حق التصويت وشاء الصدف انهن جميعا – وباصرار – اتحاديات .

اين الانجليز ؟

لم يبقى بعد هذا سؤال :

... وأين الانجليز من كل هذا الذى يحدث امام اعينهم وتحت انوفهم ؟

.. اين هم ؟

وكيف يتركون التيار ينجرف هكذا دون أن يحاولوا وقفه ولو بالقوة ؟

حقيقة .. الانجليز يعلمون تماما ان التيار انجرف بقوة الى الجانب الآخر.

هم يعلمون هذا منذ اشهر ... بل منذ أول شهر اغسطس الماضى بالتحديد!!

ولهذا سافر سير روبرت هاو – حاكم السودان الذى يسمونه هنا الاله الابيض – الى لندن، ليعرض صورة حقيقية للموقف والاحتمالات الممكنة .. **وليطلب بالحاح الا تعقد انجلترا اى اتفاق مع مصر بشأن الجلاء عن منطقة القنال .. والا فان الانجليز سيفقدون حتى البقية الباقية من امل لهم فى السودان !**

وحقيقة .. ان الانجليز بدأوا محاولاتهم لوقف التيار بكل ما لديهم من قوة .

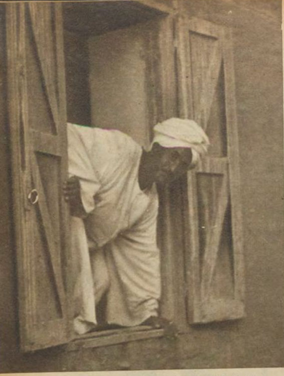
ولكن محاولات الانجليز بدأت من جانبين ..

ومنذ اللحظة الاولى تبين أن كلا من الجانبين يعمل فى اتجاه مخالف للآخر

حكومة السودان وعلى رأسها الحاكم العام تسير فى اتجاه .

وريتشى – المبعوث البريطانى – واعوانه من رجال المخابرات يعملون فى الاتجاه الآخر .

وفى الوقت الذى حصل فيه ريتشى



هكذا قفز الناخب السودانى من النافذة .. بعد أن اعطى صوته



ضابط الانتخابات فى بورسودان : صفع مرشحا اتحاديا فدفع غرامة جنيهين

بازرعه : مرشح حزب الامة ببورسودان ... لقد طعن فيه لانه من حضرموت ..



الشنقيطى يخطب فى ليلة سياسية فى الخرطوم .. لقد رشح نفسه مستقلا



بنيامين لوقا .. واحد من مرشحى الادارة الانجليزية فى جنوب السودان

حينما خرج السيد على الميرغنى الى شباب الختمية .. علا التهليل والتكبير واخذ تيار الحماس الجارف يجتاح الجماهير الغفيرة التى تراصت امامه ..!

خلفاء الختمية فى الاقاليم يقفون خلف السيد الميرغنى أثناء عرض شباب الختمية

بين التهليل رفع السيد على الميرغنى يديه يقرأ الفاتحة ويدعو لاتباعه بالتوفيق



السيد على الميرغنى يستعرض شباب الختمية فى تنظيماتهم بملابسهم البيضاء

على سلطات واسعة من وزارة الخارجية البريطانية .. كان الحاكم العام – وشخصيته القوية لا يمكن أن يختلف عليها اثنان – يابى ويصر ، وحكومته كلها من ورائه ، على السير فى ركاب السياسة التى يحاول أن يفرضها ريتشى .

اما سياسة ريتشى .. وهى مكشوفة واضحة .. فهى محاولة التأثير فى المعركة باكبر كمية ممكنة من الاموال .

فروق أسعار للقطن ..

أو سلفيات من البنوك والشركات الانجليزية

او اى وجه آخر من الوجوه التى تصرف فيها الاموال للتأثير ... حتى أن مجتمعات الخرطوم ، وكثيرا من الجهات « الرسمية » تعتقد أن المبلغ الذى صرفه ريتشى قد بلغ مليونا من الجنيهات !!

واذكر أن كبيرا ذا صفة رسمية قال لى ذات مرة : ان دوسيه ريتشى الذى حصلنا عليه يقول بصراحة انه ليس ذكيا الى الدرجة التى يحاول أن يبدو بها وان كل سفارة بريطانية او مفوضية كانت ترسله وزارة الخارجية اليها ، كانت تعمل جهدها لتتخلص منه .. لكثرة المآزق التى يوقعها فيها .

والمال فان نقوده كلها – من اجل هذا السبب ومن اجل عدم خبرته القوية بالسودان – ذهبت الى غير الاماكن التى كان يمكن ان تؤثر فيها

من ذلك مثلا انه اعطى جزءا غير قليل منها لاشخاص .. ليست لهم اية عصبية فى السودان ، بل وليست لهم فيه بيوت أو اسر !!

واحدة من القصص

اما حكومة السودان ، فانه لم يبق لها الا أن يمسك اداريوها البريطانيون – وعلى الاخص فى الجنوب – بميكرفونات ومكبرات للصوت ويطوفون بالدوائر الانتخابية !

لم يبق للانجليز فى السودان سوى أن يفعلوا هذا ... بعد المحاولات الجبارة التى بذلوها وما زالوا يبذلونها طوال الليل والنهار ..

مديرون ومبعوثون يطيرون من مكان الى آخر . يحاولون التفاوض مع القبائل وعمدها ونظارها .. واذا لم يجد التفاوض حاولوا التهديد واذا لم يجد التهديد لفقوا التهم فعلا وحكموا بالسجن والغرامات فعلا

وقضاة – للأسف – يحاولون ما امكنهم أن يماطلوا فى بعض قضايا الطعون بحجة اعادة التحقيق ليفوتوا على بعض المرشحين فرصة التفرغ للدعاية فى دوائرهم

ومفتشون يرشحون بأنفسهم بعض الاشخاص ، ويجتمعون بانفسهم ببعض المرشحين

وكان احد هؤلاء ضحية ذكاء أول مرشح سودانى فاز بالتزكية .. والقصة الآن على كل لسان فى السودان

اما المرشح فهو فضل الله على التوم مرشح الكبابيش

ولقد جاءه المفتش الانجليزى بعد أن رشح نفسه مباشرة وساله عن الحزب الذى رشح نفسه على مبادئه

وفطن المرشح أنه اذا قال له انه اتحادى فسوف يسارع المفتش ويرشح أى شخص آخر ضده

فقال المرشح : ليس لى حزب .. ولكنى أستمهلك يومين أو ثلاثة أيام حتى أعود واسال أهلى وقبيلتى

وذهب المرشح ..

وجلس المفتش ينتظر ..

حتى لم يعد يبقى على موعد اقفال باب الترشيحات الا خمس دقائق ... فدخل المرشح الى المفتش فى مكتبه وقال له فى هدوء : اتحادى .

وحتى انتهى المفتش من ثورته الجارفة .. كان باب الترشيح قد أغلق ... وفاز فضل الله على التوم بالتزكية !

مناجم الذهب !!

.. واما الجنوب ..

فالانجليز هناك – كلهم – جبابرة عتاة علنا وفى وضح النهار يرشحون أفرادا معينين بانفسهم

وعلنا وفى وضح النهار يطوفون بالناخبين ومعهم فى سياراتهم الحكومية هؤلاء الذين رشحوهم

وعلنا وفى وضح النهار ، يهددون ويعذبون ويسجنون كل من يتجرأ ويعارض واحدا منهم

كل هذا ولا حسيب .. ولا رقيب !!

ثم ماذا أيضا ؟

● الاموال تعطى علنا من الخزائن الرسمية للمرشحين للصرف منها .. والمرشحون كلهم معروفون ، وكلهم موظفون لا يتقاضى الواحد منهم أكثر من خمسة عشر جنيها فى الشهر .. ولا يمكن أن تكفى هذه المبالغ البسيطة – حتى ولو كان يوفرها كلها – لمثل هذه النفقات الباهظة

وأجرة السيارة الواحدة فى اليوم الواحد فى الجنوب حوالى مائة جنيه !

● الخمور الثقيلة – الممنوعة بحكم القانون – توزع علنا على الجنوبيين المساكين!

● السيارات الحكومية تعمل علنا لنقل مرشحين معينين وانتظارهم لتكون فى خدمتهم طول الليل والنهار

● سلطان لوليك لارو .. استاجر المفتش البريطانى سيارته ودفع له أجرا خياليا نظير الاربعين ألف شخص الذين يتبعونه .

● المفتش الانجليزى دروبينج يامر ١٩ سلطانا و٦٤ مساعد سلطان بان يدفع كل منهم لمرشحه – فرلاندو – ٢٥ قرشا كراتب شهرى .. غير عدد معين من الابقار !

● ٢٨ شخصا من قبيلة التكانه قبض عليهم بتهمة الاتصال بماو ماو فى كينيا .. ثم يختفون عن الانظار ولا يعرف أحد أين ذهبوا !

● المشروعات الزراعية ومناجم الذهب أصبحت فى هذا العام مقصورة على عدد من المهاجرين من اليونان نظير كتابتهم تعهدات بانهم مسئولون مسئولية تامة عن جميع تكاليف المرشحين الذين اختارهم الانجليز كل فى منطقته

جورجى حجار : أكثر من منجم ذهب من النوع الذى فى قاع « خيران » المياه ومشروعات زراعية جديدة

كوستى اماتسى : منجمان للذهب

ستيليو روسوس : منجم ذهب

ستيليو فردوليس : منجم ذهب

اخوان كاراساس : عدة مناجم ، وتصريح بانشاء أول دار للسينما فى جنوب السودان ،

على الرغم من أن عددا كبيرا من السودانيين الشماليين يطلبون مثل هذا التصريح منذ عام ١٩٤٧

***

.. ولكن ...

هل سيقف الانجليز عند هذا الحد ؟

الذى استطيع ان اؤكده انهم سيحاولون محاولة أخرى ولكن بعد قيام البرلمان !

والذى استطيع ان اؤكده أيضا ان حزب الامة نسى فى غمار استسلامه للانجليز ، واعتماده عليهم كل الاعتماد فى انقاذه .. نسى ان الانجليز لا يابهون الا بالقوى !

والذى استطيع ان اؤكده ، للمرة الثالثة ، ان مصر فى السودان الآن .. عيونها مفتوحة وآذانها منصتة ترقب كل كبيرة وصغيرة وتسمع حتى ما يدور بين اثنين فى غرفة مغلقة

فان عيون عشرات الالوف من شعب السودان الحر هى عيون مصر .. وآذانهم هى آذان مصر

وانها لمسالة ايام ..

اربعة ايام فقط .. وتتبلور هذه التيارات كلها ، وهذه الاتجاهات كلها فى شكل اوراق صغيرة تودع فى صناديق الانتخابات

اما ماذا ستكون النتيجة ؟

فان الجواب لاشك سيكون فى محاولة حزب الامة التى اراد بها فى هذا الاسبوع ان يحمل الاحزاب على مقاطعة الانتخابات احتجاجا على قانون الاشتباه السياسى ... الذى أصدره اقطابه الوزراء الحاليون انفسهم !

ولا شك أيضا ، أن فى بيان ايدن الذى اذاعه فى مجلس العموم اخيرا ، جوابا .. اكثر وضوحا واكثر صراحة !!

صلاح هلال



هذه أول صورة تنشر فى العالم للحسيب النسيب السيد على الميرغنى منذ أكثر من عشرين عاما ، وتنفرد بها آخر ساعة ... لقد جلس السيد الميرغنى على مقعده ، ووراءه الخلفاء وامامه الاتباع من شباب الختمية .. وأخذ يتحدث اليهم جميعا فى هدوء ويدعو لهم بالتوفيق خلال هذه الفترة الحساسة التى يجتازها السودان الآن ! !

ثروة زينب الوكيل من محكمة الجنايات إلى محكمة الثورة

١٣ فدانا تصبح ٣١٦ فدانا و ٤ جنيهات تصبح ١٠٠ ألف جنيه



زينب الوكيل . . لقد ادانتها لجنة الكسب غير المشروع . .

كان السيد محمد البيلاوى المستشار ورئيس لجنة الكسب غير المشروع قد انتهى الى تقديم السيدة زينب الوكيل الى محكمة الجنايات .. ثم قرر مجلس قيادة الثورة تحويلها بعد ذلك الى محكمة الثورة .

وهو يتهمها فى عريضة دعواه بأنها استغلت نفوذ زوجها السيد مصطفى النحاس عندما كان رئيسا للوزارة فحققت لنفسها كسبا غير مشروع قدرته اللجنة بمبلغ ١٨٣٤٨ جنيها و ٥٤٥ مليما . .

ولم تحصل السيدة زينب الوكيل على هذا الكسب غير المشروع دفعة واحدة .. بل حققته لنفسها على دفعات . .

● **الدفعة الاولى ويقدرها السيد البيلاوى بنحو ٤٣٩١ جنيها و ٢٤٢ مليما .. ويقول انه جملة ما تمكنت اللجنة من اثبات صفة الكسب غير المشروع عليه .. وهو الزيادة فى مصروفاتها خلال فترة تولى زوجها الوزارة منذ ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ الى ٨ اكتوبر سنة ١٩٤٥ . .**

● **والدفعة الثانية وقد قدرها بنحو ١٣٩٥٧ جنيها و ٣٠٣ مليمات . . وهو جملة زيادة مصروفاتها خلال الفترة الثانية لتولى زوجها الوزارة منذ ١٢ يناير سنة ١٩٥٠ الى ٢٧ يناير سنة ١٩٥٢ . .**

من اين لك هذا ؟

وقد سألت اللجنة السيدة زينب الوكيل ..

كيف حصلت على هذه الآلاف ؟ .. وكيف آلت اليها ؟ . .

ولكنها فشلت فى اقناع اللجنة بمصدر هذه الآلاف .. وقالت فى تفسير ذلك اقوالا لم تقتنع بها لجنة الكسب غير المشروع . .

واستطاعت اللجنة ان تجد الدليل الذى مكنها من اقامة الدعوى العمومية على السيدة زينب الوكيل ..

وكانت هذه الدعوى العمومية تعنى شيئا واحدا هو محاكمتها امام محكمة الاستئناف تنفيذا لقانون الكسب غير المشروع . .

ولم يعلق السيد البيلاوى على نتائج تحريات اللجنة وابحاثها

وفى رأيه انه كما ظل التحقيق سريا وهو ما ينص عليه قانون الكسب غير المشروع فان محاكمة السيدة زينب الوكيل هى وغيرها ممن اثروا على حساب هذا الشعب .. فيجب ان تتم اجراءات محاكمتهم فى جو من السرية التامة . .

وفى هذا الصدد يقول . . يجب ان تتم المحاكمة فى جلسات سرية ..

وان تشمل السرية الاتهام والدفاع .. اما العلنية فلا يصح ان تكون الا عند النطق بالحكم الصادر على المتهم سواء ببراءته او ادانته . .

هذا ما يقوله السيد البيلاوى ..

لجنة الكسب الحرام

ونعود مرة اخرى الى لجنة الكسب غير المشروع .. ولو انصفت الحكومة لاطلقت عليها اسم « لجنة الكسب الحرام » ..

وبصدد هذه اللجنة تقول المادة العاشرة من القانون الخاص بالتحقيق فى اقرارات من اين لك هذا ؟ ..

تقول هذه المادة ان اللجنة لا تقيم دعواها العمومية ضد متهم الا اذا تبين لها ان الواقعة تعد كسبا غير مشروع .. ويعنى ذلك ان اللجنة تتثبت أولا .. من ان هناك كسبا حراما ..

ثم تنظر الدعوى امام محكمة الاستئناف الواقع فى دائرة اختصاصها عمل المتهم المرفوعة عليه الدعوى ..

وتقول نفس هذه المادة .. ترسل اللجنة اوراق عريضة الدعوى الى النيابة العامة لاعلان المتهم بالحضور امام المحكمة فى اقرب جلسة لها ومباشرة الدعوى .

كل هذا قامت به اللجنة بالنسبة لاتهام زينب الوكيل بالكسب الحرام ..

ففى يوم الثلاثاء ٢٨ اكتوبر الماضى تلقى السيد النائب العام اوراق عريضة الدعوى . .

وفى يوم السبت اول نوفمبر تحددت جلسة يوم ١٨ نوفمبر الجارى لمحاكمة السيدة زينب الوكيل امام محكمة الاستئناف ..

وفى يوم الاحد ٢ نوفمبر اخطرت بالمثول امام المحكمة لاجراء محاكمتها ..

توقع مفاجآت مثيرة ! !

وليس هذا هو كل شىء .. فقد نص قانون الكسب غير المشروع على اجراءات اخرى . .

فهذا القانون يقول .. انه يجوز لرئيس محكمة الاستئناف بناء على طلب من النيابة العامة ان يصدر امرا بتكليف من لديه ودائع او امانات باسم المدعى عليه او المدعى عليها بعدم التصرف فيها.

كما نص هذا القانون . . على حق المحكمة فى ان تتشبث بالدعوى فتدخل فيها اى شخص ترى انه استفاد فائدة جدية من الكسب غير المشروع وتتصل استفادته بالكسب الحرام الذى عاد على المتهم الاصلى ..

وهذا يعنى شيئا هاما .. هو انه لو كان قد ثبت للجنة الكسب غير المشروع ان السيدة زينب الوكيل لم تكن وحدها التى استفادت من وراء هذا الكسب غير المشروع فان آخرين سيدخلون معها فى نفس الدعوى ..

وتسأل عن هؤلاء فلا تجد جوابا بسبب سرية التحقيق ..

ولكنك تسمع من يقول .. ان قضية زينب الوكيل بالذات ستتمخض عن مفاجآت كثيرة .. وان بعض هذه المفاجآت سيكون مثيرا للغاية . .

والمعروف ان السيدة زينب الوكيل تقدمت فى شهر سبتمبر سنة ١٩٥٢ باقرار « من اين لك هذا ؟ » . .

وفى هذا الاقرار قالت ان ثروتها تقدر بنحو ١٠٠ الف جنيه .. وذكرت مصادر هذه الثروة ..

وهى تقول فى اقرار من اين لك هذا ؟.

● **انها باعت منزلا فى مصر الجديدة للاستاذ الحسينى زعلوك ..**

● **المحكمة حكمت لها بتعويض قدره ١٣٢٠٠ جنيه من المسيو طراب نظير استئجاره منزلها فى عام ١٩٤٣ . .**

ودفع لها المسيو طراب عند الصلح ٦٦٠٠ جنيه .. ثم دفع لها الباقى على اقساط .. وكان قد استأجر منها هذا المنزل ليجعل منه ناديا للقمار فى مصر الجديدة والترفيه عن القوات البريطانية

● **انها حققت لنفسها مكاسب كبيرة بسبب قيامها بصفقة شراء ٧٠ فدانا فى ناحية مركز شربين .. ثم باعت هذه الافدنة بعد ان فازت بربح كبير ..**

● **باعت ١٢ فدانا فى ناحية سمخراط**

● **حققت لنفسها ارباحا كبيرة من تربية الماشية ..**

وقالت السيدة زينب الوكيل فى اقرارها انها تمتلك :

● **٣١٦ فدانا فى المرج اشترتها على ثلاث دفعات ..**

● **قصرا فى المرج قدرت ثمنه بنحو ١٢ الفا من الجنيهات .**

● **اموالا نقدية فى البنوك قدرتها بعشرة آلاف جنيه**

● **يختا قدرت ثمنه بستة آلاف جنيه**

● **مجوهرات قدرت ثمنها بثلاثة آلاف جنيه ..**

● **موبليات وتحفا بدارها فى جاردن سيتى وقدرت ثمنها بنحو خمسة آلاف جنيه . .**

● **١٢ سهما من اسهم البنك العقارى**

● **٨ اسهم من اسهم شركة النسيج**

● **سيارة كاديلاك**

● **سيارة استشن واجن**

ترمومتر الثروات

كل هذا قدرته السيدة زينب الوكيل بمائة الف جنيه ..

ولكن تقديرها لا يعنى ان لجنة الكسب غير المشروع اخذت بكل شىء فيه . .

قالت ان السيدة زينب الوكيل لم تكن تملك شيئا عندما تزوجت من السيد مصطفى النحاس ..

وعندما مات والدها فى عام ١٩٤٢ ورثت عنه مساحة لا تزيد على ١٣ فدانا فى ناحية سمخراط .. وكانت هذه الافدنة مستغرقة فى الديون ..

وقانون الكسب غير المشروع لم يسألها عن ثروتها يوم تزوجت السيد النحاس.

ولكنه يسألها عن جميع تصرفاتها المالية منذ سبتمبر سنة ١٩٣٩ ..

اخبار اليوم تقدم الدليل ! !

وارادت اللجنة ان تتثبت من الحقيقة التى تؤكد انها لم تكن تمتلك شيئا حتى مات والدها فى عام ١٩٤٢ ..

وكانت دار « اخبار اليوم » هى التى قدمت هذا الدليل الى اللجنة فى وثيقة نشرتها منذ عدة شهور ..

وكانت هذه الوثيقة عبارة عن التماس رفعه السيد عبد الحميد الوكيل الى مدير البنك العقارى المصرى بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن ورثة الوكيل «باشا» ومنهم السيدة زينب الوكيل ..

وهذا الالتماس مؤرخ فى ٣٠ اغسطس سنة ١٩٤٢ .. وهو لا يعنى الا اثبات الحقيقة التى تؤكد أن السيدة زينب الوكيل لم تكن تملك شيئا حتى التاريخ الذى تقدم فيه أخوها بهذا الالتماس

وهذا الالتماس يقول :

حضرة صاحب العزة مدير البنك العقارى الزراعى المصرى ..

نتشرف بعرض الآتى :

كان المرحوم والدنا مدينا للبنك العقارى المصرى والحكومة المصرية فى السلفتين رقم ٢٠١٠٤ و ٢٠١٠٥ وقد حول دين البنك العقارى المصرى للبنك العقارى الزراعى المصرى مقابل ٨٨٦٨ جنيها دفع نقدا من البنك الاخير للبنك العقارى المصرى ثم حول ايضا دين للحكومة وقدره ٣٥٩٢ جنيها للبنك العقارى الزراعى المصرى ..

وكان المرحوم والدنا مدينا ايضا للخواجة عنتيبى وآخرين بمبلغ ٤٥٠٠ جنيه فقام البنك العقارى المصرى بتسوية المبلغ المذكور ايضا مقابل الحلول محل الدائنين فى حقوقهم واوقع بذلك رهنا على اطيان مورثنا فاصبحت جميع املاكه مرهونة للبنك العقارى الزراعى المصرى .

وقد قام البنك بتحديد القسط دون مراعاة غلة الارض والقدرة على الوفاء فاصبح مجموع القسط السنوى المستحق على مورثنا كالآتى :

٩٨٥ جنيها عن الدين المحول من البنك العقارى المصرى ويشمل هذا المبلغ ايضا القسط المستحق على دين الحكومة حرف ج ومقداره ٨٥ جنيها سنويا ..

٢٩٤ جنيها عن الدين الثانى ..

فيكون مجموع المطلوب سداده سنويا هو ٨٨٠ جنيها تقريبا ..

ولذا تعذر الدفع وتراكمت الاقساط حتى اصبح المتأخر منها لغاية سنة ١٩٤١ مبلغ ١٨٠٦ جنيهات تقريبا ، خلاف الفوائد . .

وبما ان بقاء الاقساط على حالها يعتبر تعجيزا عن الوفاء لانها تزيد على النسبة التى يمكن ان تتحملها غلة الاطيان للوفاء ومآل ذلك ضياع الاطيان ..

وبما ان الحكومة تدخلت مرارا لتسوية الديون العقارية بما يتناسب مع قدرة المدين على الوفاء ومقدار ما تنتجه الاطيان من الريع .. كل ذلك ابقاء على الثروة العقارية الوطنية واتقاء نزع الملكية .. ولم يخرج البنك العقارى الزراعى المصرى عن ان يكون مؤسسة وطنية تسير على السياسة المالية والاجتماعية التى انشىء من اجلها ..

ونظرا لان مورثنا المرحوم قد ترك الورثة العديدين الآتية اسماؤهم ومنهم من لم يتجاوز مراحل التعليم للآن ، وآنسة لم تؤهل بعد كالبيان الواضح مع هذا الطلب ..

لهذا نرجو النظر فى تخفيض القسط بحيث يصبح متفقا مع الغلة وتسويته بالطريقة التى ترونها مع تجميد الاقساط المتأخرة لغاية آخر سنة ١٩٤١ على ان تترك لنا فترة ثلاث سنوات للبدء فى دفع القسط الاول لكى ندبر امورنا ونؤدى ما علينا من استحقاقات وواجبات مع قيامنا بدفع الفوائد السنوية عن هذه الثلاث السنوات فى آخر كل سنة

وقد انبنا عنا فى قبول التسوية وفى جميع المراسلات اخانا حضرة عبدالحميد « بك » الوكيل ومع هذا بيان اسماء الورثة بكشف مستقل .

وتفضلوا « عزتكم » بقبول اسمى عبارات الاحترام ..

عن الورثة

عبد الحميد الوكيل

٣٠ اغسطس سنة ١٩٤٢

بيان الورثة

السيدة فريدة هانم شعير — عبد الحميد الوكيل « بك » — احمد الوكيل السيدة زينب الوكيل هانم حرم النحاس باشا — حافظ الوكيل — عزيزة هانم الوكيل — حسين عبد الواحد الوكيل — محمد عبد الفتاح الوكيل — محمد عبد القادر الوكيل — الآنسة سعاد عبدالواحد الوكيل . .

٤ جنيهات و ٢٨ قرشا شهريا

ومعنى هذه الوثيقة أن الثلاثة عشر فدانا التى ورثتها السيدة زينب الوكيل كانت مستغرقة فى الديون

فلم تكن ثروة مورثهم بأكملها تغل اكثر من ٨٨٠ جنيها سنويا ..

وكانت هذه الديون تستغرق ايراد الارض كله او يكاد ..

ولا يتبقى للسيدة زينب الوكيل بعد التسوية العقارية اكثر من اربعة جنيهات و ٢٨ قرشا فى الشهر ..

تجارة الماشية .. وتجارة الجواهر

وللسيدة زينب الوكيل رأى آخر بشأن ثروتها .. فهى لا تريد ان تعترف بانها حتى ٣٠ اغسطس سنة ١٩٤٢ لم تكن تملك سوى هذه الجنيهات الاربعة كل شهر . .

فقد قالت عندما سئلت .. من اين لك كل هذه الافدنة التى ذكرتها بنفسك فى اقرار من اين لك هذا ؟ . .

قالت .. انها كانت تتجر فى الماشية .. ومن ارباح هذه التجارة اشترت جانبا من هذه الافدنة ..

وهى تقول فى اقرارها .. انها اشترت الاراضى الزراعية على ثلاث دفعات .

ففى ١٢ يونيو سنة ١٩٣٤ تزوجت النحاس .. ولمناسبة عقد قرانها حصلت على « نقوط » قدرتها بنحو ٢٠٠٠ جنيه

وفى عام ١٩٣٨ باعت مجوهراتها التى قدرتها بنحو ٣٠٠٠ جنيه ..

تشترى بقرا وجاموسا ! !

ثم جمعت المبلغين معا وسلمتهما — أى الخمسة الآلاف — الى خالها عندما كانت تقيم فى ضيافته هى والسيد النحاس فى كفر عشما بمديرية المنوفية ..

سلمت اليه هذه الخمسة الآلاف جنيه ليشترى بها جاموسا وبقرا ويربيه لحسابها .. !!

وقالت ان هذا الجاموس والبقر كان يدر عليها ارباحا سنوية تقدرها بنحو ٧٠٠ جنيه ..

وفى عام ١٩٤٢ باعت الجاموس واشترت بثمنه وما حصلت عليه من ارباح تجارته الدفعة الاولى من هذه الاراضى وكانت ٧٨ فدانا ..

وكان السيد مكرم عبيد قد اشار الى هذه الثروة الطارئة التى حصلت عليها السيدة زينب الوكيل فى كتابه الاسود .

وتقول مضبطة مجلس النواب فى جلسة ٢٣ مايو سنة ١٩٤٣ ان السيد فؤاد سراج الدين قال موجها كلامه الى السيد مكرم عبيد ، فقال عن مصدر هذه الاراضى :

— انك تعلم علم اليقين ان ثمن الـ ٧٨ فدانا الاولى دفع من ثمن بيع المجوهرات وقد اثبتنا ذلك بادلة لا تقبل الشك .

وهكذا قال السيد سراج الدين شيئا يختلف تماما عما قالته السيدة زينب الوكيل ..

ومع ذلك فهى تقول للسيد احمد عباس وكيل النيابة الذى ذهب يحقق معها : اسألوا فؤاد سراج الدين فهو الذى كان يدير اموالى .. !

كل هذا لا يعد شيئا .. فقد انتهى التحقيق الى نتيجة واحدة ..

وهى ان السيدة زينب الوكيل قد استغلت الفترتين عندما كان زوجها السيد مصطفى النحاس رئيسا للحكومة . . وحققت لنفسها ارباحا ومكاسب غير مشروعة ..

ومعنى كلمة غير مشروعة فى نظر القانون أنها مكاسب حصلت عليها بطرق تأبى المشرع فلم يقل أنها طرق غير شريفة

اما وقد ثبت هذا ونص عليه فى عريضة الدعوى العمومية التى رفعت ضدها أمام محكمة الاستئناف ثم يأتى من يطالب بسرية المحاكمة .. فهو ما لا يستسيغه منطق .. أو يهضمه عقل هذا الشعب

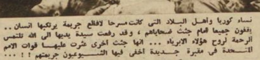
فالشعب هو المجنى عليه .. ومن حق هذا الشعب ان يسمع ويرى كيف نهبت أمواله واستغلت فى سبيل تحقيق الكسب الحرام .. !



عوامة زينب الوكيل . . من اين جاءت ؟ . . ومن اين اشترتها ؟ . .

أهالى كوريا الجنوبية يعملون وسط الكهوف والمغارات التى أخفى فيها الشيوعيون جثث أسراهم ، بعد أن ألقوا بهم فى هذه القبور أحياء ، ثم سدوا أمامهم طريق الخروج فماتوا فيها مختنقين عطاشا جائعين !.. لقد أخرج الاهالى ٣٠٠ جثة ، ولا يزال العمل جاريا على قدم وساق ، ولا تزال الايدى تعثر على جثث جديدة !!! . . .





اثنتا عشرة جثة من جثث نساء كوريا الجنوبية وقعن فى أيدى الشيوعيين وعثرت قوات الامم المتحدة عليها ملقاة فى بئر مهجورة فى مدينة هابهونج بكوريا ، واخرجت الجثث من قبرها .... واحتشد الاهالى حولها ..

نساء كوريا وأهل البلاد التى كانت مسرحا لافظع جريمة يرتكبها انسان .. يقفون جميعا امام جثث ضحاياهم ، وقد رفعت سيدة يديها الى الله تلتمس الرحمة لروح هؤلاء الابرياء ... انها جثث اخرى عثرت عليها قوات الامم المتحدة فى مقبرة جديدة أخفى فيها الشيوعيون جريمتهم ! ! . . .

جندى امريكى ذبحه الشيوعيون .. لقد قيده القتلة من وراء ظهره وقيدوا قدميه ثم ذبحوه وذبحوا زملاءه تماما كالماشية . . .

كهوف الجبال ملأى بالجثث فى كوريا !!

ان سكرتيرية الامم المتحدة تعد اليوم عدة كاملة لكى توجه اتهامها الى الشيوعيين الذين اشتركوا فى الحرب الكورية بأنهم قوم متوحشون لم يراعوا قانون الحرب ، ولا قانون الانسانية .

لقد حصلت هذه السكرتيرية على مجموعة صور ومستندات ووثائق تؤكد هذا الاتهام الخطير .. اتهام الوحشية .

صور عن الطريقة التى استعملت فى تعذيب الاسرى فى سجون الشيوعيين .

ومستندات عن الطريقة التى استعملت فى قتل هؤلاء الاسرى وتسليمهم الى عزرائيل .

ووثائق عن الطريقة التى استعملت فى معاملة هؤلاء الاسرى داخل معتقلاتهم .

شكوى أمريكا

وقريبا سوف تبحث الامم المتحدة الشكوى التى تقدمت بها امريكا ضد الصين الشيوعية، وضد كوريا الشمالية ، وسوف يسمع العالم مع هذه الشكوى قصصا تروى لاول مرة عن الجرائم الوحشية التى ارتكبها الشيوعيون ضد البشرية وضد كل مبدأ من مبادىء الانسانية . ان هذه الصور وهذه الوثائق وهذه المستندات كلها محفوظة اليوم خلف خزائن حديدية ضخمة فى انتظار اليوم المحدد لكى يسمع فيه كل العالم هذه القصة وهذا الاتهام .

المرأة والقدر

قصة العدد بقلم ابرهيم المصرى

« وقعت حوادث هذه القصة في بلاد فارس عام ٢٣٠ بعد الميلاد . وكانت الامبراطورية الفارسية قد خضعت قرونا طويلة لحكم « البارتيين » وهم قبائل اجنبية متوحشة انحدرت من جنوب شرق أوربا ومن شمالها الغربي . فلما تعاقبت مظالمها ، ثار في وجهها ارتاكزو كسيس ابن ساسان الوطني الفارسي فحاربها ودوخها ، واستطاع ان يؤسس الاسرة الساسانية الايرانية الخالصة . على أن طائفة كبيرة من البارتيين كانت قد ارتدت الى صحراء « كوهستان » وشرعت تعد العدة لغزو البلاد مرة أخرى . فبعث اليها ارتاكزوكسيس بجيش جرار أسند قيادته الى البطل « مازندران » فتمكن البطل من تلك الطائفة وافناها ، فاغدق عليه ارتاكزر كسيس بجيش‌جرار اسند قيادته حق الامارة على جزءمن ولاية خراسان، وجعل منه الرجل الثاني في الدولة بعد الامبراطور . »

***

كانت « اراكسا » جالسة في الكوخ الكبير تحدق من‌بابه المفتوح الى‌السماء المكفهرة ، وتتأمل ضبابها الكثيف ، وتفكر ...

وكانت أمها العجوز تغط في نومها ، ووالدها الشيخ يهيىء شبكته الكبيرة استعدادا للصيد ، واختها العمياء تتحسس أعواد القش وتجتهد في‌أن تجدلها وتصنع منها شبه سلال جميلة تبيعها غدا في السوق . وكان الجوحارا خانقا ، والليلة ثقيلة زافرة، والنسيم لايهب الافي فترات متباعدة، كان‌الضباب يأبى الا ان يحبسه ثم يطلقه على‌الناس بمقدار ...

واثارت شدة الحر أعصاب الشيخ فرمق ابنته اراكسا بنظرة حانقة،وصاح بها : لست أدري فيم تفكرين !... تحركي !.. انهضي !.. ساعديني على الاقل ... هيا ...

ورفع كفه ولطمها . فتقتع وجه الفتاة ، وركلت الشبكة الكبيرة بقدمها وصرخت : قلت لكم دعوني وشأني!... ماذا تريدون مني !... لقد اشتغلت طوال يومي كحيوان !... غنيت ثلاث ساعات ، ورقصت خمس ساعات ، وقطعت القرية كلها مشيا على قدمي ، وجئتكم‌باكبر كمية ممكنةمن المال!... أفلا استطيع بعد هذا الجهد الشاق أن اخلو الى نفسي‌وان استرسل ماشئت‌في تاملاتي واحلامي !؟...

وصمتت لحظة وهي تلهث ثم‌تحولت نحو والدها ، واستطردت شامخة متحدية لو رفعت يدك على مرة اخرى فلن أمكث هنا !... اسمع !... لن اظل اسيرة‌في‌هذا الكوخ‌ساعة واحدة !..

فهز الشيخ كتفيه وقال وهويبصق على الارض :

ـ اظنك اصبحت عاشقة !...اليس كذلك !... والا فمامعنى هذا الاطراق الطويل ، وفيم كل هذه التاملات الفارغة !... لعلك نسيت انك قد جاوزت سن الغرام ، وانك فتاةعانس، وانك اليوم فتاة في الحادية والاربعين من عمرك !... أولى بك ان تفكري‌في العمل لافي الحب وفي الواقع لافي‌الخيال!

فلومضت عينا الفتاة وهتفت :

ـ اني راحلة !...

واندفعت نحو الباب، فامسك والدها بذراعها ، وهم بأن يرفع كفه مرةثانية ويلطمها . ولكن اختها العمياء اسرعت اليها ، وارتمت على الشيخ وافصته عنها ، فارتد الرجل متسخطا ، وحمل شبكته الكبيرة ، وخرج وهو يبصق‌على الارض ويغمدم ...

ومكاد يختفي حتى انهمرت الدموع من عيني أراكسا ، فاخذتها اختها العمياء بين ذراعيها ، وطفقت تقبلها ، وتغمغم في اذنيها : من حقك يا اختي‌ان تحلمي !.. الاحلام جميلة، والامال‌لابد منها ، وكل امراة يجب ان تفكر في رجل ! الا افكر انا في حبيبي مع انى عمياء !؟.. انت على الاقل ترين النور والنور يغرى بالامل ، ويوحي بالجمال، ويدفع الى الحب ..انا .. انا وحدى التي افهمك هنا يا اراكسا ، فكفكفي دموعك يا اختي وقبليني !..

فتأثرت الفتاة العانس ، وانحنت على شقيقتها ، وطبعت على كل من عينيها المتقرحتين الهامدتين قبلة .

وفي تلك اللحظة ارتج مصراع‌الباب، واندفقت الى الغرفة هبة نسيم ، فاستشعرت العمياء قدوم طارق، سرعان ما عرفته وصاحت .

ـ هو ذا اتريك !.. هو ذا شاعرك العظيم !.. البثي في رفقته ماشئت !. احلمي في صحبته ماستطعت !.. لن اعكر صفاءكما بوجودى !.. انا ذاهبة لانام !..

وانسلت العمياء الى الغرفة المجاورة وتركت اراكسا واقفة بجوار الباب ، تصافح اتريك، وتنظر اليه نظرةملهوفة، وقد أشرق وجهها ، ولمعت عيناها ، واحتواها فرح طارىء جارف عميق ..

***

وتأبطت ذراع الشاعر ، ودفعت به الى‌خارج الكوخ في‌الحقل المظلم الفسيح، وقالت له وهي تبتسم ، وقلبها يخفق : غافلتك اليوم وذهبت أيضا الى هناك .. الى السهل الذي تعرفه .. الى السهل الاجرد الواسع .. الى بيت الساحر العراف ! .. ولقد قال لي الساحر اشياء جديدة.. اشياء عظيمة ورائعة !..

فضم الشاعر الكهل قيثارته الى صدره وتطلع الى‌الفتاة وصاح : وماذا قال ايضا !.. خبريني .. اسرعي !.

فحدقت اراكسا الى الافق المكفهر واجابت :

ـ أوقد الساحر ناره، ونظر في‌النار طويلا ، ثم القى فيها بمنديلي الاحمر، ثم قرأ بعض التعاويذ . ولمااضطرمت النار والتهمت المنديل ، قال لي هذه المرة ايضا وفي‌لهجة قاطعة، ان‌مستقبلي زاهر ومجيد ، وان الاله «اورمزد » القوى يحبني ويرعاني ، وان طائرا عظيما من طيور السماء سيحملني‌نجاة الى عالم ذهبي عجيب !..

فصاح اتريك :

ـ ولكن متى!.. متى يحدث هذا؟.

فقالت أراكسا وهي ترتعش .

ـ في هذه السنة نفسها ، وقبل أن ابلغ الثانية والاربعين !..

وسكتت لحظة ثم صرخت :

ـ أواه . لقد ضاع شبابي في‌انتظار تحقيق هذا الحلم !.. اعظم واشهر ساحر في بلاد فارس تنبأ لي بالعظمة والمجد !.. أتذكر .. اتذكر يوم‌خطبني ذلك المزارع الجميل وكنت اذ ذاك في العشرين من عمرى !.. ملأت قلبي السعادة واوشكت أن اتزوجه. ولكني قبل ان أعطي كلمتي ، ذهبت الى السهل الاجرد والتمست الى الساحر العظيم ان يقرا طالعي . فلم يكدينظر في خطوط كفي، حتى انتهرني، وامرني بأن اعدل عن ذلك الزواج، وانتظر..

اجل .. اقسم لي انى لو انتظرت الى ما بعد سن الاربعين ، فسيعشقني ويعرض علي الزواج مخلوق هو اعلى من انسان واقوى من ملك !.. ومنذ ذلك العهد وانا صابرة ، ارفض جميع الخطاب، وارى شبابي يذبل ، ولاأنفك مع ذلك أثق بالوحي ، وأتطلع الى المجهول !.. فهل تصدق اليوم نبوءة الساحر الجديدة ، وهل دقت حقا ساعتي ، أم يجب ان أصبر ايضا ، وانتظر ايضا ، واتلهف حتى اموت !؟.

فربت اتريك على كتفها وقال وهو يداعب بأنامله خصلات شعرها الاسود الموج الجميل :

ـ الطموح في دمك يا اراكسا ، ومهما ثارت حسراتك يابنيتي، فسيظل قلبك مشرئب الامل نحو المجد !.. على انك تعرفين منزعي وفلسفتي .. انا احتقر متاع الدنيا ، واعتقد ان‌كل نعيم‌يصيبه الانسان لابد أن يدفع ثمنه من خالص دمه !.. فاذا أردت نصيحتي فهاأنذا اكررها عليك : اقنعي بحالك يا اراكسا واهدئي .. ان صوتك خلاب ، ورقصك فتان ، وجماهير الشعب من‌اغنيا‌وفقراء تحبك وتقدرك .. فابقي معهم‌يااراكسا وحاولي أن تجدي سعادتك في اسعادهم .. واذا مزقت فؤادك الحسرة على شبابك ، فتزوجي ، فانت جميلة ، بل انت اليوم في روعة نضوجك ابهى وانضر الف مرة مما كنت بالامس ! .. تزوجي .. تزوجي ذلك المزارع فهو مايزال يحبك ،وما زال ينتظرك حتى اليوم !..

فصاحت اراكسا :

ـ ولكني أشعر انني مرصودة لشيء اعظم‌مني !.. اعظم‌ايها الشاعرالفيلسوف واقوى من ارادتي!.. فكف عن حديثك القوسي وشجعني ! .. اجلس قرب هذه الشجرة وخاطبني .. خاطبني بقيثارتك لا بعقلك ، فلحن القيثارة الرقيق باشاعرى اعمق وابلغ من همهمة العقل القاسي !.. انشد .. انشد لي اغنية الفجر البنفسجي !..

فضرب الشاعر على أوتار قيثارته وحنى رأسه وانشد :

« الفجر يتفتح كالبنفسجة ..

والبنفسجة هي قلبي ..

ولكني أرى الوادى بالقرب مني ..

فمن ذا الذي ينبه الفجر الى خوف وينقذ البنفسجة من هوة «الوادي!؟ »

وصمت الشاعر ، فانفجر الدمع من عيني اراكسا ، وأبت الا أن تغني‌وهي تبكي ..

وراحت تردد الانشودة ، في صوت حزين ، ممزق المخارج، متحشرج‌المقاطع، ساحر النبرات . فافتتن اتريك، وارتد أنامله الماهرة ترف على القيثارة، فامتلأ الجو بالالحان ، وامتلأ الحقل‌بالاطياف، وهب نسيم رطب ندى عليل . حمل صوت اراكسا الى المجهول كما تحمل الصلاة صوت المؤمن الى أعتاب الله !.

***

وانقضى الليل ، وطلع الفجر بعته، فافاقت اراكسا من حلمها ، وصاحت :

ـ الى العمل يا اتريك !.. لا يجب أن نضيع الوقت !.. اسرع بنا قبل ان يفد والدي !..

ونهض كلاهما ، واتجها صوب الكوخ، فانسلت اراكسا الى‌غرفة ابيها فالفتها هادئة خاوية ، فمضت الى مخدعها ، وارتدت ثوب الرقص ، ثم حملت‌دفها وتمنطقت بمنديل أزرق كبير ، وتأهبت للسعي وراء رزقها ، في صحبة‌الشاعر الكهل الذي كان يترنح من فرط‌السهر

وقبل أن تخرج ، انحنت على‌اختها العمياء المستغرقة في النوم وقبلتها ، ثم قبلت والدتها العجوز، وتأبطت‌ذراع الشاعر وخرجت .

واجتاز الصديقان الحقول الفسيحة وتركا القرية الساكنة ، وضربا في انحاء المدينة التي كانت قد بدات تتحرك وتختلج وتستفيق .

وشيئا فشيئا، سطعت أشعةالشمس، وفتحت الحوانيت أبوابها ، وغصت الشوارع بالناس ، وبدت «خراسان» في يقظة النهار أشبه بعروس مجلوة فاتنة .

وكان من عادة أراكسا أن ترقص في الميدان الكبير حيث يجتمع التجار ، والسماسرة ، والجنود ، وابناءالذوات، والمهرجون ، وارهاط الباعة ، وضاربو الرمل ، وكانت تحب ذلك الميدان لا للحياة الزاخرة فيه فحسب ، بل لاناقة أبناء الذوات من‌رواده ، وحبهم الجمال ، وتقديرهم الفنون . وكان كل واحد منهم يعرفها ، ويعجب بها، ويسخو عليها ، ويجهر بأنها ، على الرغم من سنها ، اجمل وأبرع مغنية وراقصة شعبية في خراسان .

فلما اشرفت اراكسا على الميدان الكبير ، ورأته يلمع ويتألق تحت أشعة الشمس ، خفق فؤادها، واحست على دهش منها انها تضطرب وتتراجع لاول مرة ..

لم تفهم لاضطرابها سرا ، فحاولت أن تتقدم ، ولكن شيئا في نفسها ردها واذهلها ، ثم اثار أعصابها واطلقها ، فمشت ساهمة حائرة شاردة ، يؤخرها القلق تارة وتدفعها الجراة اخرى ..

وما كادت تتوسط الميدان ، وتقع عليها ابصار رواده ، حتى تعالى‌الهتاف بمقدمها ، فأسرع اليها أبناء الذوات وحيوها ، ثم احاطوا بها ، ثم‌ناشدوها، وهم ينهرون الباعة والصبيان والاطفال، ان ترقص لهم وتغني ..

وأجالت أراكسا الطرف حولها ، فأبصرت الرءوس متطلعة اليها ، والوجوه مبتسمة لها ، والعيون تكاد تلتهمها ، فخيل اليها أن حدثا عظيما سيقع اليوم لا محالة. فاهابت بقواها ، واستنهضت عزمها ، وارتمت في فسحة الميدان وشرعت تنقر على دفها وترقص ...

وكانت تمثل في رقصها تمايل الغصن وهدير البحر ، واندلاع النار ، وتماوج الافعى . وكان غناؤها يصحب الرقص في دقة ، ويبرزه في روعة ، ويضاعف من جماله الفطرى ، وسحره الوحشي ، وحماسته الجنونية

وكانت قيثارة أتريك تبدر الانغام كحبات اللؤلؤ ، أو ترسلها كوابل‌المطر، أو تبعثها كصرخات ممزقة مدوية

وظلت أراكسا ترقص وتغني، واتريك يعزف ويبتسم ، والناس من حولهما في غمرة النشوة الدافقة أشبه بالشخوص ، حتى خارت قوى‌الراقصة،

فتداعت أعضاؤها ، واختنق صوتها ، وانهارت عياء على الارض وهي تجمع النقود المتساقطة عليها وتضحك

وما كاد التعب يسلمها الى الجماهير حتى‌صاح الكهل‌مهللا لها، هاتفا باسمها ممجدا سحرها ومهارتها وفنها

واذ ذاك ، وفي جلبة الميدان المزدحم وفي عصف الضحك والقهقهة ، وفي اصطفاق أمواج الناس الذين لتسبلوا بالميدان وجعلوا يصيحون باراكسا ويطالبونها برقصة جديدة ، برز من بين الجماهير رجل‌مديد القامة ، عريض المنكبين ، ملثم الوجه ، وشق زحمة المتفرجين ، ثم دنا من‌الراقصة ، وقبض على ذراعها ، وقال بلهجة الآمر :

ـ اتبعيني يا أراكسا ! ..

فبهتت الفتاة وصرخت ، فلم يحفل بصراخها ، وطوقها بذراعيه ، فتملصت منه واستغاثت ، فأغاثتها الجماهير واندفعت صوب الرجل الملثم مهددة متوعدة ...

وفي تلك اللحظة ، وقبل أن تتمكن الجماهير من‌نزع اللثام عن وجه الرجل دوى في الجو صوت نفير ثم سمع وقع حوافر جياد ، ثم شوهدت عن بعد ثلة من الفرسان تتقدم في اتجاه الميدان الكبير وهي تنهب الارض . وسرعان ما دب الرعب في الجماهير ، فصرخت وماجت واختلطت ثم تدافعت وتفرقت ولاذت بالفرار ..

وتلفتت اراكسا تبحث عن أتريك ، فالفته بجوارها مسلوب الحول ، طائر اللب ، فجذبته اليها في عنف وحاولت أن تفر به. ولكن‌الرجل الملثم اعترضها، وقطع عليهما الطريق ، واهاب بأحد الفرسان :

ـ احملها على‌ظهر جوادك ياسيربوس!

فمد الفارس‌ذراعه ، واختطف‌الفتاة كما تختطف الحداة فريستها ، فصرخت اراكسا وهي تقاوم :

ـ الي ... الي يا اتريك ! ... لا تدعني وحدى ! ...

فرفع الشاعر قيثارته وهوى بها على وجه الفارس ، فانتزع الفارس سيفه وحاول أن يطعنه به ، ولكن الرجل الملثم لوح بيده ساخطا وهتف :

ـ لا تقتله يا سيربوس !.. خذه معك ! ...

فأسرع الفارس والقى على اتريك‌حبلا طوقه به ، ثم أعمل المهماز في خاصرة جواده ، فصهل الجواد وانطلق يجر أتريك على‌الارض جرا ، ويحمل اراكسا الجميلة التي ظلت تقاوم وتناضل وتصرخ ، حتى‌انهارت قواها ، وسقطت على صدر الفارس فاقدة الصواب ..

***

وافاقت اراكسا من غشيتها . وما كادت تفتح عينيها حتى‌بهتت ، واصابها من فرط الدهشة شبه خبال ...

ابصرت حجرة واسعة تضيئها ثريات ساطعة ، وتزينها رياش‌فاخرة ، ويرفع سقفها المزخرف على أعمدة عظيمة ، تنبثق في شموخ ، ثم تتفتح كأنها اعواد زنابق رائعة ...

وامتد بصرها الزائغ الى نافذة مفتوحة ، فرأت ساحة كبيرة ، تحف بها الاشجار الباسقة ، وتنتهي بربوة عالية نصب فوقها قفص حديدى كبير فيه أسد هائل يروح ويغدو صامتا حانقا متوعدا ..

فهلع قلب أراكسا ، وتلفتت حولها مذعورة . وسرعان ما اشتد ذعرها ونهضت صارخة ...

رأت امامها ، بجوارها ، عند قدميها شابا جاثيا على البلاط المرمرى‌الابيض، جميلا جمالا يخلب الالباب ، ينظر اليها ، ويتفرس فيها ، ويبتسم لها ابتسامة كلها رقة وعذوبة وعطف وحنان . فتراجعت مذهولة مرتعشة وغمغمت :

ـ أين‌أنا ؟.. اتريك !.. اتريك !..

فشخص اليها الشاب كأنما هو يشرب فتنة اضطرابها قطرة قطرة ، وقال لها في صوت ناعم رخيم :

ـ لا أريد بك سوءا يا اراكسا !.. انت في بيتي ! .. في قصرى ! .. في حماي ! ..

فصرخت وهي ما تنفك تحدق اليه :

ـ ولكن من أنت ؟... وأين .. اين اتريك ؟ ! ..

فأجاب وهو يبتسم : انه هنا ! .. ستراني بعد قليل !.. اهدئي.. اهدئي يا اراكسا ولا تخافي !..

فعيل صبر الفتاة ورددت صائحة :

ـ ولكن انت ؟ .. من تكون ، ولماذا جئت بي الى هنا ، وماذا تريد مني ؟ ...

فنهض الشاب وبسط ذراعيه كأنما هو يقدم اليها كل ما حوله الحجرة

من كنوز ، وهتف : اني احبك يا اراكسا ! .. جميع ما امامك رهن اشارتك !.. قلبي‌وحياتي طوع أمرك!..

لا تخافي مني يا اراكسا فجل أملي أن اسعدك ! ..

فجحظت‌عينا الفتاة تعجبا واستغرابا، وطوح بها الذهول والرعب . فولت الى اقصى الحجرة ، وصاحت وهي تنكمش وتتحفز وتطلق أصابعها كمخالب وحش‌مفترس : ابتعد عني !.. اياك.. اياك ان تلمسني !...

فقال وهو يرتجف : اني احبك !..

فتأملته لحظة ، وراعها جماله . وتجاوب في قلبها رنين صوته العذب . ولكنها استرابت به على الرغم من‌رقته وضعفه ، فتراجعت أيضا وصرخت : لا تدن‌مني !.. من أنت؟. من تكون!.. تكلم ...

فأجاب في صوت خافت ساكن : انا الامير مازندران ..

ففغرت فاها كبلهاء ثم‌صرخت : أنت هو القائد المنتصر ؟!..

فحنى رأسه وقال : أنا هو يا اراكسا فلا تخافي !... لا تظني بي السوء واطمئني ! .. لقد احببتك منذ أشهر طويلة ... رأيتك تغنين وترقصين، فافتتنت بك ، ولكن اضطراري الى تأدية واجبي الحربي هو الذي حال بيني وبينك !... ولولا يقيني من‌عمق حبي وصفاء سريرتي ما أقدمت على اختطافك يا اراكسا !..

وخيل اليها أن الدمع يترجرج في عينيه ، فأوشكت أن تتأثر وتقبل . ولكن زئير الاسد انطلق في تلك اللحظة قاصفا كالرعد ، فارتاعت وتقهقرت . فاندفع نحوها ، واخذها بين ذراعيه ، وقال مبتسما وهو يلاطفها ويهدئ من روعها : لا تخافي !.. هذا أسد جئته من بلاد كوهستان عقب احدى غزواتي. ولقد سجنته في هذا القفص ليكون مثلا حيا لقوة اعدائنا البارتيين التي استطعت أن اتغلب عليها واخضعها لمشيئتي ! ..

فصاحت وهي تتملص منه : اما أنا فلن تتغلب علي أبدا ولن تسجنني! .. افهم تهديدك ..

فقال وصوته يتهدج : ان حياتك وحريتك أعز علي من نفسي ! . وانا أوثر أن تقطع يدى اربا أمام‌عينيك على أن تمتد الى كيانك الرائع‌بأي أذى!..

فنظرت اليه مبهوتة ، فاستطرديقول وهوتائه البصرفي عينيها : كل‌انتصاراتي لاتساوى هذه اللحظة ! .. هذه اللحظة توجت مجدى ولولاها ماعرفت معنى النصر ! ..

وجثا عند قدميها ولكنه لم يمسسها. فسكن وجيب قلبها وتقدمت .. تقدمت قليلا ..فالفته ساهما شاردا يتطلع‌اليها كالعابد ويلهث . فاطمأنت لحظة اليه واستأنست بجو اضطرابه ،ثم‌تشجعت وابتسمت ، وتفرست فيه ..

تفرست في جبينه الناصع ، وخده الناضر ، وقوسي حاجبيه الدقيقتين .فلم تستطع تصديق بصرها وسمعها ، وعاد الخوف فتمكن منها ، فتباعدت منسه متحفزة وهتفت : اذا كنت تريد أن تغتصبني ، فحذار ! ..

فهز رأسه وتمتم : وما جدواي من حبك اذاأصبحت عدوتي ؟ ! .. انت أريدك مختارة لامكرهة ، وفي سبيل رضاك يهون علي بذل‌مجدى ودمي ! .

فانتشت اراكسا وترنحت ولم تعد تسعها الدنيا .. كيف ؟ .. أممكن هذا ؟ .. أفي يقظة هي أم‌في‌منام ؟. أيمكن أن يحبها هي ،هي‌الفتاة البائسة الوضيعة الشريدة التي جاوزت الاربعين مثل هذا البطل‌الذي هو أعلى من‌انسان، وأقوى من ملك ، وأجمل من اله ؟!.. أفي‌الامكان تصور هذا ؟ .. اذن فقد تحققت نبوءة الساحرالعراف ،وتألق ذلك الحظ الرائع الذي كان مرصودا لها في لوح القدر ؟ .. هو ذاك ! ..ان‌حياتها ماتت أربعين سنة لتبعث اليوم ان‌قلبها المحروم شقي وتعذب أربعين سنة لينبض نبضا خارقا مدويا في هذا اليوم ! .. ياله من يوم مشهودفتحت لها فيه‌جميع أبواب الدنيا ! .. الشباب أمامها ، والحب يناديها ، والقوة طوع امرها وكل مفاتن العز والجاه والسلطان في متناول يدها ! ..

أممكن هذا ؟ .. أجل ممكن ! .. بل هو واقع ! واقع مختلج حي يجب ان تقتنصه، ويجب أن تحوزه ، ويجب ان تثأر لحرمانها الطويل بأن‌تبسط‌سلطانها المطلق عليه ! .. أجل . على قدرصبرها يجب ان‌تكون رغبتها ، وعلى قدرحرمانها يجب أن يكون تمتعها ،وعلى‌قدر عذابها يجب أن يكون فرحها بالتسلط والتجبر والاذلال ! .

ونظرت الى الامير المهدد عند قدميها، وأبرقت عيناها السوداوان الوحشيتان . أبت أن ترى جماله ، أو تتأثر بكرم نفسه ، أو تقدر شهامة خلقه ،أوتحفل بعظم مكانته ..

احتواها زهو غامض جرفها وأنهضها، فوثبت من مكانها بواندفعت الى أقصى الحجرة؛ ووقفت فى ظل عمود من الاعمدة الشاهقة، وقالت وهى مرفوعة الرأس ، منصوبة القامة ، وشعرها المموج يتهدل على كتفيها ، ولمعة العزم والتحدى تومض فى عينيها الوحشيتين المتقدتين : لن أكون ابدا لرجل الا متى اصبح هذا الرجل جديرا بى وبالحب الذى أنشده ! ..

فقال الامير مستكبرا : الا يكفيك مجدى وما سأغدقه عليك من نعيم ؟ !..

فاجابت فى احتقار وهى شامخة :اى نعيم ؟ ..ان أكون أميرة جواريك وسيدة امائك وعبيدك .. كلا ! .. أبدا ! ..

فصرخ : اذن ماذا تطلبين ؟ ..

فاستضحكت ودارت حول نفسها كأنها ترقص ثم تحولت الى النافذة ورمقت الاسد بنظرة ثم اقبلت على الشاب فجأة، فهم بأن يعانقها ، فراغت منه ولاذت بظل العمود الشاهق ، ووقفت فى حمايته الوطيدة ، وقالت فى صوت ثابت جهير: ان الرجل الذى يمكن أن يكون خليقا بى، ويمكن أن أكون يوما له ، يجب ان تتوافر فيه ثلاث فضائل يتمثل فيها الحب الكامل والهوى الخالص العظيم ! .. فهل أنت على ثقة من نفسك ومن توافر هذه الفضائل فيك ؟ ..

فبهت الشاب لحظة ثم ابتسم وقال : وماهى هذه الفضائل ياأراكسا ؟ ..

فأجابت فى بطء وهدوء :

هى الوفاء ، والتضحيه ،والشجاعة!..

فهتف : انها لمادة حياتى ولولاها ما اصبحت قائدا وما انتصرت ! ..

فضحكت نصف ضحكة ساخرة وقالت: اذن يجب أن تحقق هذه الفضائل فى ميدان الحب كما حققتها فى ميدان القتال ! ..

فنظر اليها مستفسرا وتمتم : أنا لاأفهمك ..

فصاحت وقد حملتها موجة جارفة من الزهو والخيلاء : اذا كنت حقا تحبنى فاطرد الآن جواريك كلهن من أجلى.. ثم .. تم طلق امرأتك وتزوجنى . وكن لى الحياة بأسرها وحدى . فالحب عندى لايعرف الانانية أيها الامير ولا يقبل الشرك ! .. هذا هو الوفاء ، وهو الفضيلة الاولى التى أنشدها . فهل أنت قادر عليها ؟.. فكر مليا لانك لووعدت، فالشرف يقتضيك ألا تحنث باليمين او تخلف الوعد ! ..

فحملق القائد فى الفتاة لحظة ،وقام فى نفسه أن يثب بها ، وأن يقبض على عنقها ويخنقها . ولكنها كانت ساحرة كانت فى مناعتها وكبرها شبه الهة . فعض على شفتيه من فرط تلهفه عليها ثم عاوده الشعور بالاستنكار والسخط ،فهم بأن يدعو رئيس حرسه وأمره بقتلها . ولكنه تصورها ميتة فذعر، وتصورحياته من بعدها فاختبل ثم تصور السعادة التى يمكن أن تغدقها عليه لوأطاعها ، فترنح وتخبط وارسل انة مخنوقة وصرخ :لك ذلك ياأراكسا وأقسم لك ! ..

فقطبت حاجبيها ولم تتحرك ،جاهدت الفرح الجنونى الذى غمرها ولم تبتسم وأردفت بنفس الصوت البطىء العميق: اذا كنت حقا تحبنى ، فيجب .. يجب ان تختار .. يجب أن تختار بين ولدك الوحيد وبينى ! .. أنا مازلت شابة وسأصبح زوجتك ، وقد أعقب منك مولودا ذكرا . فيجب أن تحرم ابن زوجتك الاولى من حقه فى ولاية الامارة من بعدك ، وأن تعلن فى الشعب انهذا الحق الوراثى يصبح لو شاءت الاقدار وقفا مقدسا على ولدى ! .. هذه هى التضحية ، وهى الفضيلة الثانية التى أنشدها . فهل أنت قادر عليها ! ..

فاستهول القائد المنتصر وقاحتها وكبر عليه أن يحتمل كل هذا الذل ، فانقض عليها ، وأمسك بخناقها ،وصاح وهو يرعد : انى لقاتلك أيتها الفاجرة لامحالة ! ..

وانشب أظافره فى عنقها فلم تقاوم بل استسلمت وصرخت وهى تغافله وتختطف خنجره من غمده : اقتلنى ، وان عجزت فسأقضى أنا على نفسى ..! لن أرد اليك خنجرك حتى أطمئن على كرامتى ! .. ولخير لى أن أموت من أن تظفر بى متاعا رخيصا كغيرى ! ..

ودست الخنجر فى جيب ثوبها ،وظلت يدها على مقبضه ،فروع الامير ،وسحره جبروتها ، واضطرب ، وتراخت يداه ، فانتهزت أراكسا الفرصة والتصقت به. فاحس لهيب أنفاسها الحارة ، ودفء بدنها الغض ، ونعومة بشرتها الصقيلة. فتطوح كالشارب الثمل وخارت عزيمته. فاسرعت أراكساوقبلته ، فتاه فكره وهم هو ايضا بأن يقبلها ، ولكنها دفعته فى عنف ، فتشبث بها ، وارتمى عندقدميها، وطفق يقبلهما وهويصيح ويردد كمعتوه: سأضحى بكل شىء ؟ .. كل شىء !.. حتى بولدى ! .. ولكن اسرعى . اسرعى واعربى عن رغبتك الثالثة ياأراكسا وارحمينى ؟

فتمهلت لحظة ولمع فى عينيها برق معدنى كومض سيف قاطع ثم رفعت ذراعها وأومأت باصبعها الى الساحة الكبيرة والى الربوة العالية حيث القفص الحديدى يلوح من بين قضبانه وجه الاسد الرابض السجين ، وقالت فى صوت غائر أجش: اذا كنت حقا تحبنى ، فيجب أن تدعو الآن شعبك الى هذه الساحة وأن تصارحه بما اعتزمت عليه .. ثم ... ثم يجب أن تتسلق أمام الشعب هذه الربوة ،وأن تفتح القفص الحديدى ، وتطلق الاسد من سجنه ، وتصارعه بمفردك وتقتله!.. يجب أن تقتله ! .. هذه هى الشجاعة، وهى الفضيلة الثالثة التى أنشدها والتى تؤكد لى عزمك الراسخ على تحقيق كل ماطلبته منك . فهل أنت قادر عليها ؟..

فأبرقت أسارير الامير البطل ،وهتف من أعماق قلبه هتاف المقاتل المستبسل الاعمى : لو استحال الاسد الى طود شامخ او جبل منيع ، فلابد أن أذروترابه تحت قدميك ياأراكسا ؟ ..

فصاحت : اذن فمر بدعوة الشعب . وافرج عن الشاعر أتريك زميلى وصديقى.. لقد طالما ارتاب فى حظى ولن تتم سعادتى الا اذا رأيته بجوارى ! ..

فاندفع القائد كمخبول ، ونادى رئيس حرسه ، وطلب اليه أن يستقدم أتريك وأن يأمر الجنود بأن يوقدوا أنوار القصر جميعا ، وأن ينفخوا فى الابواق ، وأن يوقظوا جماهير الشعب ويدعوها الى الساحة الكبيرة ..

ودوى صوت النفير وتلته لعلعة الابواق. فخيل الى اراكسا أن الهواء جن فرحا ، والسماء تفجرت طربا ، والعالم بأسره قد استيقظ من سباته ، وخرج من خلال أحلامه ،وزحف الى القصر ملهوفا ليشهد هذا الحادث الوانى العظيم ..

وحانت منها التفاتة ، فأبصرت أتريك بجوارها ، فصرخت وهى ترتمى عليه وتعانقه : الساحر ياأتريك .. نبوءة الساحر .. أتذكر ؟ ..

فتطلع اليها الشاعر مبهوتا وطفق يرتعد ثم ضم قيثارته تحت ابطه وانكمش ، وأجال حوله بصره الزائغ خشية أن يعود الجند فيقتادوه الى السجن ويضربوه ثم تمتم : أين ... اين أنا ؟ ..

فعيل صبر اراكسا وهمت بأن تصفعه. ولكنها ارتدت فجأة ،واندلعت عيناها ، وصاحت صيحة قاصفة وقد أخذ بصرها جموع الشعب وهى تهرول متدفقة على الساحة : أنظر الآن ! ..

انظر بنفسك الآن ياأتريك ! . .

وامتلأت الساحة الكبيرة بجماهير أثارها وأطلقها الفضول، ،فأخذت تتدافع بالمناكب ، وتهدر كالموج ، وتتسابق الى التجمع تحت شرفة القصر وهى تهتف بحياة الامير .

وخرج الامير الى الشرفة وهو ممسك بيد اراكسا . فاضطرب الجمهور لحظة ، ومالبث أن اشرأب باعناقه ،ولوح بأيديه، وشرع يصفق ويهتف .

وفجأة رفع الامير ذراعه . فتراخت الجلبة وقرت ، وساد فى الساحة شيئا فشيئا صمت عميق

ودنا الامير من سور الشرفة ، واطل على الجمهور المتطلع المتلهف، وقدم اليه اراكسا . ثم قال فى صوت واضح الخارج باتر النبرات : تعرفون أن امبراطورنا ارتاكزركسيس قد منحنى مطلق السلطان والحرية فى حدود هذه الامارة التى كوفئت بها على جهادى .. فباسم الامبراطور دعوتكم لاعلن فيكم ما استقر عليه عزمى!.. هذه الفتاة ستصبح فى غد زوجتى ،ولن اعرف بعد اليوم غيرها سيدة على بلادكم وعلى قلبى !.. انها منذ الساعة اميرتكم، ولها ولأولادها حق الحكم والولاية من بعدى ! ..أشهدكم على ذلك وأطلب اليكم أن تهتفوا بحياة الاميرة اراكسا معى!..

فوجم الجمهور ، وعز عليه أن تطرد الاميرة الشرعية المحبوبة هى وابنها ، وكبر عليه أن تصبح هذه الراقصة الوضيعة بين عشية وضحاها زوجة واميرة ووارثة ، فسرت همهمة كبيرة بين صفوفه ، وتراجع منه فريق وصمت وانكمش . ولكن فريق آخر تشجع واخذ يهتف . وسرعان ما اقتدى به معظم المتخلفين ، وطفق الجميع يهتفون لاراكسا والامير .

ولما خيل الى الامير ان الشعب قد سر بما سمع ، أراد ان يضاعف سروره، وأن يخلب لب أراكسا بتوكيد مشيئتها، وان يجعل من هذه الليلة ليلة عيد . فرفع ذراعه مرة ثانية وقال : من تقاليدنا أن تنحر الذبائح تحت قدمى كل عروس. ولكن دم الذبائح الشائعة أوضع من أن يكون قربانا يرفع الى زوجة اميركم !.. ان قربانها سيكون من دم عريق .. من دم نادر عزيز المنال ... من دم هذا الاسد !...

وأومأ بيده الى القفص الحديدى القائم فوق الربوة العالية واردف : ساطلق سراح هذا الاسد السجين ، وساصارعه أمام عيونكم واصرعه !... وأقسم ان زوجتى لن تحل لى الا اذا استطعت ان أجعلها تخطو على جثة هذا الوحش وعلى بساط دمه الغالى !...

واشار الى رئيس الحرس فناوله سيفا ، فاستله من قرابه ولوح به . فى مثل ومض الطرف ، وثب الامير ، وهبط سلم الشرفة ، وتوسط الشعب ، واتجه صوب الربوة العالية ...

وأذهلت الجماهير هذه المفاجأة غير المنتظرة وأشاعت بين صفوفها الاعجاب والذعر ، فتراجعت لفورها وأوشكت ان تتفرق ثم غلبها الفضول فانطوت على نفسها وجثمت فى مؤخرة الساحة ثم استأنست بالجند المسلحين الذين كانوا قد احاطوا بالربوة وضربوا نطاقا حولها، فاطمأنت واستسلمت لمتعة المشهد وجعلت تصيح وتهتف هتافا حماسيا مشجعا متواصلا ..

ودنا الامير من القفص . وقبل ان يفتح بابه ، التفت وألقى على حبيبته نظرة . فارجفت الكبرياء أراكسا من قمة رأسها الى أخمص قدميها . ولكنها تمالكت نفسها جهدها ،وشدت على يد أتريك ، وظلت مرفوعة الرأس ثابتة . فابتسم لها الامير ، وحنى سيفه يحييها ثم فتح باب القفص ...

وانطلق الاسد يزأر زئير جبار أذله طول الاسر فآلى على نفسه أن ينتقم . وما أن أبصر الامير حتى أنقض عليه وهو يهدر ، فتقهقر البطل وراغ ثم غافل الاسد وسدد الى رأسه الملبد طعنة . فزمجر الوحش حنقا وألما ، وتحفز . ثم ضرب الامير بمخلبه فى كتفه ، فانخلع بدن الشاب ولكنه لم يضطرب

بل كر على الاسد وعاجله بطعنة أخرى. فثار ثائره ودوى زئيره ، ووثب فجأةودار حول الامير ثم واجهه وارتمى بجمعه عليه ، مهشما وجهه ، ممزقا صدره ، موشكا أن يضيق عليه الخناق ويطويه تحت مخلبيه الغليظين . فتعالت الصرخات من الساحة الكبيرة ، وطفر لب أراكسا الى حلقها وكاد يخنقها ، واندفع الجند نحو الربوة ملهوفين . ولكن الامير أقصاهم بصيحة ثم تجلد وتماسك وافلت من الوحش وعاد فانقض عليه انقضاضا صاعقا وأوسعه طعنا مسددا متداركا محموما . فأعماه ، فتضعضع الاسد وتخبط ، فلم يمهله ، وعاجله بطعنة فى عنقه . فارسل الوحش زمجرة مخنوقة أشبه بالعواء ثم انهد كجدار متصدع وهوى على الارض مضرجا بدمه .

وفقدت الجماهير صوابها ، وجرفتها نشوة الاعجاب والفرح ، فاندفعت نحو سفح الربوة ، واخترقت نطاق الجند ، وجعلت تهتف وتهلل وتنشد أناشيد النصر.

واحست أراكسا وهى واقفة فى الشرفة جوار أتريك أنها تكاد تموت كبرياء وفخرا ، وان هالة من النور تسطع حولها ، وسيلا من المجد يتدفق عليها ، ولهبا من العبادة والتقديس يتصاعد اليها ويطوقها . أحست انها حققت كل شىء وفازت بكل شىء واستحالت فى مثل لمح الطرف من امرأة الى آلهة

فذهب بلبها تصور سلطانها المكفول وهمت بأن تقفز من الشرفة وتسرع لتهنئة البطل المنتصر . ولكنها ما إن خطت خطوة حتى راجعها زهوها المستبد القاسى، فغرزت أظافرها فى راحة يدها ، وظلت واقفة مرفوعة الرأس تنتظر من الامير ان يقبل بنفسه عليها ، ويلقى تحت قدميها جثة الاسد وسيف النصر ...

ولبثت تحدق الى الربوة العالية والجمهور يهتف ، والامير يستجمع مدخر قواه ، وينحنى على الاسد الصريع، ويحاول أن يحمله ويهبط به من فوق الربوة كى يلقى بجثته تحت قدمى اراكسا..

وتمكن البطل من فريسته ورفعها بين ذراعيه ، وتقدم صوب منحدر الربوة العالية ، وطفق يهبط بخطى وئيدة حذرة وسط عاصفة من الصراخ والتهليل ...

وكان مندلع العينين ، مضموم الشفتين متوتر عضلات الوجه ، يلهث من فرط الالم والتعب ، ويغالب نفسه جهده كى يحرص على توازنه ويبلغ نهاية المنحدر ويلقى فى الساحة الكبيرة بحمله الثقيل ...

وهبط أيضا ، وتقدم ، والدم ينزف منه ، واوشك أن يصل ..

وفجأة ، وبينا هتاف الجماهير يدوى فى أذنيه ، واضواء طيف حبيبته تخطف بصره ،ونشوة النصر الكامل الوشيك تضرم فى كيانه نار المجد والشوق والحب ، توقف مكرها وترنح ، ترنح امام ضباب غشية فجأة وأذهله ، ترنح امام شىء كثيف غليظ أحس انه أقوى وأصلب من أية عقبة صادفتها فى حياته ترنح أمام القدر الذى لا يرعى حرمقولا بقدر شجاعة ولا يحابى انسانا ...

اعترضته في المنحدر حصاة صغيرة ... حصاة تافهة ... حصاة خبيثة ... فزلت قدمه ، وفقد توازنه ، وهوى متدحرجا على منحدر الربوة ، وحلمه يتبعه ، وجثة الاسد تدفعه ، وتطويه طيا متعانقا عنيدا فى تراب الارض المتربصة الجاحدة الساكنة العمياء ...

وبهت الجند والشعب لحظه ثم علا صراخهم متمزقا مستهولا مستغيثا ، واندفعوا جميعا نحو سفح الربوة ، يتشاتمون ويتضاربون ، وكل منهم يود أن يسحق الآخر عساه ان يبلغ مقدمة الصفوف ويطمئن على سلامة الامير .

واذ ذاك ، وفى غمرة القلق واللهف والتضرع والامل ، ارتفعت أصوات الجنود مخبلة كالرعب ، متحشرجة كاليأس ، نائحة كالحسرات ، وطفقت تردد : مات الامير !... مات الامير !...

فشقت الفضاء صيحة لوعة مجنونة أرسلتها أراكسا . وجمد الجمهور كان برق الهول قد ضربه بصاعقة . جمدفترة ولم يصدق ثم تحرك بغتةواخذ يجار ثم زحف دفعة واحدة فى اتجاه الربوة ليرى بعينيه ويستوثق مما سمع .

وكان الذهول قد استحوذ على أراكسا، وبلبل فكرها ، وشتت عقلها . فلم تستطع أن تفهم أو تتصور ... لم تستطع ان تتصور كيف يحالفها النصر الكامل المطلق ثم يخونها فى اللحظة نفسها . كانت بين متيقظة وحالمة ، بين واعية وشاردة ، بين متأكدة وغير متأكدة .

فارادت أن تتأكد أيضا ، ان تستوثق أيضا ، فاسرعت وتركت الشرفه وهمت بأن تهبط الدرج . ولكن نواح الجنود سمرها فى مكانها ، فأحست لاول مرة منذ انتصارها ، لاول مرة فى حياتها .

فى حياتها الصابرة المطمئنة الواثقة ، أن كل شىء قد تنكر حقا لها ، وكل شىء قد غدر فجأة بها ، وكل شىء قد تهاوى الآن خرائب وانقاضا ، وأبى الا ان يجرفها هى الاخرى ، ويطويها ، ويدفنها فى تراب أحلامها ...

وبرح بها الكمد واليأس والعذاب ، فتحسست الخنجر الرابض فى جيب ثوبها ، وعزمت .. عزمت أن تتخلص فى لحظة وتنتهى . ولكن فكرة الموت فاجأتها ، فانزعجت وترددت ، وعزت عليها نفسها ، وخانتها شجاعتها . فانكمشت وتراجعت ولم تعد تطلب ازاء يأسها وحسرتها وكبريائها أكثر من بقاء ذكرى الحلم الرائع ماثلة فى ذهنها. وأكثر من أن ترى البطل الذى أحبها كما لم يحبب رجل امرأة ، وان تودعه الوداع الاخير ولو بقبلة أو نظرة ... واستنهضت جهدها قواها المضمحلة ، وصاحت : أحملوا الامير الى القصر!...

وكان بعض أفراد الشعب قد تمكنوا من رؤية أميرهم،وهالهم منظرجثته المهشمة المشوهة المثخنة بالجراح ، فما أن سمعوا صوت أراكسا وتنبهوا لوجودها ، حتى أشاروا اليها ، وعرضوا بها ، وتهامسوا ساخطين مستنكرين بأنها هى المجرمة ، وهى القاتلة !...

واستبد الحنق بواحد منهم فتشجع ونهض ثم توسط الجماهير ولوح بقبضته صوب الشرفة وهتف : هذه المرأة هى التى قتلت أميركم !...

وتحمس آخرون وصاحوا : الموت... الموت للفاجرة !...

وعندئذ تنبه الجمهور كله . وانفجر غضبه الهائل المكظوم ، وسأورته حمى الثأر والفتك والتشفى ، فتحول من سفح الربوة وتقدم في احتشاد عازم مروع ومشى الى شرفة القصر وهو يردد الموت للفاجرة !...

وجحظت عينا أراكسا دهشا ورعبا . وتمثلت فى لحظة خاطفة خيال مصرعها فجن جنونها وهى تتصور الجماهير تتألب عليها بغتة وتمزقها . فلم تتردد وهمت بان تنتزع الخنجر من جيب ثوبها . ولكن أتريك الذى كان يرقب الجمهور وبراثنها ، وثب بها ، ثم أحاطها بذراع كأنها طوق من حديد ، وساقها عنوة واقتدارا الى بهو القصر وهو يصرخ : لن أدع الشعب يمثل بجثتك يا أراكسا ... يجب أن نفر !...

واقتادها من كتفها ، ثم أوصد باب البهو بأحكام ثم دفعها أمامه دفعا فى حجرات القصر الخاوية . ثم انسل بها من الباب الذى كان قد دخل منه فى صحبة الجنود ثم جرها فى دهليز طويل مظلم سرعان ما أفضى بهما الى شارع ضيق هادىء غير مطروق ،وكان قدبدأ يتلألأ تحت ضوء الفجر ، وكان يترامى اليه الوقت بعد الآخر صياح الجنود وهدير الجماهير ...

واحس أتريك أن أراكسا توشك أن تسقط عياء وخورا . فلم يفقد توازنه وأسرع فربط قيثارته بحبل لفه حول عنقه ، ثم حمل أراكسا بين ذراعيه ، وقيثارته تتأرجح على ظهره . وطفق يركض فى الازقة والدروب التى لم تكن بعد قد غشيتها جلبة الصباح ، حتى بلغ مشارف المدينة . فتحول عنها واتجه صوب ضاحية فيها غابة كثيفة مهجورة كان يعرفها . فألقى بحمله فى الغابة بين غصون الاشجار وتحت حمايتها ثم ارتمى على الارض منهوكا محطما ...

وما أن أحس أنه قد بدأ يهدأ ويجمع أنفاسه ، حتى حانت منه التفاتة الى أراكسا ، ففغر فاه متعجبا ولم يصدق...

أبصرها تنهض . تنهض من فورها كأنها لم تفقد الساعة كل عصارتها ، وتهيب به وقد استعادت قوتها ونشاطها وجبروتها : قم !...

فنظر اليها مبهوتا وغمغم : الجنود فى اثرنا ،ويجب أن نمكث هنا حتى مسد الغد على الاقل ! ... معى خبز وجبن ! ...

فرددت صائحة : قم ...

فقال : والى أين ؟ .. انك تغامرين بحياتك !...

فقالت وهى تعض شفتيها : اما آن تتبعنى واما آن أدعك وأذهب بمفردى!...

واختطفت من جعبة أتريك المنديل الازرق الكبير الذى كانت تتمنطق به عندما ترقص ، واتخذت منه شبه نقاب أسدلته على وجهها . وقالت هيا بنا !...

فغطى أتريك رأسه بكوفيته حتى عينيه وأذعن صاغرا لها

ومشت به الى أطراف المدينة وهو ينتفض ويتلفت وهى ساكنة صامتة . وكان حديث الناس مصرع الامير العاشق وفرار الراقصة المجرمة . فلم تتأثر أراكسا ولم تضطرب ، وعرجت على حى شعبى قصى ثم اخترقت الحى ودخلت منطقة جبلية نائية ثم انطلقت فى سهل واسع أجرد ينهض فى أقصاه منزل أسود متحدب صغير بنى بالرمل والطين ...

وما ان لمح الشاعر السهل والبيت حتى تراجع مستغربا ، وجذب أراكسا من كم ثوبها وصاح : وما جدواك الآن من المجىء الى هنا ؟...

فلم تجبه بكلمة ،وتقدمت وركلت باب البيت الاسود المتحدب ودخلت ...

وكان الساحر العجوز الذى تنبأ بمستقبلها ووجه حياتها وسلطها على نفسها ، متربعا على الارض ، مكبا على قدر كبيرة فيها ماء يغلى ، ورأسه الممدود يهتز ، وبداه المعروقتان ترفرفان فوق القدر ، وفمه النائى الفاشم الغليظ يقرأ على الماء بعض التعاويذ والرقى ...

ودنت منه أراكسا وقالت وهى تكشف عن وجهها النقاب : ألا تعرفنى أيها الشيخ ؟ ..

فاجفل الساحر وتطلع اليها فجلست القرفصاء أمامه ، وحدقت فيه بعينيها الناريتين لحظة ثم أمسكت بذراعه وصاحت فى وجهه وهى ترعد : لقد ضللتنى أيها الدجال !... وما دمت قد عرفت عن حياتى شيئا كثيرا ،فلماذا لم تعرف عنها كل شىء ؟!... كان يجب ... كان يجب ان تعرف كل شىء !... كان يجب ان تكون أقوى من القدر !...

وغافلته وهو ماخوذ ،وانتزعت الخنجر من جيب ثوبها ، واغمدته فى صدره .

فروع أتريك وصرخ : الرجل برىء... وأنت ... أنت التى كان يجب ان تكونى أقوى من الطمع !...

فرمقته بنظرة هائلة وقالت : كان البستان كله ملكى ، فكيف كان يمكن أن أقنع منه بزهرة واحدة ؟!... هل من العدل أن يامرنى القدر بالقناعة وهو يعطينى الغنى ؟!... هذه شريعة ظلم !... كان يجب على الساحر ان يفهم أن شريعة القدر ظالمة ، فيخفيها عنى ويجنبنى بطشها ... ولهذا قتلته !...

فقال أتريك : ليس الساحر باله !...

فصاحت أراكسا : وأنا ايضا لست الهه ! ... أنا امرأة !... وكل امرأة فى دمها لهب الطموع وغريزة تحدى القدر ! ... المرأة نفسها قدر ! ... وسأظل امرأة برغم هزيمتى ، جريئة فى اليسر وجريئة فى العسر !...

واردفت فى صوت هادىء عميق وهى تسدل النقاب على وجهها : عد بنا الى الغابة يا أتريك ... سنمكث فيها ما استطعنا ثم نرحل بعد ذلك الى بلد بعيد ...

وأوصدت خلفهما الباب ، ومشت فى السهل الاجرد الواسع كما يمشى النائم، والقدر يتعقبها ، وجناحه الاسود الخفى يطوقها ، ويوشك أن يقطع منبت آمالها كما يقطع الزرع منجل الحصاد ...

ولما جن الليل ، واحتوتهما الغابة الكثيفة ، فكرت أراكسا فى حظها ، وفى جمالها ، وفى مستقبلها ، فارادت أن تطمئن على نفسها ، فاوقدت النار فى قصبة ، واخرجت مرآتها الصغيرة ونظرت فيها ...

ولكنها لم تكد تنظر حتى رأت الشيب الفظيع قد التهم كل شعرها...فاقشعر بدنها ، وايقنت أن القدر ما يزال يلاحقها ،وانه يابى الا ان يسحقها ويجهز عليها ، فصرت على أسنانها وهتفت : سأصبغ شعرى !...

ثم تحولت الى أتريك واهابت به غن لى أنشودة الفجر البنفسجى ...

فضرب الشاعر على قيثارته وغنى :

« الفجر يتفتح كالبنفسجة .»

« والبنفسجة هى قلبى .»

« ولكنى أرى الوادى بالقرب منى .»

« فمن ذا الذى ينبه الفجر الى خوفى.»

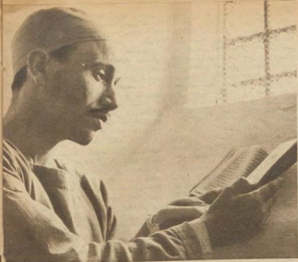
« وينقذ البنفسجة من هوة الوادى؟!.»

فانفجر الدمع من عينى أراكسا ولكنها حبست دمعها جهدها ، ونهضت نافرة واثبة ، ثم تمنطقت بمنديلها الازرق واختطفت دفها ، ثم هزت الدف فى زهو وثقة ، واندفعت صارخة ، وشرعت ترقص ...

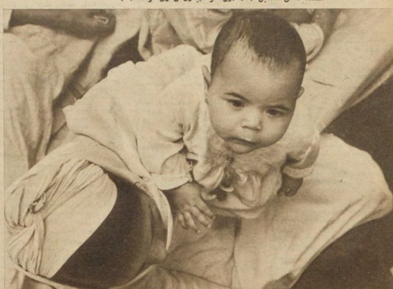
ابراهيم المصرى



النساء داخل السجن . . لاول مرة يبدون فى زى موحد . .



احمد بيومى .. فتى السجن المدلل يقرأ القرآن قبل ان تتسلمه يد عشماوى !



طفل صغير .. ولد داخل سجن النساء .. وسوف يبقى فى السجن بالرغم من ان حكما لم يصدر عليه .. سوى حكم امه



جلسة انسجام . . خلف اسوار السجن بين ثلاثة مسجونين . .

٢٤ ساعة داخل أسوار السجن

بهلول . . .
جمع السجن بينه وبين ابنه

هل خطر ببالك يوما أن تسأل عن الحياة داخل السجن ، وكيف ينقضى اليوم على الذين يعيشون وراء القضبان ، تتوالى عليهم الشهور والاعوام وهم يعيشون على أمل واحد .. وهو أن يستردوا حقهم فى الحياة بلا سدود ولا قيود .. ولا قضبان .

فى هذا الاسبوع دخلت « آخرساعة » أقدم السجون المصرية ، وهو سجن الحضراء بالاسكندرية لتشهد وتسجل قصة الحياة والاحياء فى هذا العالم الذى فرض القانون على سكانه الوحدة والعزلة ...

انك لاتستطيع أن تقسم حياة السجن الى فصول ، فالزمن هناك لا يتقدم ، بل يدور ، يدور حول مركز واحد .. هو الالم والاستسلام . هناك يعيشون طبقا لبرنامج حديدى لا يتغير ولا يتبدل أبدا .. كل يوم فى تفصيلاته ، فى أدق تفصيلاته ، يشابه أخاه ، ولا يعرف سكان هذا العالم سوى فصل واحد ، هو موسم الاسى . ويعيش الجميع ، أيامهم ولياليهم على ذكريات بعيدة تزحف اليهم وتقض مضاجعهم ، ولايتعبون أبدا اذ يحصون الساعات والدقائق التى تفصل بينهم وبين الحياة

يوم مضى

الساعة السادسة صباحا يبدأ اليوم ، لا يستطيع احد أن يقول للحارس دعنى فانى لم أنل حاجتى الكاملة من الراحة ، لان الجميع ينتظرون الساعة السادسة بفارغ الصبر ، لانها تعنى عندهم انقضاء يوم من أيام الاستسلام .

وحتى نعرف كيف يبدأ اليوم يجب أن نعرف كيف انتهى الامس . انها السادسة أيضا عندما يغلق السجن بالمفتاح الكبير ويقف بالباب عشرة من الجنود بقيادة أحد الصولات ، الذى يقوم بتفتيش الجنود العشرة ويفتشه الضابط بدوره منعا لاى تهريب يقوم بين المسجونين واقاربهم فى الخارج ، الا ما يسمح به القانون . ويضع الضابط المفتاح الكبير فى صندوق ويختمه بالشمع الاحمر ويقف الحراس ساهرين يحمون المفتاح لانه يعنى فى نظرهم بدء الحياة ونهاية الحياة لالف وثلاثمائة من الرجال والنساء الذين يعيشون وراء القضبان

ومن السادسة مساء حتى السادسة صباحا تتجسد الوحدة الرهيبة لسكان هذا الفندق الكبير . ومهما حدث بداخله فان الباب لا يفتح أبدا الا اذا رأى ذلك القائمقام حسن عبد المقصود ، مأمور السجن الذى يقيم بمنزله الذى يعتبر جزءا من السجن نفسه . ولذلك تقيم مصلحة السجون منازل لجميع المأمورين داخل السجون حتى يمكنهم أن يتصرفوا فى الوقت المناسب ، ويخرقوا القاعدة الحديدية التى تجعل من السجن بين السادسة والسادسة قلعة منعزلة عن عالم الاحياء .

بدء الحياة

وعندما يفتح الباب ويرتفع صوت البروجى .. يصيح جميع الصولات والجنود فى جميع العنابر بكلمة انتباه .. وتفسيرها بلغة هذا الفندق ان يقف كل نزيل داخل غرفته استعدادا لاستقبال حارسه .. ويدخل الحراس بعد نصف ساعة ليقودوا « الضيوف » الى دورات المياه ثم يسمحون لهم بعد ذلك بتناول طعام الافطار الذى لا يتغير بناء على طلب واحد من النزلاء ، هذا اذا استثنينا مسجونى حرف « ا » الذين يسمح لهم باحضار الطعام من الخارج

وقبل أن يغادر كل ضيف حجرته ، بل قبل أن يغسل وجهه ويقضى حاجته ، يتعين عليه أن يرتب فراشه وأن يعيد نظام حجرته الى ما كان عليه ولايحتاج هذا الا الى دقائق لان الحجرة لا تضم سوى « برش » أو عدة «أبراش» ودلو او عدة دلاء ، وفراش للممتازين من المسجونين .

وعندما تدق السابعة يخرج المسجونون الى الورش أو الى الحديقة ومساحتها اربعة أفدنة . يزرعون ما يكفى السكان جميعا لان شعار الفندق الكبير ، هو الاكتفاء الذاتى !

الفسحة .. وقوف فى الفناء

ومواعيد الراحة أو « الفسحة » كما تقول تعليمات مصلحة السجون هى بين التاسعة والنصف والعاشرة والنصف ، والغداء عند الظهر تماما وينتهى العمل فى منتصف الرابعة ، ثم تغلق على المسجونين الابواب بعد ان يتناولوا طعامهم فى الرابعة . فاذا جاع منهم احد ، وقلما يجوع ، فله ان يصبر او عليه أن يتصابر لان يدا لا تمتد اليه باحسان فالقانون لا يعرف الا النظام الجامد الصارم الذى يعتاده الجميع ، بعد فترة قصيرة من البقاء فى السجن . ويقول المسئولون انهم لم يسمعوا شكوى من مسجون بتأخير مواعيد العشاء ، أوتعديل مواعيد الطعام !!

قائمة الطعام

وقائمة الطعام تتألف من اللبن والشاى والجبن والحلاوة فى الفطور ، واللحم والخضر والارز والحلو فى الغداء ، والجبن والزيتون فى العشاء ، عدا الخبز طبعا ، للمسجونين حرف « ا » والجبن والعسل والطعمية أو البصارة والفول أو العدس والخضر واللحم والارز فى الوجبات للنزلاء العاديين . ويتكلف الطعام بالنسبة للنوع الاول ٢٠٤ مليمات ونحو ١٥٠ مليما للمسجونين الاخيرين

والطريف فى الامر أن متعهد اللحوم للسجن أمضى بعض الوقت نزيل هذا السجن بتهمة تزييف أختام اللحم .

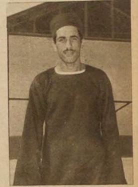
الفتى المدلل

والفتى الوحيد المدلل فى هذا الفندق الكبير هو أحمد بيومى .

ليس من مسجونى حرف « ا » ، وليس من زائرى السجن ليدخل اليه ويخرج منه كما يشاء ، بل لن يخرج منه حيا اذا اراد ! فقد صدر الحكم باعدامه واقرت محكمة النقض ذلك ،

وهو وحده الذى لا يعلم .. ان له فى كل يوم مطلبا جديدا ، ولابد ان يجاب ، ذهب للطبيب داخل عيادة السجن فأبلغه انه مريض « بالبواسير » فأصر احمد على أن يعالج من مرضه ليشفى . ووافقت مصلحة السجون بالطبع ، لان رغبات الفتى المدلل هى رغباته الاخيرة ،

وليس ثمة مايمنع من تحقيقها ، وسأل يوما عما اذا كان يمكنه أن يطلب دجاجة كاملة لغدائه فأجيب بالايجاب . ومنذ



احمد حجازى .. مسجون لن يرى نور الحياة ابدا خارج السجن ..

اثناء الزيارة .. قبلة مختلسة من وراءعيون السجان ومن وراء الاسلاك . .

الرجل الذى التقى بابنه سجينا معه فى الحضراء!

ذلك الحين بدأ يطلب الدجاج بانتظام . ولايستطيع القائمقام حسن عبدالمقصود مامور السجن أو أحد رجاله أن يشكو من ذلك لانهم يعلمون أن الساعة ، ساعة أحمد بيومى الاخيرة ، آتية لاريب فيها بعد أيام قليلة .

ويحتفظ « الفتى المدلل » فى حجرته بنسختين من القرآن ، وهو يمتاز بالهدوء التام ، وكلما زاره أحد استعجله فى تنفيذ الحكم ، لانه ضاق اخيرا بهذا الصراع ...

قصة جريمة

كان أحمد بيومى خادما عند أسرة فى حى محرم بك .. عندما بدأ الصراع فى نفسه ، بين آماله ، والواقع الذى يعيش فيه ، ولم يتردد طويلا فقد انتهى الى قرار ..

كان وحده فى المنزل مع سيدته ، عندما تملكته الرغبة فى أن يسرق ، وقتل سيدته ولكنه لم يجد شيئا ، وفى هذه الاثناء طرقت الباب طفلة صغيرة ، كانت ابنة السيدة القتيل تقوم بتدريس بعض اللغات لها ، وشاهد قرطا فى أذنى الطفلة فقتلها أيضا ! ونزل عند البواب ينتظر الابنة ليصعد معها الى المسكن ، بدعوى عدم وجود أحد فيه . فلما حضرت الابنة وصعدت معه ضربها بمكواة واشعل فى المنزل النار وهرب الى البحيرة حيث تعقبته يد القصاص .

وعلى باب حجرته يضىء فى الليل مصباح كبير ، ويقف ثلاثة حراس ليمنعوه من أن يقتل نفسه ، لان القانون هو الذى يجب أن يأخذ بالدم .

بهلول فى السجن

والمشكلة الوحيدة التى يتحدث عنها المسجونون القدامى هى اللائحة الجديدة للسجون التى لاتحسب فترة التحقيق من المدة التى يسرى عليها تخفيض ربع مدة العقوبة . ولاينقطع بهلول ، واسمه بالكامل محمد بهلول غانم ، عن الشكوى من هذه اللائحة لكل من يلقاه .

كان مقررا ان يخرج من السجن بعد اربعة شهور ولكنه سيمضى ثمانية عشر شهرا . وبهلول دخل السجن عام ١٩٣٣ متهما بالاشتراك فى قتل عزيز بشاى المفتش السابق بالجمارك . وكان مع بهلول خمسة شركاء نفذ فى اثنين منهم حكم الاعدام ، وقضى على آخرين — أحدهما بهلول — بالاشغال الشاقة المؤبدة والباقين بالسجن خمسة عشر عاما وأما وسيلة الجريمة فهى نزع جورب المجنى عليه وخنقه به . والعجيب فى الامر ان بهلول التقى فى السجن بشاب صغير أخذ يحدثه عن حياته البائسة وأيامه الضائعة لان أباه تركه وعمره عام ونصف ثم استقر فى السجن ، وجذبت الرذيلة الاب وولده ليلتقيا معا فى سجن واحد ، بعد أن افترقا من عشرين عاما . فقد كان الشاب ابن بهلول .

فى سجن النساء

وندع الرجال لننتقل الى سجن النساء الذى لايدخله سوى رجلين مدير السجن والاستاذ محمد عبد الحميد الحامدى الواعظ ، ويقول الاستاذ الحامدى انه يسرع خلال الخمسة عشر يوما الاولى الى كل مسجون ، رجل أو امرأة ، لينصحه بالهداية ويحاول أن يحقق له بعض سكينة النفس . فاذا تأخر عن هذه المدة يكون المسجون قد اعتاد حياة السجن وأصبح الوعظ والارشاد عبثا لا طائل من ورائهما .

والروتين القاتل فى سجن الرجال هو نفس الروتين القاتل فى سجن النساء الذى لايعرف نظام المسجونات حرف (ا) بل لكل عملها حسب قوة احتمالها فاما أن تقوم بتنظيف السجن أو بغسل الملابس أو الكى

وتعيش داخل السجن ١٠٤ امرأة ، حراسهن من النساء . وبين المسجونات ست محكوم عليهن بالاشغال الشاقة المؤبدة تتنقل قصصهن على ألسنة الجميع .

فتحية سلامة

وفتحية سلامة تعطى صورة للمرأة المستسلمة ، ليس فى نفسها مرارة نحو العالم .. انها تلوم نفسها فقط لانها قتلت زوجها .

« كم من مرة قلت له طلقنى ..
كم من مرة قلت له أهلك .. أسرتك ..
كم من مرة قلت له انهم يكرهوننى .

كم .. وكم .. وكم .. وفى كل مرة كان يهز كتفيه ولا يفعل شيئا ..

وليتنى رضيت بذلك .. بأمه .. بأسرته .. بكل شىء ، ولكنى أبيت .. كان نائما بجوارى على السرير عندما أخذت الافكار المحمومة تنساب الى رأسى وتجعلنى اتقلب على جمر الغيرة .. واخيرا قمت الى صفيحة الغاز وصببت منها على السرير ، وعليه ، واشعلت النار . وصرخ ، واستغاث بى ، واشفقت عليه واطفأت النار ، واخذته الى المستشفى وهناك مات بين ذراعى ..

ولم تدم المحاكمة طويلا ، قال المحامى كلاما كثيرا عن أسرته وعن اسفاق له .. وصدر الحكم بسجنى عشر سنوات .. بقى منها عام واحد ..

وعرفت أخيرا معنى ... النار »

الحب هو السبب

وليست الغيرة وحدها هى التى تؤدى الى السجن .. بل ان الحب يقود اليه ايضا ، ولقد دفعت زينب حافظ ثمن الحب غاليا .. ١٤ عاما وهى فى السجن لتقضى مدة العقوبة المؤبدة

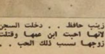
عاشت مع زوجها سبع سنوات وفى كل يوم كان ابن عمها يحرضها على قتله لانه يحبها . وخضعت لاغرائه وقتلت الزوج وخسرت الرجلين معا . ولكنها ابت أن تتهم ابن عمها بشىء بل أصرت على أنها وحدها .. القاتلة

***

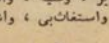
وهكذا تمضى الحياة داخل السجن ، لا نستطيع أن نقسمها الى فصول فالزمن هناك لا يتقدم بل يدور حول مركز واحد هو الالم والاستسلام . كل يوم فى تفصيلاته ، فى ادق تفصيلاته ، يشابه أخاه . ولا يعرف سكان هذا العالم سوى فصل واحد هو موسم الاسى . ويعيش الجميع ايامهم ولياليهم ، على ذكريات بعيدة تزحف اليهم وتقض مضاجعهم . ولا يتعبون أبدا ، اذ يحصون الساعات والدقائق التى تفصل بينهم وبين الحياة ..

محسن محمد

فتحية سلامة . . دخلت السجن لانها اشعلت النار فى زوجها . .



زينب حافظ . . دخلت السجن لانها احبت ابن عمها وقتلت زوجها بسبب ذلك الحب . .



الكاميرا المصرية فلاحة تعيش بين أربعة جدران

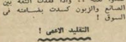
الفرق بين الأفلام المصرية والأفلام السينمائية

ان المخرج الذى يستطيع أن يجتذب انظار المتفرجين الى الشاشة لمدة ساعة ونصف ساعة ، دون ان يتململوا فى مقاعدهم ، هو الذى يفهم عقليات الجماهير ويعرف كيف يخاطبهم ويجعلهم يتابعون الحوادث ، وينصتون — فى أدب — الى الحوار — الذى يدور على السنة الممثلين حتى نهاية الفيلم !

والمخرج هو الذى يروى قصة الفيلم بالصورة والصوت مستعينا بعناصر اخرى مثل الموسيقى ، وحفيف الاشجار ، والبرق ، وصفارة القطار ، وجرس التليفون ، وغيرها من المؤثرات الصوتية التى تجعل من القصة الخيالية قطعة من الواقع ..

وحتى هذه المؤثرات الصوتية لاتؤدى مهمتها فى الفيلم المصرى الا بالقدر الذى يستطيعه المخرجون المصريون فى حدود امكانياتهم .. وكثيرا ما يلاحظ المتفرج أن الابواب فى الفيلم المصرى تفتح وتغلق دون أن تحدث صوتا ، وهذا أمر غير طبيعى ، كما يلاحظ ان ممثلا يخرج من غرفة النوم بالروب ، فاذا ظهر فى غرفة أخرى بدا مرتديا بدلة كاملة !.. وهذه الاخطاء الصغيرة التى لا يلتفت اليها المخرجون ، ويستهينون بها ، زاعمين ان المتفرج العادى لايلحظها هى التى جعلت المتفرج العادى نفسه يستهين بصناعتهم شيئا فشيئا حتى فقدوا ثقته .. واذا فقدت الثقة بين الصانع والزبون كسدت بضاعته فى السوق !

التقليد الاعمى !



وهناك حقيقة لا يختلف فيها اثنان ؛ وهى ان غالبية المخرجين فى مصر لا يفهمون عقليات الجماهير التى يقدمون لها عشرات الافلام فى كل موسم ، فاذا قدم احدهم فيلما من نوع الدراما واقبلت عليه الجماهير ، وجدت معظمهم يقبلون على اخراج أفلامهم من هذا النوع ، ومنهم من يلغى موضوعا أعده للتصوير ليبدأ فى اخراج قصة اخرى من نوع القصة التى نجحت .. وعند العرض تجد خمسة أفلام من نوع واحد يتولى بطولتها جميعا نفس النجوم !

وهذا يضيع على المتفرج فرصة الاختيار .. وتكون النتيجة ان تتزاحم هذه الافلام التى من نوع واحد ، فى سوق العرض .. وتنتهى جميعا بالنهاية الطبيعية وهى ضعف الايراد !

لصوص الشاشة !

وهناك عامل من عوامل الفساد فى هذه الصناعة ، وهو اقتباس الافلام الاجنبية ، ومنهم من تمادى فى السطو فعمد الى ترجمة السيناريو الاجنبى بما فيه من مشاهد وحوار ولقطات ، لم يعلن على الناس فى جراة ووقاحة انه من تاليفه !

لقد خلق هؤلاء المخرجون سوقا سوداء تباع فيها سيناريوهات الافلام الاجنبية، حتى ارتفع سعر السيناريو من خمسة جنيهات الى ثلاثين او أربعين أوخمسين جنيها . ويقوم ببيع هذه السيناريوهات موظفو شركات السينما الاجنبية ..

ومنذ أسابيع أرسلت احدى شركات السينما الاجنبية فى مصر تقريرا الى مقر الشركة الرئيسى فى أمريكا تقول فيه : ان مساعد مخرج مصريا ذهب الى السينما وحجز لنفسه مقعدا فى أربع حفلات دفعة واحدة .. وقد ضبطه مدير السينما وهو يسجل على الاوراق كل ما يدور على الشاشة من مشاهد وحوار ولقطات !

هكذا تصنع غالبية الافلام المصرية .. وهكذا يستخف المخرجون المصريون بعقليات الجماهير ، فيقدمون اليهم فى كل موسم مجموعة من الافلام التى سبق أن شاهدوها بنجوم أمريكيين !

افلام مسرحية

لا افلام سينمائية !

ومن عيوب الفيلم المصرى الواضحة للمتفرج العادى ، كثرة الحوار !.. فان المتفرج يخرج من دار العرض باحثا عن أقراص الاسبيرين !.. وذلك لعلاج الصداع الشديد الذى يصاب به من كثرة الصراخ والمشادات العنيفة التى يخلقها المخرجون فى الفيلم المصرى !





محمد كريم
خرج الى الريف

عاطف سالم
حاول ان يكون جريئا

ان الممثلين فى جميع الافلام الامريكية والانجليزية والفرنسية والايطالية وغيرها يؤدون أدوارهم فى هدوء .. وحتى المشادات التى قد تنشأ بين زوج وزوجته أو حماته ، تمر دون أن تصدع أدمغة المتفرجين !.

والافلام المصرية تعتمد على الحوار أكثر من أى عنصر آخر .. بل ان المخرجين المصريين يهتمون بالحوار أكثر من اهتمامهم بالصورة .. وهذا يجعل الفيلم المصرى شيئا أشبه بالمسرحية منه الى فيلم سينمائى ! .. فكثيرا ما تقف الكاميرا أمام اثنين من الممثلين لتسجل لهما حديثا طويلا أو محاضرة تبعث الملل فى نفوس المتفرجين !

وقد عرض فى الموسم الماضى فيلم اجنبى رأينا فيه النجمة الامريكية بربارا استانويك تبحث عن بيت على الشاطىء فى ساعة متأخرة من الليل .. وسكتت الممثلة وسكتت الآلات الموسيقية ليستمع المتفرجون فى هذه الوحشة والسكون العميق الى نباح كلب !

وهكذا استطاع المخرج الامريكى ان يستغل نباح كلب لم يظهره على الشاشة فى موقف رهيب فعبر به أصدق تعبير !

الكاميرا المصرية فلاحة !

ولا تزال الكاميرا المصرية كالفلاحة المصرية ، تعيش بين جدران أربعة .. فالمخرجون لا يحركونها الا داخل البلاتوهات لالتقاط المناظر الداخلية .. واذا خرجت الى الشارع فانها تلتقط المناظر العادية فى نطاق ضيق جدا .. ولم يخرج الى الريف المصرى من المخرجين سوى محمد كريم .. ولكن الريف المصرى على جماله وروعة مناظره، ليس كل شىء فى طبيعة الحياة فى مصر!

وقد استطاع مخرج مصرى آخر ، هو عاطف سالم ، أن يخرج من هذا النطاق الضيق ، فسافر بالكاميرا الى الاسكندرية ليعطينا صورة واضحة عن الحياة فى حى الجمرك وعمال الموانىء فى الفيلم الذى أخرجه لاول مرة واطلق عليه اسم « الحرمان »

وحتى ديكورات الافلام المصرية لاتخرج عن غرف البيت والمكاتب والكباريهات.. كأن تحركات الناس مقتصرة على هذه الاماكن فقط .. وقد شاهدنا منذ اسابيع فيلما امريكيا خرج فيه المخرج بالكاميرا الى شلالات نياجرا ، فالتقط أعنف وأجمل مناظر الفيلم حول هذه الشلالات !

مزاج المنتج !

ومصر التى تضم أجمل مناظر الدنيا ، تجد افلامها كلها تدور بين اربعة جدران ، سواء أكان ذلك فى البيت أم فى المكتب أم فى الكباريه .. كما ان تسعين فى المائة من ابطال هذه الافلام ، ليس لهم حرفة أو عمل يؤدونه سوى البلطجة والحياة عالة على عرق الراقصات ! .

فلم يحاول واحد من المخرجين ان ينزل الى طبقات الشعب فيعرض لنا قصة كمسارى ترام وأب لسبعة أولاد مثلا .. وقد يخرج من بين هؤلاء السبعة المهندس والدكتور ووكيل النيابة واللص!

.. فقد سئم المتفرج أن يرى ابطال افلامه جميعا من فئة واحدة هى فئة الممثلين والمطربين ، حسب مزاج الممثل او المطرب الذى ينتج الفيلم !

لم تعد صناعة ناشئة ..

وبعد ..

فهذه كلمة صريحة أسوقها الى جميع المشتغلين بصناعة السينما من مخرجين ومنتجين .. ان السينما المصرية فى حاجة الى تطهير .. فان قانون حماية الملكية الادبية والفنية فى الطريق .. وعندما يصدر هذا القانون سوف لا يجد واحد من أولئك الذين تخصصوا فى السطو على الافلام الاجنبية مكانا داخل الاستوديوهات !

كما أن المتفرج المصرى لم يعد ينظر الى صناعة الافلام على أنها صناعة مصرية فى حاجة الى تشجيع ..

لقد مضى الوقت الذى كان ينظر الناس فيه الى الفيلم المصرى نظرة العطف والاشفاق ! .. واصبحوا يطالبون السينمائيين بصناعة أفلام نظيفة تقف جنبا الى جنب بجوار الافلام الاجنبية.. ذلك مع التجاوز عن الفرق بين ثمن لتذكرتين !..

جليل البندارى



ما زالت بخير ..

جاءت اليزابيث تيلور مع زوجها ميشيل وايلدنج الى جزيرة كابرى .. جاءت لتعيش بضعة أسابيع وسط هدوء الجزيرة الحالمة ، بعد تلك النوبة التى انتابتها خلال رحلتها الاخيرة الى ستوكهلم ، وحملت صحف العالم كلها النبأ ، وقالت ان اليزابيث «تحتضر» !!

ووقفت اليزابيث فى شرفة الفندق الذى تقيم فيه ، وامسكت بيد زوجها وابتسمت ابتسامة جميلة ، تحدت بها الصحف التى قالت أن اليزابيث مريضة ، وأعلنت بها على العالم أنها لا تزال بخير !

أخبار من مصر

الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى يقول ان المذيعين هم مرآة الاذاعة والاذاعة هى مرآة الدولة ..

اجتمع الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى ، بجميع المذيعين لدراسة حالتهم .. وقد بدأ حديثه بسؤال كل منهم عن اسمه والمؤهل الذى يحمله ومدة خدمته والمرتب الذى يتقاضاه .. ومن رأيه فى تحسين البرامج .. وقد رد حسنى الحديدى كبير المذيعين بأن المذيعين مرهقون بالعمل وانهم يتلقون ثلاث اذاعات خارجية فى بعض الايام ، وأن المرهقين بالعمل لا بد أن يخطئوا ..

وقال وزير الارشاد : انه سيبحث مطالبهم ثم يحققها بشرط أن يحاسبهم على اقل هفوة ، وهو يقطع الآن مرحلة التعرف على مشكلات الاذاعة والاذاعيين

وقال الوزير أيضا : أن العبارة الواحدة التى يلقيها مذيعان ، تبدو من الاول عادية ، أما الثانى فيلقيها بروح .. وهذا هو المطلوب ..

وقال وزير الارشاد : أن الاذاعة يجب أن تكون لها سياسة مرسومة واضحة ، وأنه ينظر الآن الى ما وراء البرامج ، وهو يرى أن الجهاز الاذاعى ضعيف ..

وقال ايضا : ان المذيعين هم مرآة الاذاعة ، والاذاعة هى مرآة الدولة ..

سر شهر زاد ؟

افتتحت الفرقة المصرية الحديثة موسمها هذا الاسبوع على مسرح دار الاوبرا بمسرحية « سر شهرزاد » من تاليف على أحمد باكثير واخراج فتوح نشاطى .. وهذه المسرحية كان المسرح الحديث قد اعدها ليفتتح بها موسمه ، ولكن الاستاذ يوسف وهبى رأى انها تتناسب مع الفرقة المصرية ، وقد قامت أمينة رزق بدور شهرزاد وقام أحمد علام بدور شهريار وقامت فردوس حسن بدور الملكة بدور ..

وقد اتجه المؤلف فى هذه المسرحية اتجاها جديدا يتعارض فيه مع مؤلف كتاب « ألف ليلة وليلة » .. وهذا الكتاب الذى ترجم من العربية إلى جميع لغات العالم لم يعرف مؤلفه بعد ...

وعلى أحمد باكثير اشتغل بالتأليف المسرحى منذ عدة سنوات ، وأول فيلم كتب قصته هو فيلم « سلامه » لام كلثوم ..

ثريا سالم تتنازل عن دعواها ضد عبد الفتاح حسن

واخيرا تنازلت الراقصة ثريا سالم عن الدعوى التى كانت قد رفعتها أمام مجلس الدولة تطالب فيها الاستاذ عبد الفتاح حسن عندما كان وزيرا للداخلية بتعويض قدره عشرة آلاف جنيه وتتهمه باساءة استعمال السلطة بمنعها من السفر الى دوفيل وفوت بذلك عليها الفرصة بينما سمح لسامية جمال بالسفر ...

وقد ظلت هذه القضية تتأجل حتى آخر جلسة لها فى أول نوفمبر الماضى، وقد تنازلت ثريا سالم عن دعواها



جرير جارسون تلقى محاضرتها .. وقد استعانت بعينيها وفمها ويديها للتعبير عما تريد قوله ..

جرير جارسون ، تخرج من الفندق بعد أن ألقت محاضرتها

جرير جارسون تدافع عن يوليوس قيصر

جاءت جرير جارسون الى لندن لاول مرة منذ ثلاث سنوات .. جاءت لتلقى محاضرة امام طلبة « كنجز كولنج » لتشرح لاتحاد الطلبة المصاعب التى تواجه المخرجين فى اخراج قصص شاكسبير على الشاشة !

ولقد جاءت جرير جارسون ايضا لتشهد حفلة العرض الاول لفيلمها الاخير « يوليوس قيصر » الذى تقوم فيه بدور البطولة !

وحتى هذه اللحظة لم يبدأ عرض فيلم قصة شكسبير بعد ، وقد استمع الطلبة الى محاضرة جرير جارسون وتساءلوا : « هل احست جرير بفشل الفيلم فقطعت هذه المسافة الطويلة من هوليوود الى لندن لتدافع عنه ، ولتقول للطلبة : « ليس سهلا أن تخرج قصة لشاكسبير على الشاشة كما تتصورون ! »

سهرة أمريكية في بيت موريس شفالييه

باريس ـ من مراسل « آخر ساعة » :

كان اول شيء فعله جارى كوبر وجين وايمان وكيرك دوجلاس حينما وصلوا الى باريس هو انهم قصدوا على الفور الى بيت موريس شفالييه وامضوا معه سهرة رائعة .. امتزجت بالغناء والموسيقى .. وكانت هذه هى ثانى مرة يشهد فيها بيت موريس شفالييه مثل هذه السهرة الامريكية ، وكانت المرة الاولى أثناء زيارة ريتا هايوارث وستيوارت جرانجر فى الشهر الماضى !



ريتا تطلب من الكونجرس التحقيق فى ابعاد زوجها الخامس !

من جديد عادت سلطات الهجرة فى امريكا تبحث فى القرار الذى اتخذته باعادة المغنى الارجنتينى ديك هيمز الى بلاده .. ومن جديد ثارت ريتاهيوارث التى كانت قد وقفت تهدد وتتوعد بترك مدينة السينما واللحاق بزوجها !

واجتمعت ريتا وديك بمستر بارتل كروم محامى الممثلة التى اقامت قصص غرامياتها التى لا تنتهى صحافة العالم وراح الثلاثة يدرسون الموقف .

وامسكت ريتا بقلمها لتوقع طلبا بعثت به الى الكونجرس الامريكى للتحقيق فى قرار ابعاد زوجها ، اما ديك هيمز ، فقد اكد اصدقاؤه واكدت زوجته انه على وشك ان يصاب بصدمة عصبية عنيفة !



لاشك أنك تحب أن تدخل البهجة والسرور على قلوب أصدقائك ، وتقدم لهم أحسن تحية ، فهل هناك تحية أفضل من شراب « كوكاكولا » المرطب المنعش .. إنه نموذجى لإكرام الاصدقاء احرص على تقديم كوكاكولا لضيوفك فى أول مناسبة

أصحاب امتياز التعبئة : مصانع تعبئة سيكو

437



انعم بزوال التهاب الحلق

إن التهاب الحلق الذى ينجم عن استنشاق هواء مترب ساخن تعلق به ذرات ملتهبة تلتصق بثنايا الزور جدير بالعناية السريعة فلا يجب الاستهانة به والا ساءت العاقبة ـ وأسهل طريقة لنيل راحة سريعة هى الغرغرة بـ « اسبرو » ـ أذب قرصين منه فى نصف كوبة ماء واستعمل المزيج كغرغرة فيسرى إلى مكان الالتهاب ويخفف الألم وتعلق جزيئاته الدقيقة بأغشية الحلق حيث تقوم بمفعولها المطهر خلال فترة مناسبة وكلما بادرت كلما حصلت على نتيجة سريعة لأن مفعول « اسبرو » الحاسم لا يخيب أبدًا

تغرغر بـ « اسبرو »

سريع مأمون

٤ اقراص ١ قرش صاغ

٢٧ قرصا ٦ قروش صاغ

ASPRO

الوكلاء : ج . پ . شريدان وشركاه ٣ شارع بنك مصر بالقاهرة ٧٨٦١



جريمة فى الباكستان

الزوجات يسرقن ويحملن الخناجر

اما الرجال فيتسكعون فى الشوارع

كراتشى - لمراسل آخر ساعة :

قبض البوليس فى مدينة « ساكر » الواقعة على نهر «الهندوس» على ثمانى نساء وخمسة رجال من بدو ايران الرحل.

وقد اتهم البوليس النساء بارتكاب عدد من جرائم السرقة والسطو والنهب باستخدام الخناجر والسكاكين لتهديد ضحاياهن ، اما رجالهم فقد وجهت اليهم تهمة التشرد .

والمقبوض عليهم ينتمون الى قبائل ايرانية تعمد الى هجرة موطنها فى ايران فى بعض المواسم ، وتجتاز حدود الباكستان الغربية بحثا وراء العيش .

وقد نجحت هؤلاء النسوة فى الحصول على أموال كثيرة ومجوهرات قيمة .. ولكن عن طريق السرقة .. وقد وضعن خطة محكمة لتنفيذ جرائمهن كانت تنتهى دائما بالنجاح .. الى أن كانت الجريمة الاخيرة عندما قبض على بعضهن فافتضح أمر العصابة كلها .

خطة جهنمية

أما هذه الخطة فكانت تتلخص أولا فى اختيار المنزل الذى سيكون مسرحا للجريمة .. ثم تذهب احداهن لزيارته متعللة بشتى الاسباب والاعذار ، فتدرس مداخله ومخارجه ، وتتاكد من مواعيد غيبة الزوج أو الرجل وعدد الخدم أو الاولاد .

وعندما تطمئن العصابة الى امكان ارتكاب الجريمة تذهب الى المنزل المذكور اثنتان أو ثلاث من هؤلاء النسوة فتعمد احداهن الى مشاغلة ربة البيت بالحديث المثير بينما تتسلل الاخريات الى داخله تبحثان عن النقود والمجوهرات وكل شىء خفيف الحمل كبير القيمة .. وفى هذا الوقت تحيط بقية النساء بمشارف البيت لانذار رفيقاتهن فى المنزل اذا شعرن باقتراب أى خطر ..

واذا حدث أن انتبهت ربة البيت الى هذه الخطة - وقد حدث هذا مرارا - فان السارقات تعمدن الى اخراج الخناجر من ثيابهن وتهددن ربة المنزل بالقتل اذا هى أتت بأية حركة لطلب النجدة . أما اذا كان فى المنزل خدم واستنجدت بهم ربة المنزل فان السارقات يعمدن الى مهاجمتهم بالخناجر حتى يتمكن من الفرار والنجاة بانفسهن .

أما رجالهن فلا يشتركون فى هذه المعارك قط ، وانما يقضون أوقاتهم فى التسكع والراحة !.

وقد ثبت للبوليس الباكستانى أن هؤلاء الاشخاص الثلاثة عشر ينتمين الى عصابة كبيرة للسطو والسرقة ارتكبت جرائم عديدة فى السند وغيرها .

الزوج يكتشف الخيانة من الثقب

لندن - لمراسل آخر ساعة

قال الزوج : « لقد شاهدتهما .. شاهدت طبيب الاسنان الذى كانت تتردد عليه زوجتى لعلاج اسنانها ، شاهدته وهو يحتضنها ويقبلها ! »

لقد حفرت ثقبا فى ارض الحجرة التى تعلو عيادة الطبيب ، وعرفت كل شىء!»

واستمع قاضى محكمة الطلاق الى قصة الزوج مستر « لودويج ويربر » صاحب احدى الشركات الكبرى التى تملك عددا من عيادات طب الاسنان .. استمع القاضى الى القصة العجيبة ، وقال للزوج فى هدوء : « اعتقد انك رجل خيالى .. يتخيل اشياء لاوجود لها!!»

ولكن الزوج لم يكن لينهزم بهذه السهولة ، فقد شاهد كل شىء بعينيه من هذا الثقب الصغير الذى فضح زوجته ، واستشهد باثنين من مساعديه وقال : « لقد دعوتهما للنظر من خلال الثقب ليشهدا على خيانة زوجتى !

وبالرغم من هذه الادلة القاطعة وبالرغم من ان الزوجة قد اعترفت ووقعت اعترافا بخط يدها ، بالرغم من هذا كله ، فقد رفض القاضى طلب الزوج بالحصول على الطلاق ، وقضى للزوجة باستعادة حقوقها الزوجية ، وغرم الزوج « الخيالى » مصروفات القضية واتعاب المحامين !!

ايزنهاور متهم بلعب الجولف

واشنطون - لمراسل آخر ساعة الخاص:

عندما جلس الرئيس ايزنهاور فى البيت الابيض يقرأ الصحف فى صباح احد ايام هذا الاسبوع .. اضطربت عيناه الحزينتان المتعبتان ، واستبد القلق بنظراته لاول مرة منذ ذلك الوقت الذى تولى فيه منصب الرئاسة الكبير .

ففى صحف الصباح قرأ ايزنهاور نتيجة الاحصاء الذى قام به معهد جالوب اكبر معاهد الاحصائيات فى امريكا اطلاقا ، وقد كان احصاء جالوب الذى نشرته الصحف الامريكية فى هذا الاسبوع بمثابة مشكلة جديدة اضافها المعهد الى قائمة المتاعب الطويلة التى تواجه رئيس الجمهورية المسكين !

٦٥ فى المائة

قال معهد جالوب ان الارقام التى وصل اليها قد دلت على ان ميل الشعب الامريكى لرئيس جمهوريته قد نقص بمعدل عشرة فى المائة خلال ستة أسابيع ، واصبح الآن ٦٥ فى المائة فقط من أفراد الشعب الامريكى يحبون ايزنهاور !

وكان هذا هو احصاء جالوب الاخير الذى اختار له المعهد عنوان: « لقد انتهى شهر العسل !! »

ومن هنا كانت هذه النظرات القلقة الحزينة التى بدت واضحة فى عينى « ايك » الرئيس الذى لم يمض على وجوده فى البيت الابيض وعلى توليه مهام الرئاسة اكثر من عشرة اشهر :

رجل آخر

ترى ماذا فعلته هذه الشهور العشرة بالرئيس ايزنهاور ؟

هذا هو السؤال الذى لايزال يحير سكان اوربا الذين عرفوا ايزنهاور عندما كان جنرالا ، وقائدا اعلى لقوات حلف شمال الاطلنطى فى اوربا .. وعرفوا فيه هذا الرجل المرح الذى كان يضحك دائما ، ولا تفارق الابتسامة وجهه دقيقة واحدة .. ولمسوا مظاهر السعادة التى كانت بادية بوضوح على الجنرال الكبير ايام كان بعيدا عن السياسة وعن منصب الرئاسة ومهام المنصب الكبير الخطير .

هكذا كان ايزنهاور اما اليوم فقد اصبح رجلا آخر .. لقد فارقت وجهه هذه الابتسامة ولم يعد الرجل المرح الذى عرفوه !

خيبة أمل

وفى امريكا اليوم فريقان كانا اكثر الناس تحولا عن حب ايزنهاور .. فريق المزارعين الذين بلغ عدد من اصيب منهم بخيبة أمل فى « ايك » حوالى ١٦ فى المائة فى خلال الاسابيع الستة الماضية ، وفريق الناخبين المستقلين ، وهؤلاء ايضا قد تحول ١٣ فى المائة منهم عن ايزنهاور وتأييدهم للرئيس الجديد .

وكانت هذه هى الارقام الرسمية التى أذاعها معهد جالوب للاحصاء ، فقد شرح المعهد بعد هذا الاسباب التى ادت الى هذا التحول كما جاءت على لسان هذا الفريق من افراد الشعب كما نقلها عنهم خبراء المعهد الكبير

يلعب الجولف كثيرا

قال جالوب ان الرئيس ايزنهاور لم يف بالوعود التى قطعها على نفسه فلم يساعد الطبقة الكادحة من افراد الشعب ولم يساعد الفلاح ، وانه يلعب الجولف اكثر من اللازم ويأخذ اجازات اكثر من اللازم .

وكانت هناك حقيقة اخرى بدت واضحة من هذا الاحصاء الاخير ، فقد ثبت منه أن الرئيس ايزنهاور رجل يختلف تماما عن الجنرال ايزنهاور اذ اصبح مترددا متعبا بادى الحزن ، شديد القلق ، يحمل هموم الدنيا فوق رأسه !

تبدأ فى الكونجرس

ولم يعد ايزنهاور يسمع الناس ينادونه «ايك» كما كانوا يفعلون فى الماضى ، وهذه حقيقة استطاع هو ان يلمسها بنفسه . ومتاعب ايزنهاور اليوم تبدأ فى الكونجرس الامريكى ، حيث راح الجناح اليمينى فى الحزب الجمهورى يعمل باستمرار على تقوية مركزه فى سبيل تحقيق هدف واحد ، هو احاطة الرئيس ، الذى لايزال فى منتصف الطريق ، بالمتاعب التى لاتنتهى !

وفاة تافت

ولقد استطاع السناتور تافت هذا السياسى العبقرى أن يهون على الرئيس متاعبه خلال الشهور الاولى من حكمه ، ولكن تافت قد مات ، وبدأت المناورات من جانب زعماء الحزب الجمهورى

ايزنهاور .. حائر لاول مرة .. !

الشبراني
مقو عام
العنبرول مركب عنبرى يدخل فى تركيبه العنبر الخام والمسك والزعفران والكينين والبيوهمبين وخلاصات الأعشاب وخلاصات غدد الشبران
التى أثبت الطب فائدتها المدهشة المجددة لقوى الاعصاب كما يفيد أيضا فى حالات الاضطرابات العصبية والنورستانيا الجنسية وفقدان النشاط والضعف الذى ينجم عن كبر السن .
معامل سالم خليفة الكيماوية
١٨ شارع سليم الأول بالزيتون ت ٦١٧٧٨٠

استعملوا ... الغسالة الكهربائية الالمانية
ميلى «٧٥»
Miele
اقتصادية • كبيرة السعة
متينة الصنع • مأمونة الاستعمال
بها عصارة وجهاز للتفريغ
وثمنها فى متناول الجميع
اطلب تجربتها بنفسك
الوكلاء :
سعيد اخوان وشركاهم
القاهرة : ٣٣ شارع قصر النيل ت ٤٦٠١٨
الاسكندرية : ٥ شارع طلعت حرب ت ٣١٦٧٦

أنت أيضا قد تكون واحدا من الملايين الذين يقاسون من نقص الفيتامينات والمعادن
ولهذا تشعر بالتعب ، التهيج العصبى ، سرعة الانفعال ، الصداع ونقص الوزن
اذا ما احسست بالأنيميا ، عدم القدرة على العمل أو اللعب ، فقد الشهية فمعنى هذا أنك لا تحصل من طعامك على المقادير الكافية من المعادن والفيتامينات التى لابد لك من التزود بها يومياً لاستعادة صحتك ، قوتك وحيويتك
جرب هذه الوسيلة المحققة لاستعادة الصحة والسعادة
تناول «فايكلب» تلك الاقراص المعدنية ذات الفيتامينات تنل الراحة التى تنشدها . ان «فايكلب» يحوى المعادن والفيتامينات الطبيعية المستخلصة من نبات بحرى ينمو فى اعماق المحيط الهادى ، وهو غنى بالحديد ، الكلسيوم ، الفوسفور ، المغنيزيوم ، اليودين الغذائى ، النحاس وعدة معادن أخرى حيوية زائد فيتامين ب وفيتامين د دون الاستعانة بأى عقار آخر
فايكلب الأقراص المعدنية ذات الفيتامينات
الوكلاء الوحيدون : ج . ب . شريدان وشركاه
ص . ب رقم ١٧٦٤ القاهرة س . ت مصر ٧٨٦١

يخطفون فتاة من الترام

بعد الاعتداء على السائق والكمسارى

ميلانو – لمراسل آخر ساعة :

بدأ البوليس الليلة حملة واسعة النطاق لاكتشاف عصابة من الشبان ارتكبوا جرما فظيعا فى رابعة النهار يدل على الجرأة والاستهتار .

فقد كانت عربة ترام تسير فى ضواحى مدينة نابولى عندما صعد اليها بعض الشبان وتغلبوا على السائق والكمسارى وأوقفوا العربة ثم حملوا فتاتين منها وهربوا بهما واختفوا ..

وأبلغ الحادث الى البوليس .. وبعد بضع ساعات عثر على الفتاتين فى مكان منعزل فى أنحاء المدينة .. وقالت الفتاتان أن الشبان اعتدوا عليهما اعتداء شنيعا .!

حادث عجيب فى اسبانيا

الذئبة تجر طفل لتفترسه

والاطفال يشدون الذئبة من ذيلها

غرناطه (اسبانيا) لمراسل آخر ساعة :

وقعت حادثة أليمة بالقرب من قرية سيبرا موريتا ..

فقد خرج والدان الى الغابة القريبة من كوخهما لجمع كمية من الحطب . وتركا فى الكوخ أطفالهما الثلاثة وعمر أحدهم ٥ سنوات والآخر ثلاث والثالث سنتين، بعد أن أقفلا باب الكوخ .

وفجأة سمع الوالدان أصوات صراخ واستغاثة منبعثة من ناحية الكوخ . فالقيا بالاحطاب التى جمعاها وأسرعا الى بيتهما .

وكان المنظر الذى شاهداه يفتت القلب .. فقد شاهدا ذئبة كاسرة تحمل الطفل الصغير الذى لايزيد عمره عن سنتين بين أنيابها محاولة افتراسه . بينما كان الطفلان الآخران يصرخان وهما يشدان ذيل الذئبة بكل قواهما ليمنعاها من الهرب بشقيقهما .!

وهجم الوالد على الذئبة ورفع عليها الفاس التى كان يحملها .. وتركت الذئبة الطفل وهاجمت الوالد .. واشتركت الام والطفلان الكبيران فى المعركة .. وتمكن الاب فى نهاية الامر من اصابة الذئبة بضربة قاضية فى رأسها .. ولكن بعد أن أصيب هو وزوجته وأطفالهما الثلاثة بجراح عديدة نقلوا على أثرها الى المستشفى . وكانت جراح الطفل الصغير بليغة لأن الذئبة أنشبت أنيابها فى جسمه النحيل الصغير



السيقان تنتصر

سيدنى :

جلست جودى آن كلارك فى «فاترينة» زجاجية باحد المحال التجارية فى سيدنى لتعرض لسيدات المدينة طريقة لبس الجوارب النايلون وخلعها !

وجودى هى صاحبة أجمل ساقين فى سيدنى كلها ، وأمام « الفاترينة » الزجاجية راحت الطوابير الطويلة تمر .. السيدات ليشاهدن الجوارب النايلون وطريقة لبسها .. والرجال ليشاهدوا ساقى جودى .. وعلى زجاج الفاترينة راح المعجبون يلصقون كلمات الاعجاب التى سجلوها على الورق لتقرأها جودى !

وكانت النتيجة ان اختفت جودى وراء خطابات المعجبين ، وفشلت الفكرة ، فقد اختفت السيدات واصبح المتفرجون جميعا من الرجال !

أكثر من اللازم!

للسيطرة على الكونجرس والفوز بالمقعد الذى خلا بوفاة تافت !

حقيقة ان « وليم أولاند » خليفة تافت الطبيعى قد تمكن من أن يثبت أقدامه فى منصب زعيم الاغلبية فى الكونجرس ، ولكنه لايزال يواجه تلك المحاولات العنيفة التى تبذلها العناصر الرجعية المتطرفة لقص جناحيه ، والاستيلاء على مقاليد السلطة الفعلية عن طريق التوسع فى اللجنة التى ترسم سياسة الحزب الجمهورى لضم جميع رؤساء اللجان الفرعية فى الكونجرس اليها ، حتى يفقد نولاند سلطته !

مشكلة الضرائب

وهذه واحدة من سلسلة المتاعب الطويلة التى يواجهها الرئيس ايزنهاور ثم تجىء بعد هذا مشكلة الضرائب ، ولقد وعد ايزنهاور بتخفيض الضرائب اثناء حملة انتخابات الرئاسة ..

ولكن الايام مضت ولم تخفض الضرائب فقد كان لمجرد اكتشاف اسرار القنبلة الايدروجينية ، مايضمن بعد هذا وضع ميزانية جديدة ضخمة للدفاع ، سوف يضيع امامها كل أمل يناله دافعو الضرائب من أجل تخفيضها !

ميزانية للدفاع

ويجلس ايزنهاور الان وسط عاصفة حادة من المناقشات التى لاتنتهى ... اين يجب ان يركز ميزانية الدفاع الامريكى ، «وفى أى سلة يضع البيض» على حد تعبيرهم .. هل يركز اهتمامه بسلاح الطيران الخاص بقاذفات القنابل الذى اتسع اتساعا كبيرا ، واصبح الان يضم عددا هائلا من القنابل الذرية والايدروجينية، ام يهتم بمشروع دفاعى كبير لاقامة شبكة هائلة من اجهزة الرادار حول الولايات المتحدة كلها من كل الاتجاهات ، وانشاء أسطول كبير من السفن حاملة الطائرات التى يمكن ان تنقل هذه الاجهزة ، وتطير بها فوق المحيط الباسفيكى والمحيط الاطلنطى فى حلقة مستديرة دائمة .

الكلمة الاخيرة

والذى لاشك فيه ان الرئيس ايزنهاور وحده هو الذى يملك الكلمة الاخيرة فى هذا الموضوع، وهو الذى سيقرر وحده فى أى سلة من تلك السلال سيضع الوف الملايين من الدولارات لتامين وسائل الدفاع .

ثم تجىء بعد ذلك مشكلة المزارعين ولقد بدأت هذه المشكلة تظهر واضحة ويلمس ايزنهاور آثارها ، عندما فاز المرشح الديموقراطى على المرشح الجمهورى فى دائرة وسكونسن ..هذه الدائرة التى كانت ميول سكانها كلهم ميولا جمهورية مائة فى المائة ، قبل ان تنخفض أسعار المنتجات الزراعية فى عهد حكومة ايزنهاور ، الامر الذى أثار سخطهم ، وجعلهم يتحولون عن المرشح الجمهورى وينتخبون المرشح الديموقراطى للكونجرس الامريكى .

متاعب وزير الزراعة

وبالرغم من أن الرئيس ايزنهاور يعرف تماما مدى مايسببه وزير زراعته من متاعب له ولحكومته وللحزب الجمهورى وبالرغم من هذا يرفض ان يتخلى عنه ويحاول دائما أن يصلح اخطاءه على حساب أعصابه هو ، بسبب بسيط وهو أنه يدين بالولاء لاعضاء مجلس وزرائه ، ولاعضاء حزبه ولا يخذلهم أبدا

يبدأ ببطء

بقيت مسالة العلاقات العامة ، وقد تحدثت عنها مجلة « تايم » الامريكية، وتحدث عن ايزنهاور وأعضاء مجلس وزرائه ، فقالت: « لقد فشلوا جميعا فى أن يوضحوا تماما سياسة الحكومة» ولكن المعجبين بايزنهاور بعد هذا يقولون :

« فلنعطه بعض الوقت.. نحن نعلم انه يبدأ ببطء ، ولكن لاباس من اعطائه فسحة من الوقت ليعمل فى هدوء ! »

يعملون بسرعة

هذا مايقوله المعجبون بايزنهاور، ولكن السياسيين الذين يحيطون برئيس الجمهورية الامريكية يعملون كلهم بسرعة ويعرفون كيف ينتهون من اعمالهم بنفس هذه السرعة .. ولهذا يجب أن يجد هؤلاء زعامة قوية حاسمة من البيت الابيض »

هل تفشل الاحصائية

وحتى هذه اللحظة لم تظهر بعد دلائل وجود هذه الزعامة ، أما هل تأتى فى موعدها لتثبت خطأ احصائية معهد جالوب الاخيرة ، قبل أن يحين موعد انتخابات الكونجرس الامريكى المقبلة ؟ فهذا ماينتظره اليوم المعجبون بايزنهاور الذين يرجون أن تفشل احصائية معهد جالوب ، وينجح ايزنهاور فى كسب قلوب هؤلاء الذين بدأوا يتحولون عنه

احدث ما توصل اليه العلم فى امريكا لقتل الحشرات
جى - أو
يحتوى على د . د . ت
اختبارات وتجارب منذ سنة ١٨٧٤
J-O BUG LIQUID
KILLS BED BUGS and their eggs
SAFE SURE WAY WILL NOT STAIN
المنزل الذى يدخله جى - أو لا تدخله الحشرات
جى - أو يستعمل بالرشاش لقتل الحشرات وخصوصا الذباب والناموس ورشح نقط منه تبيد البق والبراغيث فى الحال .
ضغط خفيف لمدة ٤ ثوان كافية للقضاء على جميع الحشرات فى غرفتك
J-O KILLS FLIES · MOSQUITOES MOTHS · GNATS
AEROSOL INSECT KILLER
قليل من جى - أو على قطعة بطاطس تقضى على الصراصير والنمل والفيران
J-O PASTE Kills ROACHES and RATS
اطلب جى - أو من جميع المحلات
صناعة امريكية
...ن اوبتس بنيويورك
الوكلاء للقطر المصرى شركة الماديف

خدمات جليلة
فى متناول يدك
يقدمها لكم قسم
أخبار الاعلانات
مفتاح الفرص الكبيرة
مزايدات
مناقصات وعطاءات
للبيع او للايجار
وظائف خالية
معاهد ومدارس
فنادق ومطاعم

اقصدوا ...
متحف السكة الحديد بجوار محطة كوبرى الليمون
لتشاهدوا تطورات وسائل النقل البرية والبحرية والجوية فى مختلف الازمان ولتروا اكبر وأدق مجموعة من النماذج والخرائط والصور المضاءة لتاريخ النقل فى مصر والخارج
المتحف مفتوح للزيارة كل أيام الأسبوع ماعدا أيام الاثنين والعطلات الرسمية كما يأتى :
فصل الشتاء من أول نوفمبر الى آخر ابريل من الساعة ٨٫٣٠ الى الساعة ١٤٫٠٠
رسم الدخول ٢٠ مليما تليفون رقم ٧٧٣٩٣

عمياء من أمريكا تقول رأيها في مصر ومحمد نجيب



آن باترون . . الامريكية صاحبة شركة السياحة والى جانبها زوجها الذى جاء معها الى مصر ليشاركها فى تحقيق الحلم الذى كانت تتمنى تحقيقه ..

اسمها آن باتون .. وعملها صاحبة شركة سياحة فى كندا .. جاءت الى مصر هذا الاسبوع مع ستين فردا من هؤلاء الذين يبيعون السياحة ، والذين يحددون أرزاق الدول فى السوق السياحية

وجلست فى سفح الهرم .. ورفعت رأسها ثم فتحت صدرها للهواء ، وعند ما أحست بنسيمه فتحت فمها لتقول فى ضراعة : يا رب .. دقيقة واحدة أرى فيها مصر ونيلها وهرمها ، ثم تعود عيناى بعد ذلك الى الاختباء خلف الستار الاسود الذى يحجبهما دائما ...

ابتسمت الشفتان الهادئتان .. وانبسطت أسارير الراحة على الوجه الجميل .. وعادت آن باتون تقول : لقد فقدت نظرى منذ عشر سنوات .. حينما كنت فى الثامنة عشرة من عمرى

وقبل ذلك بثلاثة عشر عاما سمعت عن بلد اسمه مصر لأول مرة .. كنت طالبة وقتها فى المدرسة ، وبدأت هوايتى الصغيرة تتحدد فى رسم خرائط العالم والدول .. واخترت خريطة واحدة ، هى خريطة النيل ، كنت أرسمها دائما .. وبعد أن أتمم رسمها كنت أقف أمامها ، وأحس بنفسى كشراع تائه فوق صفحة النيل الهادئة .. وكنت أمر باصبعى فوق الخط الرصاص الذى رسمته للنيل ، وعند ما أنتهى الى نهايته أحس كأننى قد انتهيت من عبور هذا النيل

وفقدت البصر

وكبرت .. وكبرت هوايتى .. ولم أعد أرسم خرائط العالم والدول ، ولكننى بدأت أجول فى هذا العالم وهذه الدول ، وبدت الخرائط التى كنت أرسمها بقلمى حقيقة ماثلة أمام عينى ... وأصبحت مالكة لشركة سياحة ... وكنت أقول لكل سائح يأتينى لأنظم له رحلة سياحية : هل تريد جمالا وسعادة ؟.. وقبل أن يسألنى أين يجدهما أقول له : اذهب الى مصر .. بلاد النيل والاهرام .. ويذهب السائح ..

اما أنا .. فان الظروف كانت تقف فى وجهى قوية منيعة لتحول بينى وبين السفر ... وقررت أن أسافر الى مصر .. وأعددت كل شىء لأجمل رحلة فى حياتى .. ثم حدث لى حادث فقدت على أثره بصرى .. ومن يومها عشت وأنا لا أرى الا ستارة سوداء .. يخترقها مجرى النيل .. نفس الخط الذى كنت أرسمه بقلمى الرصاص . ومع ذلك ظللت صاحبة شركة سياحية ، وظللت أوصى الاصدقاء والاصحاب بأن يزوروا مصر ، بلد النيل والاهرام ..

وسنحت الفرصة فى هذا العام ، فعد دعتنى الحكومة المصرية بين من دعت من أصحاب شركات السياحة لزيارة مصر .. ولم أتردد لحظة واحدة فى انتهاز هذه الفرصة ..

وجئت الى مصر .. فتاة عمياء ليس فى عينيها شعاع من نور ، ومع ذلك فقد احسست منذ وضعت قدمى فى أرض المطار ، باننى استطيع أن أرى كل شىء فى مصر بروحى التى عاشت هائمة فوق هذا الوادى الخصيب ..

احسست اننى أستطيع أن أرى الاهرام وأرى صفحة النيل ..

واعترف باننى كنت أعيش فى حلم .. وكنت أتمنى أن أقف فوق النيل .. ولقد صح الحلم ، وتحققت الامنية منذ أيام قلائل .. حين وقفت فوق كوبرى قصر النيل ..

محمد نجيب فى الخيال !

وبنفس الهدوء .. وكروح تتحدث من عالمها العلوى ، عادت آن تقول : لقد قابلت محمد نجيب .. امسكت بيده وأنا أسلم عليه ..

وسكتت قليلا ثم تنهدت وهى تقول : هل تريد رأيى فيه .. لقد جاء من عند الله

He has come from Yod

انه روح تسير فوق الارض .. ابتسامته التى أحسست بها تسرى بين شفتيه .. وملامحه المنبسطة التى شعرت بها وهى تملأ صفحة وجهه .. وعاطفته القوية التى خيل الى أنها أسطورة من الاساطير

وارتفع صوت آن وهى تقول : اننى أحب مصر .. ومن أجل هذا أريد أن أنصحكم .. أريد أن أقول لكم لا تغيروا شيئا فى مصر .. لا تحاولوا أن تقلدونا ، ولا تحاولوا أن تجعلوا من بلادكم قطعة من أوربا .. ان لكم طابعكم الخاص الذى يميزكم ، ومن أجل هذا الطابع يحبكم الذين يعيشون فى أوربا ... ولا تنتظروا بعد أن تقلبوا مصر الى قطعة من خريطة العالم الاوربى .. أن الاوروبيين سوف يتركون بلادهم ويقطعون آلاف الاميال لكى يشاهدوا بعدها بلدا يشبه بلادهم

مصر من كتب التاريخ

وآن باتون ليست سوى واحدة من الستين شخصا الذين زاروا مصر معها .

وكان هؤلاء الاشخاص – وكلهم من أصحاب شركات سياحية – مدعوين الى مؤتمر الأستا الذى عقد فى روما

ومثل مصر فى هذا المؤتمر الاستاذ محيى الدين الشاذلى مدير مصلحة السياحة .. وقال أنه عجب لان الاعضاء أصحاب شركات السياحة الذين يدلون السياح على طريق مصر .. لم يزوروا مصر من قبل .. كل ما يعرفونه عنها قصص وحكايات قرأوها فى كتب التاريخ

وقرر محيى الدين الشاذلى شيئا .. قرر أن يدعو هؤلاء الاعضاء الى مصر ليعرفوا على وجه الحقيقة ما هى مصر ..

ورأى أن دعوتهم على نفقة الحكومة سوف تكلف مبلغا كبيرا ، فجمع مديرى شركات السياحة والطيران فى مصر ، وخرج من الاجتماع بعد أن اطمأن الى مساهمة هذه الشركات فى استضافة أكبر عدد من هؤلاء الذين يبيعون السياحة ويمسكون بخيوطها . ثم ذهب الى روما ، وترك الدعوات فى سفارة مصر هناك مفتوحة أمام الجميع .. وقبل الدعوة مائة شخص ، ولكن الطائرات أخرت وصول أربعين شخصا

شعب مصر

يقول جوبيو صاحب شركة سياحية أمريكية : ان ما يريده السياح متوافر عندكم .. الجو الجميل .. الشمس الساطعة .. المناظر الخلابة .. الذكريات التاريخية والاساطير الخالدة ..

وأنا أؤكد ان المستقبل لمصر فى سوق السياحة .. لقد تعود السياح زيارة روما وباريس ولندن ، وبعد سنوات ، ليست كثيرة ، سوف يمل هؤلاء السياح هذه العواصم ، بل أوربا كلها ، وسوف يفضلون بلدكم على أى بلد آخر

ولكن لى ملاحظة عابرة .. هذه الايادى المصرية التى تمتد لتأخذ المنح الكثيرة من السياح الاجانب

أما أعظم ما شاهدته فى مصر .. هو الشىء الذى لن أنساه أبدا ، فهو منظر الناس أنفسهم ..

انه شعب عجيب هذا الشعب المصرى .. أفراده فقراء ، ولكنهم كرماء .. بعضهم يتسكعون بلا عمل ، فى المقاهى والشوارع وآخرون يذهبون ويجيئون ويذوبون تحت وهج الشمس

ماذا اعجبنى ؟

أما جون سوزن صاحب شركة السياحة فى كاليفورنيا فيقول : انه لم يزر مصر من قبل ، وقد جاء اليها بعد أن سمع عن نهضتها الاخيرة ، وقد استطاع أن يحس من هذه الزيارة ، ومما قرأه عن مصر ، أنها قد تحسنت كثيرا عن الماضى

وان أعجب شىء شاهده فى مصر هو حب الناس بعضهم لبعض .. وهو يقول : انه كان يحس ، وهو يسير فى شوارع القاهرة ، احساسا عميقا بما يربط بين المصريين من تعاطف وتآلف ، وأن قلوبهم صافية .. كل عيبهم أنهم لا يفرقون بين الامريكيين والانجليز .. وانهم يعتبرون كل الاجانب «خواجات» انجليز ، وبدافع من وطنيتهم يعاملونهم معاملة جافة ..

وقال جون : لقد شاهدت شيئا آخر عجيبا .. أعطيت أحد الاطفال الصغار منحة ، وفجأة برز رجل وتقدم من الطفل فأخذ منه المنحة ثم أعادها الى .. وقال لى بالانجليزية : ان أيادى فقرائنا ، لا تأخذ شيئا من الاجانب

سيكولوجية قصر عابدين

ولم يهدأ جون بل عاد يقول : لقد زرت كل بلاد العالم تقريبا ، ولكننى أستطيع ان أعترف بأن مصر تجلس فوق قمة المجد

وعندما زرت قصر عابدين لم أنظر الى القصر كشىء ضخم حديث ، ولكننى نظرت اليه من الناحية السيكولجية ..

لقد زود فاروق قصره بكل نواحى العظمة ومن أجل هذا صار طاغية .. ولو أن واحدا من المصريين علمه التقشف لما كانت هذه نهايته ..

***

ثم ..

هل اقتنعت مصر بأنها بلد لا يزال عامرا بالخير ..

وبأنها بلد سوف يكون المستقبل له فى سوق السياحة ..

وبأنها بلد استطاع أن يهز احساسات سائحة فقدت البصر ولكنها لم تفقد الروح



اصحاب شركات السياحة الذين زاروا مصر هذا الاسبوع . . خليط من كل الجنسيات . . لقد وقفوا تحت سفح الهرم يشاهدون الشاب المصرى الذى صعد الهرم حتى القمة وهبط منه فى اقل من خمس دقائق



طالعوا
الجيل الجديد
الاثنين من كل اسبوع



كولينوس

فى اللحظة التى تبدأون فيها بتنظيف أسنانكم بمعجون كولينوس ستستمتعون بطعم السار المحبوب وستشعرون بذلك الانتعاش الذى يستطيع كولينوس وحده أن يهيئه لكم ، وأكثر من ذلك فان طعمه يدوم طويلا ! ومعجون الأسنان كولينوس العجيب يحقق لفمكم عناية ذات ثلاثة وجوه :

١- أنه يجعل تنفسكم منعشا
٢- ويحفظ لثتيكم فى حالة جيدة
٣- وينظف أسنانكم ويكسبها تألقا أشد ...

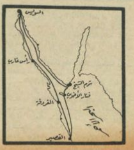


اكفلوا عناية كولينوس لأسنانكم وتنفسكم

جذور الثورة تمتد إلى أعماق البحر الأحمر!

أول صور تنشر عن رحلة جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر

البكباشي جمال عبد الناصر والأستاذ سليمان حافظ واللواء عبد الحكيم عامر .. هكذا جلس الثلاثة على ارض الزورق البخارى الذى حملهم الى فنار (الأخوين) .. بعد ان لبسوا اطواق النجاة فوق « القميص والبنطلون » وبعد ان صمموا على زيارة سكان الفنارات ، وكانت مفاجأة لهؤلاء السكان حينما وقف امامهم مستشار الجمهورية ونائب رئيس الوزراء والقائد العام يقولون لهم : لقد جئنا من اجلكم !



ثلاثة مشاهد من أروع مشاهد الثورة عاش فيها جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر خلال رحلة البحر الاحمر ..

ثلاثة مشاهد كانت ترسم لوحة كاملة لهذا الايمان الذى ترسبت جذوره فى أعماق هذا الشعب الطيب .. ولم تكن هذه المشاهد الثلاثة هى كل ماحدث فى الايام الخمسة التى قضتها الثورة فى البحر الاحمر .. ولكنها كانت تضيف ثلاثة أدلة جديدة الى ان الآلاف التى تعيش فى شرم الشيخ والقصير والغردقة ورأس غارب تعيش فى نفس الكيان الذى يعيش فيه سكان القاهرة والاسكندرية .. وان الثورة التى تغلغلت فى أرواح الاثنين والعشرين مليونا بدأت تظهر فى الصورة النهائية التى ارادها قادة الثورة منذ البداية ، وكان المشهد الاول فى « شرم الشيخ » ..

وكان المشهد الثانى فى الغردقة .. والمشهد الثالث فى معهد الاحياء البحرية وكانت كلها فى البحر الاحمر خلال خمسة ايام



القصير : وقف المئات من أهالى القصير يستمعون الى نائب الرئيس يقول : نريد أن ياكل العشرون مليونا !

فخر البحار : على السطح العلوى لليخت جلس الزوار الاربعة تحت شمس البحر الاحمر فى انتظار الجزء الثانى من الرحلة



شرم الشيخ : جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر وسليمان حافظ يجلسون بين الجنود ويستمعون الى خطبة الجمعة من الشيخ الباقورى.. كانت صورة رائعة

من الذى يحكم مصر ؟

● كان الطابور الطويل من السيارات الصفراء يشق طريقه عبر الصخور والجبال فى جنوب سيناء ... وكانت القافلة تسرع فى سيرها لكى يتمكن القائد العام للقوات المسلحة من زيارة جميع المواقع الحربية فى منطقة (شرم الشيخ) العسكرية .. وكان الفقر والموت يرسمان خطوطا عريضة فى كل مكان ولم يكن هناك مايدل على الحياة فى هذه القفار أكثر من بعض الحمامات البيضاء التى أخذت تحوم فوق قافلة السيارات . وفجأة توقفت السيارة الاولى ونزل منها جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر . ومضى الاثنان يتجولان فى المنطقة وكأنهما يبحثان عن شىء وأمام كومة من الاحجار والخيام وقف الاثنان وكأنما أحس الذين يسكنون وسط هذا العدم بما يحدث فى الخارج .. وأطل رأس أبيض من بين الاحجار ثم اختفى ثانية وخرج أخيرا بقايا محطة لعجوز فى الثمانين أخذت عيناه تدوران بسرعة وتتفحصان الواقفين أمامه .. ثم استقرتا أخيرا على جمال عبد الناصر . وتكلم الرجل فى صوت ضعيف وقال ان اسمه (سلمان) وأنه يعيش فى هذه الجبال مع ابنه وابنته وأن زادهم الوحيد هو الاسماك التى يصيدها كل صباح ولا شىء بعد ذلك وسكت العجوز قليلا ثم قال وهو يكاد يبكى :

– ياسيدى .. اننى لا أعرف شيئا مما يدور فى أى جزء آخر من العالم خلاف هذه الجبال !

وسكت الرجل أخيرا بعد أن رسم صورة حية للحرمان الذى يعيش فيه البدو هناك وقال له جمال عبد الناصر :

– قل لى .. من الذى يحكم مصر الآن

وسرح الرجل ببصره فى الفضاء طويلا ثم لمعت عيناه وكأنه تذكر شيئا هاما .. وقال بفرح :

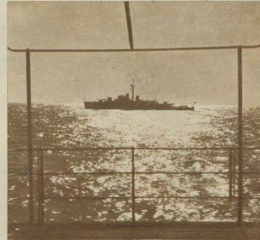
– سمعت انه رجل طيب اسمه (محمد نجيب) .. !

وكان المعنى كبيرا . وقال جمال عبد الناصر وهو يمسح دمعة صغيرة طفرت من عينه :

– تأكد أن محمد نجيب لن ينساكم.. وتأكد أنه لن ينقصكم شىء بعد الآن !

نجيب وجمال واللى معاهم !

● وكان المشهد الثانى فى (الغردقة) وكان « فخر البحار » يقترب من الشاطىء بينما خرجت عشرات المراكب الشراعية الصغيرة تطوف حول اليخت الذى جاء فيه قادة الثورة وأخذ الاهالى يتزاحمون فوقها وهم يصفقون ويهللون ويهتفون.. وانقلب الشاطىء الى شعلة ملتهبة من الحماسة الجارفة . وخرج جمال عبد الناصر لهم ووقف مع عبد الحكيم عامر والباقورى وسليمان حافظ على سطح اليخت العلوى وأخذوا يلوحون بأيديهم للمئات الذين وقفوا على الشاطىء ... وفجأة قفز واحد من الاهالى بملابسه فى الماء وأخذ يسبح لكى يلحق باليخت وهو يبكى بحرارة ويصيح ويلوح بيده وكأنه لايصدق عينيه .. وفى نفس الوقت اقترب أحد المراكب الشراعية من المكان الذى يقف فيه جمال وانطلقت الاصوات تهتف بلهجة صعيدية بسيطة وخرج من بينها صوت واضح يقول



طارق : الطراد المصرى الذى كان فى حراسة اليخت طوال الرحلة



شرم الشيخ : القائد العام يتحدث فى بساطة الى (سلمان) البدوى الذى يعيش بين الجبال



نظرة نحو الأفق البعيد .. خلال المنظار الذى كان يحمله جمال عبد الناصر طوال الرحلة .

– يعيش محمد نجيب وجمال عبد الناصر

ثم تلعثم الرجل قليلا ولم يستطع أن يكمل باقى الاسماء .. ولكنه استطرد يقول فى حماسة غريبة وفى فرح شديد

– ... واللى معاهم كمان !

ونظر الباقورى الى عبد الحكيم عامر وهز رأسه ولم يتكلم ولكن ارتسمت ابتسامة عريضة على وجهه

التلميذ المبتدىء والاستاذ

● وكان المشهد الثالث فى الغردقة أيضا .. حينما ذهب جمال عبد الناصر وسليمان حافظ والباقورى لزيارة معهد الاحياء البحرية

وخرج عمال المعهد لاستقبالهم ووقف الثلاثة يستمعون الى شكوى من أحد العمال ضد مدير المعهد .. وقال العامل:

– ان المدير ظل يعلق صورة (فاروق) فى المعهد الى ما بعد الحركة بستة شهور وانه كان يضطهدهم جميعا !

وسكت الجميع ولكن المفاجأة كانت قاسية على المسئولين هناك ، وأخذ واحد منهم يشرح لجمال عبد الناصر فى سرعة كيف أن العمال يسيئون فهم النظام الجديد وانهم يعتبرون الحرية فوضى وأن المدير برىء من كل ما نسب اليه وأن هذا العامل بالذات « متهور » ولابد من اتخاذ قرار حازم ضده فى الحال لانه فعل ذلك .

وبعد أن دخل جمال ليستريح فى الداخل قليلا ابتسم وقال وهو ينظر فى هدوء الى هذا الموظف :

– وهل تظن انه لمجرد سماعى لكلماته الساذجة سوف أتخذ أى قرار.. اسمع ، ان هذا العامل كالتلميذ المبتدىء وأنتم الاساتذة .. وهو محتاج الى الفهم الصحيح للدروس الجديدة كما هو محتاج الى الحلم وسعة الصدر منكم أنتم أيها المتعلمون ، لانه قد تصور أن ما حدث خطأ كبير فى حق الوطن .. وله العذر فى ذلك وكنت أفهم أن تقول لى انك ستشرح له واجباته فى هذا المعهد بدلا من تهديدك له بالفصل أخرج الآن اليه وافهمه الا يكرر ذلك مرة أخرى ولكن فى صبر وأناة لانه ليس أكثر من تلميذ ساذج .. مبتدىء ! .

هذه هى معانى الثورة !

وكانت هذه المعانى – التى قصدها جمال عبد الناصر بالذات هى معانى الثورة ..

وكانت هذه الكلمات – التى قالها بالذات – ترسم صورة صادقة لما أراد أن يقوله لجميع الذين شاهدهم خلال زيارته لبلاد البحر الاحمر ..

وكان المعنى الحقيقى لهذه الزيارة يكمن خلف كلمات بسيطة قالها جمال وهو يضع قدمه على ميناء القصير :

– اننى أريد أن يشعر هؤلاء الاهالى انهم بقدر بعدهم عن عيوننا .. فانهم قريبون من قلوبنا ، ولا أكذب اذا قلت اننى جئت خصيصا لكى أشرح لهم هذا المعنى ، انهم لم يتعودوا رؤية الحكام فى بلادهم البعيدة ولذلك جئت ليفهموا أن كل شىء قد تغير !!

والواقع أن زيارة جمال عبد الناصر لهذه المنطقة كانت مفاجأة للجميع .. فقد كان المفروض أن اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام هو الذى سيقوم بهذه الرحلة للتفتيش على القوات العسكرية فى (شرم الشيخ) و (شرم المية) و (راس النصرانى).. وصدرت الاوامر الى اليخت (فخر البحار) بالاستعداد لاستقبال القائد العام ومعه ثمانية من ضباط القيادة العامة ، ولكن حدثت مفاجأة بعد ذلك .. فقد اتصل عبد الحكيم عامر من الاسكندرية بجمال عبد الناصر .. وعرض عليه فكرة السفر معه الى هذه المنطقة ، وكان هذا فى منتصف الليلة السابقة .. ووافق جمال عبد الناصر وقال له : سيأتى معى أيضا مستشار الجمهورية ووزير الاوقاف .

وفى يوم الخميس فوجىء (فخر البحار) باشارة لاسلكية من القاهرة تقول : أضيفوا الى قائمة الزوار البكباشى جمال عبد الناصر والاستاذ سليمان حافظ والاستاذ الباقورى أيضا .. واستعدوا للسفر من السويس فى الساعة الرابعة مساء !

١٠٠ ميل مرة واحدة

وقد قطع اليخت فى هذه الرحلة مائة ميل وبدأت من السويس ثم شرم الشيخ ثم القصير والغردقة وراس غارب . . وكان اليخت يسير بسرعة عشر عقد فى الساعة .. ومع ذلك فقد نفدت المياه تماما منه قبل انتهاء الرحلة باثنتى عشرة ساعة ، وكان يتبع القافلة الطراد (طارق) لحراسة اليخت ولانه كان يحمل فى نفس الوقت – مواد الترفيه الضخمة التى وزعت على الجنود والاهالى والبدو فى جميع المناطق التى زارها رجال الثورة ، وفى بداية الرحلة جاء قبطان اليخت وقال للضيوف الزائرين :

– أنتم الآن فى البحر ولذلك لابد أن تعرفوا كل شىء عن الاحتياطات التى نتخذها للمحافظة على سلامتكم .. أولا ستجدون بجانب فراش كل واحد منكم طوقا للنجاة وكذلك هناك أربعة قوارب ولنشان للاستعمال عند اللزوم .. ثم هناك مواعيد خاصة لوجبات الاكل :

جمال عبد الناصر وسليمان حافظ والباقورى يجلسون فى القارب ذى القاع الزجاجي ، لكى يشاهدوا بعض النباتات التى تنمو فى قاع البحر فى الغردقة .. وذلك خلال زيارتهم لمعهد الاحياء البحرية



ارسل جمال عبد الناصر بعض الضباط الى خيام البدو لكى يوزعوا مواد الترفيه على اطفالهم



الغردقة : اخذ رجال الثورة يشقون طريقهم وسط الجموع الحاشدة التى شاهدتهم للمرة الأولى !

● الافطار من الساعة الثامنة حتى التاسعة صباحا .

● الغداء من الساعة الواحدة حتى الثانية والنصف ظهرا .

● العشاء من الساعة السابعة حتى التاسعة مساء ..

وكل هذه المواعيد يجب أن يلاحظها الجميع لأن كميات الاكل تنفد بعد ذلك مباشرة .

وكان الليل على اليخت هادئا ..وكان جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عمر وسليمان حافظ والباقورى يقضون معظم وقتهم فى الحديث الهادىء وفى الليلتين الاخيرتين من الرحلة قضى جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر وقتهما فى لعب (الشطرنج) .. وفى المرة الاولى تغلب جمال عبد الناصر وفى الثانية تغلب عبد الحكيم عامر ، ولكن الاستاذ الباقورى كان يقضى معظم ووقته فى القراءة وكذلك الاستاذ سليمان حافظ كان يصحب معه كتابا فى القانون الفرنسى .. والشىء الغريب أن واحدا من الاربعة لم يصب بدوار البحر مع ان السفينة مرت فى منطقة عنيفة للتيارات البحرية خلال اليوم الثانى وبالرغم من ذلك فقد صمم جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر على زيارة فنار (الاخوين) لرؤية الحياة فى هذه المناطق النائية !

١ - فى شرم الشيخ ..

وقد وصلت السفينة فى الساعة التاسعة صباحا الى شرم الشيخ فى اليوم الاول للرحلة .. وكانت هذه هى أول مرة يقوم نائب الرئيس والقائد العام بزيارتها . وتعتبر منطقة شرم الشيخ من أهم المناطق العسكرية فى شبه جزيرة سيناء وهى تقع على رأس المثلث ويصل التموين اليها كل شهر بالطريق البحرى وبالطائرات . ويقيم فيها بعض الاهالى الذين يعملون مع قوات الجيش التى ترابط هناك . وبالرغم من صفاء مياه البحر فى هذه المنطقة الا انه محرم على الجنود الاستحمام فيها لوجود سمك (القرش) بكثرة هناك .. وقد لاحظ اللواء عبد الحكيم عامر أثناء زيارته أن العناية الطبية غير متوافرة تماما لبعض الوحدات فأمر بأن ترسل الادوية والمواد الطبية بصفة مستمرة الى المستشفى العسكرى . . ولعل هذا كان هو الشىء الوحيد الذى يشكو منه هؤلاء الذين يقيمون هناك .. وكان الجزء الثانى من الزيارة يبدأ فى « شرم الميه » وينتهى فى « رأس النصرانى » وهى المنطقة التى تواجه مدخل المضيق مباشرة وكان القائد العام يقول للجنود : اننى جئت خصيصا لأستمع الى شكاواكم .. ولا احب أن اعود قبل أن احقق لكم كل الراحة !

واخذ الاستاذ سليمان حافظ - فى نفس الوقت - يسأل عن السر فى عدم مرور السفن التى تقصد ميناء «ايلات» اليهودى الذى يقع بجوار العقبة بين جزيرتى الثيران وسنافر .. وكان السبب واضحا فهناك بعض «الشعب» البحرية التى تعوق ملاحة السفن الكبيرة فى هذه المنطقة ولذلك فانها تضطر جميعا الى المرور بين رأس النصرانى وجزيرة سنافر وهناك تكون المواقع المصرية الضخمة فى انتظارها .. والحقيقة التى لمسها الجميع بعد انتهاء هذه الزيارة هو أن مصر تسيطر تماما على هذه المنطقة من جميع النواحى البرية والجوية والبحرية !

٢ - فى فنار الاخوين

وانتهت زيارة القائد العام «لشرم الشيخ» وفى اليوم التالى وصلت السفينة الى واحد من هذه الفنارات المنتشرة فى جميع انحاء البحر الاحمر ، وكان هذا الجزء من الرحلة هو أخطر مرحلة فيها .. فقد صمم جمال عبد الناصر على زيارة الاربعة الذين يقيمون فى «فنار الاخوين» .. وبعد أن لبس الجميع الاطواق وقف اليخت على مسافة نصف ميل من الفنار ونزل جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر بملابسهما المدنية واستقلا الزورق البخارى الصغير الى الفنار وأخذ اليخت يدور فى نفس الوقت حول الفنار لانه لا يستطيع التوقف هناك بسبب التيارات البحرية الشديدة .. وعاد الزورق ليحمل الاستاذ سليمان حافظ ومواد الترفيه للجنود المجهولين الاربعة فى الفنار .. ومضى رجال الثورة يتجولون بين انحاء الفنار ، وقال جمال عبد الناصر لهم : هل تعرفون لماذا جئت ؟.. لقد صممت على أن أراكم لكى لا تظنوا أن الثورة قد نسيتكم ، ولكن المهام الضخمة التى نواجهها فى القاهرة هى التى منعتنا طوال الفترة الماضية عن زيارتكم ، اننى أحب ألا تشعروا بالوحشة بعد الآن وتصوروا أنكم معنا فى قلب العاصمة !

واستمرت هذه الزيارة وحدها أكثر من ثلاث ساعات .. وكان منظرا رائعا حينما جلس نائب رئيس الوزراء بملابسه البسيطة - القميص والبنطلون - بين هؤلاء الموظفين على الصخور يضحك معهم ويشرح لهم آخر التطورات السياسية التى وصلت اليها البلاد .. وصمم الاربعة على أن يتناول جمال الغدا معهم . واعتذر نائب الرئيس وقال لهم : اننى للأسف مرتبط بمواعيد سفر السفينة ولكن ثقوا أننى كنت أود البقاء معكم أكثر من ذلك !

وكانت ملاحظة طريفة من عبد الحكيم عامر حينما أرسل طبيب اليخت الى الفنار للكشف على جميع المقيمين فيه وترك لديهم بعض الادويه والمواد الغذائية

٣ - فى القصير

وفى نفس اليوم وصل « فخر البحار » الى القصير .. وتكلم جمال عبد الناصر فى اهلها ، وكانت كل كلماته تضع حروفا واضحة لسياسة الثورة الجديدة بلا لف ولا دوران .. قال جمال مثلا :

- لقد جئت أنا - بالذات - لكى اسمع مطالبكم وأرى ماذا ينقصكم ؟ وأنا اريد أن أسمع هذه الاشياء التى تهم المصلحة العامة فقط .. وهناك مثل بسيط لما تشكون منه .. هذا المسجد الذى ترك ثلاثة أعوام بلا مؤذن ولا عناية ولا حصير .. لماذا حدث كل هذا ؟ لان واحدا من هؤلاء السادة الذين كانوا يتربعون على كراسى الحكم لم يحاول مرة واحدة أن يأتى الى هنا لكى يستمع اليكم ويحقق شكاواكم ، كانت البلاد كلها مظلومة ولم يكن فيها انسان ينظر الى المصلحة العليا للبلاد ، وتأكدوا بعد ذلك أننا لن نصنع المعجزة ولن نخلق لكم كل شىء مرة واحدة ولكننا نبدأ بالأهم فالمهم .. وهناك مثل آخر لذلك ، لنفرض أن عشرة يأكلون الخبز والجبن فقط بينما مائة لا يجدون شيئا ، فهل نحاول أن نجعل العشرة يأكلون « الكباب » بينما نترك الآخرين يموتون من الجوع .. هذا بالضبط هو حال بلدنا الآن ، نريد أن يأكل الجميع الخبز والجبن أولا ثم نحاول أن نجعلهم يأكلون «الكباب» بعد ذلك !

٤ - فى الغردقة وراس غارب

.. وفى الغردقة وفى رأس غارب وفى السويس وفى كل مكان ذهب اليه جمال عبد الناصر ، كان يؤكد هذه المعانى لافراد الشعب بلغة بسيطة . وخذوا مثلا ما حدث فى الغردقة - ومعروف أن معظم أهلها من الصيادين - لقد طلبوا من جمال عبد الناصر :

● أن تقوم الحكومة بشراء ثلاجات كبيرة لكى يحفظوا فيها أسماكهم وطلبوا أيضا أن تقيم الحكومة لهم «كوفونسر» لتكرير المياه

● وأن تقوم الحكومة بزراعة الاراضى التى تحيط بالبلدة كلها وذلك باقامة محطات الرى الكبيرة فى الغردقة والقصير

● وأن تقوم الحكومة بنقل أسماكهم الى قنا والى أسوان وتيسير المواصلات الخاصة لذلك سواء بطريق السكك الحديدية أو الطرق البرية

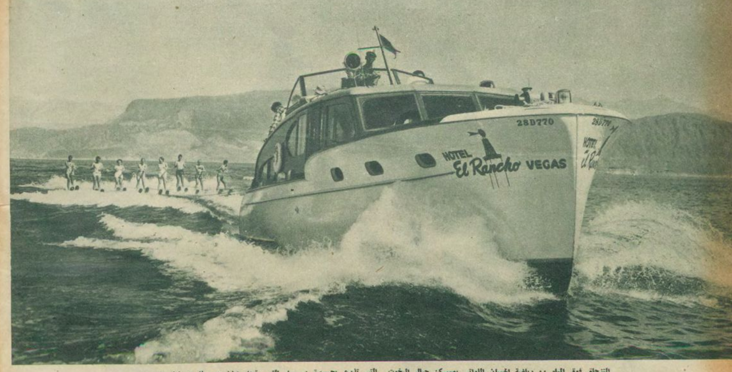
وصمتوا أخيرا .. وتكلم جمال عبد الناصر وقال لهم : كل هذه مشروعات جميلة .. ولكن ميزانية الدولة لا تستطيع أن تتحمل كل هذه المصروفات الضخمة فى الوقت الحاضر ، ولكن عندى علاج واحد لجميع هذه المشاكل .. لماذا لا تكونون جمعية تعاونية تقوم بتيسير صناعة صيد الاسماك فى هذه المنطقة الغنية بالحيوانات البحرية ؟.. وتأكدوا بعد ذلك أن هذه الجمعية سوف يكون فى استطاعتها انشاء السكك الحديدية وزراعة الاراضى .. واسمعوا .. لا يجب أن تفكروا فى أنفسكم فقط ولكن فكروا أيضا فى الاجيال القادمة واعملوا من أجلها!

وبعد ..

ان الذين ذهبوا مع جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر الى البحر الاحمر .. لن ينسوا هذه الزيارة بالذات وهذه المشاهد الثلاثة وهذه الكلمات الاخيرة بالذات !!

محمد وجدى قنديل

عش يوماً في لاس فيجاس مدينة المال والطلاق



التزحلق فوق المياه .. رياضة الحسان اللواتي يمسكن حبال اليخوت التى تذرع بحيرة ميد التى تبعد ١١٥ ميلا عن نيفادا



نصف ساعة فوق ظهور الخيل ، وتصبح بعدها قريبا من جبال الثلوج التى تحيط بلاس فيجاس ...



رياضة التزحلق فوق الثلوج .. بعيدا عن نيفادا ... واغرب شىء هو ان نيفادا تشكو من الحر وتشكو من الجفاف !

حياة عنوانها : عش يومك ومتغداء. ورجال ونساء يسهرون طول الليل وينامون فى وهج النهار ..

واموال تلقى فوق الموائد الخضراء بدون حساب .

واناس يخسرون كل ممتلكاتهم . .
وآخرون يجمعون ثروات فى ساعات . .
ومحاكم تنظر فى سرعة قضايا طلاق..

وقسس يزفون وسط الكنيسة عروسين وعلى الباب عروسان آخران فى انتظار نهاية الزفاف الاول ..

وعربات تسابق الرياح .. واجسام ممددة على رخام حوض السباحة فى كسل واسترخاء ..

هذه هى مدينة لاس فيجاس

المدينة التى تستطيع ان تقف فى قوة لتتحدى مونت كارلو والريفييرا بسحرها وجمالها واعاجيبها ..

والمدينة التى شقت طريقها فى حساب الزمن بسرعة خاطفة .

المناجم .. والجو .. والمواصلات..

وثمة ثلاثة عوامل كان لها أكبر الاثر فى تاريخ لاس فيجاس : المناجم . والجو .. والسكة الحديد ..

اما المناجم فقد بدات هكذا . .

خرج بعض أفراد قلائل من تكساس الى نيفادا سعيا وراء خيط الامل .. وراء البحث عن الذهب وسط صحرائها وجبالها .. وتحققت آمال الساعين ، وتفتحت عيونهم ذات يوم على لون أصفر براق وبدت امامهم مناجم الذهب .. منجم ثم آخر ثم ثالث .. ومع كل منجم يظهر كان المال يجمع ويكدس .. وكان الرجال أنفسهم أصحاب هذه المناجم فى حيرة بسبب هذا المال وجهلهم بطريقة انفاقه فى صحراء تيهاء مثل صحراء نيفادا ..

وعرف القمار طريقه اليهم ..ولاشىء يقتل الوقت ويقتل المال مثل المقامرة .. وهكذا طرقت المقامرة أبواب الصحراء التائهة وسط الجبال ..

وبعد آن كانت تدور فى المنازل سرا اصبحت لها أماكن خاصة يتردد عليها هؤلاء الذين جاءهم المال فجأة ولايعرفون طريقا ينفقونه فيه .

وجاء دور العامل الثانى ..

الجو الحار الذى لايرحم.. والرياح الساخنة التى تلهب الظهور ..

وبدأ التفكير فى انشاء حمامات للسباحة تلطف حرارة الجو ، وتمنح الغارقين فى بحور العرق شيئا من الهواء الرطب والراحة .. وبنيت حمامات السباحة واحدا وراء واحد ، حتى بلغ عددها ١٢٥ حماما .

وجاء بعد ذلك أيضا دور العامل الثالث ..

سمع الامريكيون الذين يدورون بين ناطحات السحاب ، عن المدينة التائهة بين المال وحمامات السباحة .. فزارها بعضهم ، وخرجوا بعدها يقولون : مستحيل .. مستحيل أن توجد مثل هذه الحياة .. الناس يلعبون بالذهب، والملايين تطير من جيوب قوم لتمتلىء بها جيوب آخرين ..

ثم أنشىء خط حديدى يربط بين لاس فيجاس ، الجنة الجديدة وسط الصحراء ، وبين الولايات المتحدة الامريكية .. وعرفت لاس فيجاس بعد ذلك وجوه الامريكيين ، ووجوه الانجليز .. ووجوه الفرنسيين .. ووجوها أخرى من كل ركن من أركان العالم ، حتى مصر ..

جاءت كل هذه الوجوه الى لاس فيجاس بحثا عن هذه الحياة الجديدة التى تعيش فيها المدينة .. حياة اللعب بالذهب والمقامرة بالملايين ..

سهرات .. وآلات ..

وكبرت لاس فيجاس على طريقتها الخاصة ... كازينوهات كبيرة ، وكازينوهات صغيرة ، ودور للسينما ، وسهرات تقام فى صباح اليوم التالى.. ثم سهرات تمتد طيلة أربع وعشرين ساعة .. وفى وسط هذا كله مراهنات ومقامرات .. تبدأ من خمسة سنتات، وتنتهى عند عدد يتجاوز ستة أرقام..

ودخلت آلات تكييف الهواء الى المدينة الحارة ، وأصبحت ترى فى كل مكان منها ، حتى كشك التليفون الصغير الذى يدخله المتحدث ليقضى دقائق قليلة .. وانسحب سكان لاس فيجاس الاصليون ..

انسحبوا من موائد المقامرة ، وتركوا هوايتهم القديمة للدجالين الزائرين الطامعين ..

حديث المدينة

ويتحدثون فى لاس فيجاس هذه الايام عن ثلاثة أشياء :

يتحدثون عن ايدا وفرقتها .. وعن مليونير الاريزونا .. وعن الشقيقين المصريين ..

أما ايدا ، ويقصدون بها عايدة ، فهى مايسترو تقود فرقة موسيقية كل أفرادها من الفتيات . ويبلغ عددهن ١٦ فتاة ..

وأما مليونير الاريزونا ، فهو شخص غريب دخل احد الفنادق الفاخرة وقضى به ساعة خرج بعدها تاركا ٣٠٠٠ دولار خسرها على مائدة القمار .. ودخل المليونير الكبير أحد المطاعم وطلب فنجانا من القهوة .. وعندما جاء الجرسون يطلب منه الحساب ، ثار المليونير لان الجرسون طلب منه ٢٥ سنتا ثمنا لفنجان القهوة ، مع أن ثمنه فى باقى المطاعم ١٥ سنتا ..

وكانت نكتة الموسم .

وأما الشقيقان المصريان فهما «اخوان امين» اللذان ظهر اسماهما بحروف كبيرة فى اعلانات لاس فيجاس ، وهما يقومان بعرض العاب رياضية من نوع الاكروبات فى فندق سانا .

والشقيقان المصريان هما مصطفى وعبده أمين عاكف اللذان شاهدهما مدير فندق سانق باريس ووقع معهما عقدا لتقديم استعراضاتهما فى فندقه.

أم العجائب !

واذا كانت أمريكا بلد العجائب . فان لاس فيجاس نفسها أم العجائب ..

فى هذه المدينة شخص يشتغل سائق تاكسى .. وهذا السائق بنفسه حفيد روكفلر المليونير الامريكى الذى تعرفه كل امريكا ..

وهو ايضا طالب فى احدى الجامعات ويأتى فى الصيف الى لاس فيجاس ليعمل سائقا للتاكسى من أجل الحصول على مصروفات الجامعة ..

وعلى عكس هذا تجد فى الفنادق اشخاصا .. ملابسهم انيقة لامعة ، يجلسون على موائد القمار ويبعثرون المئات والآلاف ، وتظن انت ، ويظن جميع الناس، انهم اصحاب ملايين متعطلون.. أما الحقيقة فهم ليسوا سوى أفراد عاديين تستأجرهم الفنادق ، وتمنحهم ثيابا لامعة انيقة وتملأ جيوبهم بالآلاف ، من أجل اغراء اللاعبين باللعب ..

رجال الشريف

وليس فى لاس فيجاس حوادث أو سرقات ..

وليس فيها عصابات والمسئولون عن الامن فى مدينة الملايين، هم رجال الشريف الذين يطوفون بالطرقات . ويتتبعون بعيونهم كل حركة تجرى فى الفنادق .. انهم يقفون داخلها بقبعاتهم الواسعة ، وملابسهم الخاصة ، ونجمة الشريف الملصقة على صدورهم ، والحزام الجلدى ذى المسدسات ، الملفوف حول وسطهم ، وفى اقدامهم الاحذية الطويلة الجلدية..



٦٢ شارع الازهر بالقاهرة تليفون ٤٩٩٣٨

بيبسى كولا
عز الطلب


هكذا يبدأ الاحتفال عند الفجر برقصة بين ادم وحواء ثم تخرج الفتيات في صف طويل ويبدأ انتخاب ملكة الجمال!

أساطير الغجر فى جنوب الجزيرة العربية

عدن ـ من عبد الرحمن جرجرة ..

الغجر أو (المعن) بفتح الميم كما يسميهم أهل جنوب الجزيرة العربية .. هم الشعب الضائع بين أعراب حضرموت لاوطن لهم ولامأوى ..

وهم قوم رحل يعيشون حيث يضربون خيامهم .. وعادة تقودهم الجمال الى الوديان التى تنزل بها الامطار ..

وبسبب هذه الامطار يرحلون أو يستقرون فهى كل شىء فى حياتهم ..

واحيانا يضربون خيامهم بالقرب من المدن والقرى ..

وهم كالغجر فى كل مكان ، يعيشون حياة صاخبة كلها .. رقص .. وموسيقى وغناء ..

دعوة للرجال الاعراب بالطبول !

وفى حضرموت يجيد الغجر القرع على الطبول والنفخ فى المزامير ..

فبينما يقرع الرجال الطبل وينفخون فى هذه المزامير ، تنزل النساء الى حلقات الرقص .. ويهرع رجال القرى المجاورة الى معسكرات الغجر مع نغمات المزامير ..

وفى هذه المعسكرات ينضم الجميع الى حلقات الرقص .. بينما ينثر الرجال الاعراب الريالات فوق رؤوس راقصات الغجر ..

ويتخير كل رجل من الاعراب غجرية تراقصه .. ومن تقاليد غجر حضرموت ، الا تقبل الغجرية الرقص مع الرجل قبل أن يلقى اليها ببعض الريالات ..

وكلما انتهت حلقة من حلقات الرقص ، هربت الغجريات من أيدى الرجال ..

ثم يعدن عندما تعود أصوات الدق على الطبول .. ليطالبن بريالات أخرى من نفس الرجال الاعراب ..

ويظل هؤلاء الرجال يدفعون ويلقون بالريالات الى الغجريات ..

وبعض هؤلاء الاعراب تأخذه حماسة الرقص وتعصف برأسه نخوة الجاهلية فلايغادر الحلقة قبل أن يلقى الى الغجريات بأربعة او خمسة ريالات أى نحو مائة وثلاثين قرشا مصريا ..

وعندما تخمد النيران فى معسكرات الغجر ، تدق الطبول نداء الخمول والنوم ..

وتذهب الغجريات الى خيامهن .. بينما يعود الرجال الاعراب بخفى حنين الى قراهم .

كان للغجر عصر ذهبى ..

ويقولون فى حضرموت أن الغجر فى جنوب الجزيرة العربية كان لهم عصر ذهبى .

وكان لهم اله فى حضرموت .. يحجون اليه ويقدمون القرابين من لحم الابل السمينة ..

مسابقات للجمال !!

وكانوا يعقدون مسابقات الجمال بين الغجريات لاختيار ملكة الغجر ..

والجمال بين الفتيات ، والفتوة والقوة بين الرجال ، هما أهم المقاييس للفوز بزعامة قبائل الغجر ..

ومن عادتهم أن يقف الرجال صفوفا وقد حملوا فى أيديهم أكياس الريالات .. ثم يبدأون فى نثرها فوق رؤوس الغجريات فمن استطاعت أن تحصل على أكبر قدر من هذه الريالات كانت من نصيبها وفازت بزعامة القبيلة

حروب سببها الغرام !

وكما كان للغجر عصر ذهبى ، فقد كانت بين قبائلهن حروب دامت سنوات طويلة ..

وكان اتفه الاسباب دائما يشعل نيران الحروب بين القبائل ..

ولكنهم يقولون فى حضرموت : أن غالبية هذه الحروب كان سببها دائما .. حادثة غرام أو علاقة بين شاب من احدى القبائل وغجرية من قبيلة أخرى .

١٤ عاما فى الحرب بسبب غجرية

ويروون قصة كان بطلها شابا غجريا أحب خليلة شيخ قبيلة مجاورة ..

وبينما كان الشيخ فى خيمة الغجرية الجميلة اذا بالشاب يتسلل صوب الخيمة ثم يستعين بخنجره فيفتح ثغرة فى قماشها

وشعرت الغجرية الحسناء بالشاب وهو يدخل فوهة بندقيته من هذه الثغرة .

وقبل أن يطلقها ألقت بنفسها فى مواجهة الرصاص فاذا به ينفذ من صدرها ويصرع شيخ القبيلة ..

وهرب الشاب .. ولكن أهل القتيل عرفوا القاتل .. وكانت هذه الحادثة سببا فى حرب دامت ١٤ عاما بين القبيلتين

ولم تعقد الهدنة بينهما الا بعد أن قتل كثيرون من كلا الطرفين وتدخلت السلطات الانجليزية فى عدن ..


غجرية من جنوب الجزيرة العربية


رقصة بين فتى وفتاة وسط المعجبين


رقصة رباعية من أربع غجريات جميلات



المثالون فى الاسكندرية أصلهم بطالسة !

كثير من التراث الفنى تركه البطالسة فى مدينة الاسكندرية . وربما تركوا وراءهم أيضا أرواحهم الفنانة التى يبدو أنها تهيم فى سماء الاسكندرية ، وتؤثر فى نفوس كثيرين من السكندريين .

وفى الاسكندرية اليوم صفوة من اهل الفن ، ويوم يفتح الناس عيونهم وقلوبهم للفن الحديث فى مصر سوف يطالعهم هؤلاء الفنانون وغيرهم ممن سجلوا صفحات مجيدة فى تاريخ الفن الحديث .

وبقى سؤال : ماهى الاسباب التى من أجلها امتازت الاسكندرية على القاهرة فى هذا المضمار .. ؟

فهناك ناجى ومحمود سعيد والاخوان وانلى وغيرهم من الفنانين الاجانب مثل انجلو بولو وبابا جورج وبرندانى .

ابحثوا عن السر

ولقد حاول أكثر من فنان أن يشرح تلك الاسباب .. وفى استوديو يضيق بتلال من اللوحات الزيتية جلس الاخوان وانلى تحت ضوء مصباح خافت . فبدا ظل كليهما كانه عملاق كبير .

وتحدث أحدهما عن سر قوة الفن فى الاسكندرية ، وأكد الثانى ماقاله الاول . قال : ان الحركة الفنية تثب بخطوات جبارة ، بفضل علاقات الود والتضامن والتعاون بين فنانى الاسكندريه ، فهم يعقدون اجتماعات كثيرة يلتقون فيها جميعا فيعرض كل رأيه ويسمع رأى صاحبه وكثيرا مايتبادلون الموديلات . وبذلك لاتوجد جماعات ولا شلل متفرقة يطعن بعضها فى بعض ، كما هو الحال فى القاهرة .

ثم هناك مجتمع الاسكندريه ، وهو يضم ، عدا المصريين ، جاليات أجنبية عديدة . هذا المجتمع يقدر الفن والفنانين ويفضل تشجيع الفن المصرى المحلى على الاجنبى .

بينما الفنان فى القاهرة لايعتمد فى شراء لوحاته الا على وزارة المعارف ، لان أفراد المجتمع القاهرى من التعالى ، بحيث يفضلون لوحة تقلد فنا أجنبيا على لوحة مصرية أصيلة ، وحتى باب وزارة المعارف قد أوصد فى وجوه القاهريين ، لان ميزانيتها لم تعد تسمح لهم بشىء .. ثم ان الاسكندرية بها كثيرون من هواة الفن ، ولديهم مجموعات رائعة .

ويذكر سيف ، مثلا ، أن أحد الهواة عرض عليه وعلى أخيه زيارة أسبانيا والاقامة فى منزل يملكه هناك على حسابه الخاص ، ولكن الظروف لم تسمح لهما بالسفر . وهذا مثل لتقدير الفن فى الاسكندرية .

الاتوليه بين العارفين

والشىء الذى يفتقده فنانو القاهرة ، هو وجود مقر لهم يجمع شملهم المشتت . وكان ذلك ميسرا لفنانى الاسكندرية منذ عشرات السنين ، بفضل محبى الفن والفنانين أنفسهم . وهذا المقر اسمه « الاتوليبه » أى المرسم . وهو داركبيرة تقيم للفنانين ولغيرهم محاضرات أسبوعية فى الفن أو الادب أو العلم . وتعرض أفلاما ثقافية وتمثيليات وحفلات موسيقية . أى انها تهيىء لمحبى الفنون الجو المناسب .

أما بالنسبة للفنانين ، فهى توفر لهم الاستوديوهات اللازمة ، لقاء أجر زهيد فان أجر الغرفة يتراوح بين جنيه وثلاثة جنيهات .

ولكن الاتوليبه لايسلم من اللوم أحيانا .

وأول الذين انتقصوا من شأنه ، شيخ الفنانين فى الاسكندرية مستر « روبرت تورن » وهو أحد مؤسسيه .

ويقول تورن : ان الفكرة الاساسية فى انشاء الاتوليبه ، هى ايجاد مركز للفنانين ، ومكان يستطيع من يحب الفن أن يلجأ اليه لاشباع رغبته على أيدى رسامين ممتازين لقاء اشتراك لايزيد على خمسة قروش فى الشهر ، ولكن هذه الفكرة ضاعت .. ولذلك استقال هو من مجلس ادارة الاتوليبه .

وروبرت تورن انجليزى الاصل ، مصرى المولد ، أقام أجداده فى مصر منذ ١٨٣٩ . أى قبل عهد الاحتلال . ويمتاز فنه بالتجديد . ولقد صرح « تورن » بانه يغير مذهبه الفنى كل سنتين تقريبا لكى يجارى الحياة الفنية العصرية . والطريف انه مر بمراحل متعددة ، تبدا بالمدرسة الكلاسيكية حتى وصل الى المدرسة الحديثة .

ويقول فى صراحة : انه تعلم الفن الحديث على أيدى سيف وادهم وانلى ، فكان يتردد على مرسميهما فترة طويلة حتى اكتسب أسلوبه الجديد . فهو يفضل الآن الالوان الاساسية لاالمخلوطة .

وهذا مثل صادق على روح التآزر والتآخى ، وقبل كل شىء على الصلة الفنية التى تربط فنانى الاسكندرية بعضهم ببعض .

الواقعية .. والالوان الباهتة

وثمة دليل آخر ، هو أن الفنان المشهور محمود سعيد يشترك هو وزميله انجلو بولو فى ستوديو واحد منذ سنين طويلة ، ومع ذلك فقد احتفظ كل منهما بشخصيته الخاصة ففن محمود سعيد يمتاز بأنه مباشر وواقعى ، وتبرز فيه الناحية الحسية ، أى الشهوانية . وهو يميل الى الالوان الداكنة مثل الاحمر والبنى . أما انجلو بولو فانه يتحاشى هذه الالوان ويختار الالوان الباهتة . ثم انه مصور الروح لا الجسد . فتبدو لوحته معلقة بدنيا حالمة ، لادنيا الواقع المباشرة .

ومن فنانى الاسكندرية الممتازين (برندانى) . ومن الانصاف أن يقال أنه أحسن الفنانين الذين اعتنقوا فن السيرياليزم — وهو شاب ايطالى ولد فى الاسكندرية وتخرج فى كلية الفنون الجميلة فى القاهرة ، ثم سافر الى ايطاليا والتحق بكلية الفنون الجميلة هناك

وبرندانى استطاع ان يضع يده على حقيقة أخرى تميز الحياة الفنية فى الاسكندرية عن هذه الحياة فى القاهرة فهو يقول : ان الذى جعل مستوى الفن فى الثغر جيدا هو أن هواة الفن وعشاقه قساة فى تقديرهم له ، فهم لايشجعون ولا يقبلون الا الجيد . ومع ذلك فهو يعترف ان سوق الفن فى مصر على العموم ، سوق فقيرة لاتيسر لفنان ان يعيش للفن وحده .

وبرندانى كسائر زملائه يكسب عيشه من عمل يده ولعله أكثر حظا منهم لان هذا العمل يتعلق بالفن . فهو يعمل فى تجميل وتزيين الدور والمحال العامة وغيرها .

والعمل الفنى الخالص الذى يدرعليه ربحا لاباس به هو رسم لوحات لكنيسة صغيرة فى باكوس تصور شخصيات من الانجيل

راس السيد درويش

وأشهر مثالى الاسكندرية محمود موسى وفى أحد استديوهات الاتوليبه يعمل محمود ليلا لانهاء رأس السيد درويش . وهو يصنعه ليحتفظ به لنفسه وقبل ذلك صنع له راسا فاشترته البلدية

وقد ولد هذا الفنان فى حى وطنى بالباب الشرقى ويقول ان والده كان نقاشا وكان أمله أن يصبح ابنه شيخا فالحقه بالكتاب لحفظ القرآن . ولكن محمود كان يفضل مصاحبة أبيه فاستهواه عمله الخاص بصب القوالب والزخرفة وفى سنة ١٩٣٠ درس الفن باحدى المدارس الليلية . ثم كان دائم الاتصال بمثالين مشهورين

ان محمود موسى اليوم من أشهر المثالين فى مصر ، وتماثيله مزيج من الفن المصرى القديم والحديث

والمعروف أنه لم يشترك فى مسابقات فنية فى مصر ولكن أحد تماثيله الفنية الرائعة اشترك فى معرض الفن الدولى بفنيس . ثم اختير تمثاله « الامومة » للاشتراك فى معرض دولى آخر للفن بمدينة سان باولو فى البرازيل

ويقول محمود فى صراحة : لولاالاجانب فى الاسكندرية لما وجد الفن المصرى التشجيع الذى يلقاه اليوم

هذه هى الحياة الفنية فى الاسكندرية على لسان اشهر فنانيها وهى حياة باركتها روح البطالسة لانها ستصبح التراث الفنى القادم لمصر

المثال برندانى
سهرة مع الاصدقاء

محمود موسى
اتخذ من ابنته موديل !

سيف وادهم وانلى
بين تلال اللوحات !

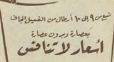


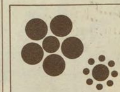
لوحة اخرى لبرندانى
من الانجيل للكنيسة

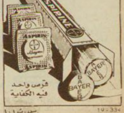
حلويات
المولد النبوى الشريف
عند
تويد وخطيب
بالممر التجارى - وممر الكونتننتال



أحسن
الغسالات
الكهربائية
فى
العالم


تسع من ٩ إلى ١٠ أرطال من الغسيل الجاف
بعصارة وبدون عصارة
أسعار لاتنافس
الوكلاء الوحيدون للقطر المصرى :
سعيد اخوان وشركاهم
القاهرة : ٣٣ شارع قصر النيل - ت ٤٦٠١٨
الاسكندرية : ٥١ شارع طلعت حرب - ت ٣١٦٧٦


لاتنخدع بالظواهر
قد يخدعك النظر فتظن ان الدائرتين اللتين فى الوسط غير متساويتين فى الحجم تماما كما ينخدع بعض الناس فيظن أن جميع الاقراص التى تشفى أوجاع الرأس هى الاسبيرين فلكى لا تنخدع يجب أن تتحقق من وجود علامة باير التى تتميز بها جميع أقراص الاسبيرين .
أسبيرين
باير
لشفاء أوجاع الرأس وحالات الخمول والفتور والروماتزم وحالات البرد



قرص واحد
فيه الكفاية
19-334
س . ت ١٠١



حينما ذهب الرئيس اللواء محمد نجيب الى مستشفى الدكتور صبحى لكى يشاهد فاطمة ـ الفتاة الضريرة التى قالت انه ابوهـا وقف امامها راخذ يحدثها فى بساطة وحنان. وكانت صورة رائعة لقلب الاب الكبير الذى يسع عشرين مليون مصرى

حكاية بنت محمد نجيب !

فى يوم الثلاثاء الماضى ، وفى الساعة العاشرة تماما .. وقفت سيارة (جيب) امام عمارة بحرى بميدان التحرير ... ونزل منها احد ضباط الجيش .. ومعه فتاة عمياء فى الثامنة عشرة من عمرها

وصعد ضابط الجيش الى الدور الاول من العمارة ، وسأل عن الدكتور محمد صبحى .. وحين قابله قال له وهو يشير الى الفتاة الضريرة :

ـ هذه حالة مستعجلة ... الرئيس محمد نجيب سيحضر حالا بشأنها ..

ولم تمر بضع دقائق حتى استقر موكب رئيس الجمهورية أمام باب العمارة نفسها .. وصعد الرئيس محمد نجيب درجات السلم .. حيث كان فى استقباله الدكتور محمد صبحى ..

وقال الرئيس :

ـ هذه يادكتور بنت مريضة يئست من علاج نفسها ، وقد طافت بعدة مستشفيات ، منها المستشفى العسكرى ، دون جدوى ، فأرجو أن تكون موضع عنايتك ..

ومكث رئيس جمهورية مصر فى مستشفى الدكتور صبحى مدة ساعة وربع ساعة ، اطمأن خلالها على أن « فاطمة » قد استقرت فى سريرها ، وان الاطباء قد بدأوا فى تشخيص مرضها

وبعد أن غادر الرئيس مقر المستشفى ، اخذ الممرضون فى استجواب فاطمة .. فوجدوا انفسهم امام شخصية غريبة ذات أعصاب من حديد !!

سألها عبد العاطى عطا ـ كبير ممرضى المستشفى : اسمك ايه ؟!

فقالت فى هدوء تام : فاطمة محمد نجيب ! ...

وكانت مفاجأة للجميع .. على أن مفاجأة ابلغ منها جاءت بعد ذلك ، فقد حاول ممرضو المستشفى أن يعرفوا اى شىء عن اسم ابيها الحقيقى ، أو مهنته ، وحتى عن تاريخ حياتها هى قبل دخولها المستشفيات . وظلوا على محاولاتهم هذه عشرين دقيقة ، ولكنها كلها ذهبت أدراج الرياح ، وكل ما قالته لهم أن اسمها فاطمة محمد نجيب .. وانها ظلت ثلاث

سنوات كاملة تتنقل من مستشفى الى آخر ، دون أن ترى أو تحس اى بريق من الامل فى أن يعود اليها البصر يوما ما

واصرت الفتاة فى عناد على أن اسمها الكامل هو « فاطمة محمد نجيب » !

الرئيس يجيب

وازاء هذا الاصرار والعناد من الفتاة ، اتصل ممرضو المستشفى بالرئيس محمد نجيب ، وذكروا له الامر متسائلين : هل يقبل سيادته أن يقيد اسم الفتاة كما اصرت عليه أم لا ؟ .. فلم يبد الرئيس اي اعتراض .. وقال انه يقبل ذلك ، على شرط أن تنفذ الفتاة أوامر اطبائها وتطيعهم ..

وهكذا قيدت الفتاة باسم « فاطمة محمد نجيب » !

حالة غريبة !

وتبدأ قصة الفتاة المجهولة .. عند ما خرجت فى الاسبوع الماضى من مستشفى روض الفرج ، بعد أن يئس الاطباء هناك من علاجها ، واعلنوا أن حالتها غريبة للغاية ، وانهم امام مرض لم يسبق لهم أن شاهدوا مثله ، فالفتاة ذات عينين مفتوحتين تماما ولكنها لاترى شيئا على الاطلاق ..

وخرجت الفتاة الضريرة الضالة فى هذه الدنيا .. لتبحث عن رجل يعيش فى حى الزيتون ، سمعت الناس يتكلمون عنه كثيرا ! .. واسمه «محمد نجيب»

وادخلها رئيس جمهورية مصر الى منزله ، حيث باتت ليلتها .. وفى صباح اليوم التالى أرسلها سيادته الى المستشفى العسكرى ، وبعد أن فحصت هناك قرر اطباؤه أن لا أمل فى شفائها

ولكن الرجل ـ محمد نجيب ـ لم يعرف اليأس .. فأرسلها بنفسه الى الدكتور صبحى ، لعلها تجد عنده ما يعيد اليها نور الحياة ..

« معلهش »

والفتاة الآن صامتة صمت الحجرة التى تعيش فيها بمستشفى الدكتور صبحى ، ولكنها فى بعض الاحيان تبدو ثائرة الاعصاب وتبكى بكاء يثير الشفقة والرثاء ..

هل تجرى العملية ؟

ويقول الدكتور محمد صبحى :

ـ ان عملنا الآن مقصور على مجرد الابحاث .. فالذى لاشك فيه اننا أمام حالة مستعصية ... والحالات المستعصية فى أمراض البصر ، غالبا ماتكون ناتجة عن امراض خاصة فى الجسم .. وعلى العموم فقد اجرينا عدة ابحاث على البول والدم ، وقمنا بعمل كشف أشعة على صدرها ورأسها

وسكت الدكتور قليلا ثم قال :

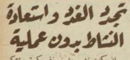
ـ حتى الآن لا استطيع ان اقطع برأى .. هل سنجرى لها عملية أم لا

هذه هى فاطمة محمد نجيب !!









ان كنت تشعر بشيخوخة مبكرة وتشكو ضعف الاعصاب وخمود الذهن وضعف الجسم فانا نبشرك بانه ظهر اكتشاف طبي امريكى جديد يعيد لك شبابك وحيويتك ونشاطك اسرع من عملية الغدد وهو علاج منزلى بسيط على هيئة اقراص سهلة التناول لذيذة الطعم لاينجم عنها اى ضرر بل هى أنجح ما اقر به العلم لتجديد الحيوية والقوة وهى تؤثر مباشرة على الغدد والاعصاب الحيوية وتعمل على إيجاد دم جديد نقى وتأثيرها سريع جدا لدرجة انك تشعر بقوة ونشاط فى زمن بسيط ونظرا لانه يؤثر تأثيرا طبيعيا على الغدد والاعصاب فان قواك العقلية وذاكرتك ونظرك كثيرا ما يكون تقدمها مدهشا وهذا الاكتشاف الجديد المدهش المجدد للغدد والنشاط المسمى «ڤايتابس» مضمون الفائدة فقد جرب وتأكد الكثيرون فى امريكا من جزيل فائدته وتستطيع ان تحظى به الآن فى جميع الاجزاخانات فاطلب اليوم «ڤايتابس» من صيدليتك وجربه تلمس تقدما مدهشا . تناول الزجاجة كلها فى ثمانية أيام ونضمن لك انه سيجعلك حتما ممتلئا حيوية ونشاطا وسيشعرك انك اصغر سنا فان لم تلمس هذه الفائدة فارجع الزجاجة فارغة واسترد نقودك وهناك زجاجات خاصة بحجم مضاعف تحتوى على ٤٨ قرصا من «ڤايتابس» تكلفك قليلا والضمان يحميك.

ڤايتابس
Vi-Tabs
يعيد اليك رجولتك وحيويتك

البرازيل تزور مصر هذا الأسبوع

زار مصر هذا الاسبوع طلبة معهد الدراسات العليا للغات بمدينة « سان بلولو » بجمهورية البرازيل .. وللمرة الاولى – فى تاريخ العلاقات الثقافية بين مصر والخارج – يزور مصر طلبة من امريكا الجنوبية ..

فقد تلقت وزارة المعارف كتابا من السفارة المصرية فى ريوديجانيرو تقول فيه.. انمعهد الدراسات العليا بمدينة « سان باولو » نظم رحلة للمنتسبين اليه لزيارة مصر والبلاد العربية ، وأن أعضاءه ينتسبون الى طوائف مختلفة .. فمنهم السياسيون والعسكريون ، واصحاب المناصب ..

وأمضى الضيوف البرازيليون – فى مصر – اسبوعا حافلا بالنشاط الثقافى ، زاروا فيه معالم القاهرة ، والجامعة ، والمتحف الزراعى وطافوا بآثار الصعيد الخالدة .. ونزلوا بالاسكندرية، وتفقدوا الآثار الباقية .. من عهد الرومان – ثم عادوا الى القاهرة من جديد ..

وفى وزارة المعارف قابلهم وزيرها الاستاذ اسماعيل القبانى ، ووكيلها الاستاذ محمد شفيق غربال ، وتبادل الرجلان الاحاديث مع الاعضاء ، ووعدهم الوزير بأن يعمل على تنظيم العلاقات الثقافية بين جمهوريتى مصر والبرازيل، بتبادل الرحلات بين الطلبة هنا وهناك

حفيد الشيخ اليازجي . !

وفى مكتب الاستاذ محمد شفيق غربال، وكيل الوزارة قال رئيس وفد الطلبة ومدير المعهد الدكتور قيصر يازجى .. انه لا يعتبر نفسه غريبا عن الشرق .. وانه ما زال يفخر بانتسابه الى جده لابيه ، «الشيخ نصيف اليازجى ، كبير أدباء ومؤلفى سوريا ، فى أوائل القرن العشرين .. ثم قال :

– اننى قمت برحلات كثيرة حول العالم ، وان رحلتنا هذا العام كانت تتجه الى الولايات المتحدة ، ولكننى فضلت زيارة مصر لاشاهد بعينى ما سمعته عنها أخيرا ..

وأضاف قائلا :

– انه سيزور مصر فى العام القادم – وانه سيذيع برنامج هذه الرحلة فى انحاء البرازيل ، من محطة التلفزيون التى يشرف عليها فى مدينة «سان باولو» وانه سيقرر تدريس اللغة العربية فى بلاده ابتداء من العام المقبل ..

البوليس المصرى .. وصالة الجامعة ..

وقال المسيو «بيدرو فييرا دى سوزا» مدير تفتيش بوليس « سان باولو » عن أهم ما أعجبه فى مصر قال :

– اننى لا استطيع ذكر شىء معين – على وجه التحديد – فان فى مصر آلافا والافا من الاشياء التى استرعت انتباهى . ومع هذه الفترة القصيرة التى أمضيتها فى زيارتها ، فانى أعجبت بنظام البوليس المصرى، واعترف بنشاط رجل البوليس ، فى تنظيم حركة المرور .. فهو لا يقل كفاءة عن زميله فى نيويورك أو البرازيل .. واستطرد قائلا « وان اجمل المبانى التى شاهدتها فى القاهرة ، هى صالة جامعة القاهرة ، وحسن تكوينها ... »

تحتفل بعيد ميلادها فى مصر

ومن الطريف أن احدى الطالبات، وهى سيدة نشيطة اصطحبت معها فى الرحلة – ولدها الصغير الذى يبلغ من العمر أحد عشر عاما ، هذه السيدة احتفلت بعيد ميلادها الخامس والاربعين فى القاهرة ، بفندق قصر الجزيرة ، وأقامت – بهذه المناسبة – حفلة صغيرة لزميلاتها وزملائها ، قدمت فيها الزهور والهدايا



الدكتور قيصر اليازجى
يعتبر نفسه من الشرق



مدير تفتيش بوليس سان باولو
معجب بالبوليس المصرى

طالبات من البرازيل
فى زيارة مصر

اجتماعيات

أسبوع السفارات

هذا الاسبوع كان أسبوع السفارات. حفلة أقيمت بالسفارة الروسية . وحفلة أخرى كانت فى السفارة الهندية

وكانت حفلة السفارة الروسيةمتسمة بطابع الرسميات والتقاليد .. لان السبب الذى اقيمت من أجلهكان رسميا .. وهو استقبال السفير الروسى الجديد وقد حضر هذا الحفل **الرئيس اللواء محمد نجيب** وكان فى استقباله السفير الجديد وحرمه .

وحضر الحفل كذلك **البكباشى زكريا محيى الدين** الذى كان يسير بين حجرات قصر السفارة الروسية وحيدا يوزع الابتسامات على الحاضرين .

وكان من بين ممثلى السفارات الذين حضروا **السفير الهندى وزوجته وسفير العراق وزوجته والاستاذ محمد فرغلى والامير ميشيل لطفالله والاستاذ سليمان داود وحرم السيد الطيب حسين القائم باعمال سفارة الباكستان** .

اما الحفلة نفسها فقد انتهت فى العاشرة مساء بعدان تجول المدعوون بين حجرات السفارة وفى أيديهم كؤوس الفودكا الروسية .

عيد الانوار !

اما الحفلة الثانية فقد أقيمت فىدار مستر تاندن الملحق الصحفى بالسفارة الهندية .

وكانت الشرفة المطلة على النيل قد امتلات بالمصابيح الملونة احتفالا بعيد الانوار الهندى .

وهذا العيد يرجع الى أسطورةمنتشرة فى الهند منذ زمن بعيد .

وتتلخص هذه الاسطورة فى أن هناك آلهة تسمى « لاكشمى » هى آلهة المال والجمال .

واللذى يعتقده الهنود أن هذه الالهة تظهر فى هذا اليوم لتجول بين الدول وتدخل كل بيت مضىء بالانوار، ولاتدخل بيت من لا يضىء هذه الانوار .

اجتماع الهوانم

وعقدت جمعية التحرر الاقتصادى هذا الاسبوع اجتماعا هاما ..

وكانت كلمة «هاما» مكتوبة فى بطاقة الدعوة التى وصلت الى الاعضاء . ومع ذلك فان العدد القانونى لم يكتمل الا بعد ساعة من موعد بدء الاجتماع .

ووقفت السيدة خيرية حرم **الاستاذ فؤاد شيرين** رئيسة الجمعية تقول ان مقر الجمعية الجديد قد أصبح فىمعرض الصناعات والصور، وقد حصلتالجمعية على هذا المقر بعد مقابلة **السيدة دولت** حرم المرحوم **الدكتور مصطفى مشرفة للرئيس محمد نجيب**

يريد أن يعيش وحده !

وصرح الاستاذ **هشام مورو** نجل **الدكتور مورو** لوالده بانه يرغب فى أن يعيش مع عروسه كريمة شريف صبرى فى منزل خاص يضمهما وحدهما . وكان **الاستاذ شريف صبرى** قد الح علىهشام فى أن يسكن مع زوجته فى جناح خاص بقصره .

ولكن يبدو أن هشام مصمم على هذا الطلب .

لا يعرفه !

زار سوريا سافر السفير الهندى **السردار بانيكار** يوم الاثنين الماضى لأعمال رسمية .

وسوف يذهب السردار بانيكار بعد ذلك الى طرابلس ثم يعود الى مصر ، وبعدها يزور السودان .

وكانت آخر ساعة قد نشرت فى الاسبوع الماضى رأيا للكاتب الهندى **راجا هستنج** عن السردار بانيكار ، ولما سئل السردار بانيكار عن معرفته بالكاتب الهندى قال انه لا يعرفه بالرغم من أنهما التقيا فى بيكنج مرتين .

الهام منتصر

وثمة احتفال عائلى اقيم أمس فىمنزل **الاستاذ مصطفى حسين منتصر** الموظف بشركة سوكونى فاكوم .. وكان السر فى هذا الاحتفال هو فى الضيفة الصغيرة التى استقبلها مصطفى منتصر وزوجته منذ أسبوع واسمياها **الهام** .



خطبة سعيدة

تمت فى حفل بهيج خطبة السيد ايلى خورى نجل السينمائى المعروف السيد انطون خورى على الآنسة المهذبة لوريس حبشى كريمة السيد بشارة حبشى . تهانينا القلبية للخطيبين .



المياه هى مفتاح الحياة لمصر.
ولذلك تجب المحافظة عليها.

وتسرب المياه من الترع وقنوات الرى إلى باطن الأرض. يترتب عليه نقص فى المساحة المنزرعة وفى المحصول الذى تحتاج اليه البلاد لمواجهة مطالب السكان .

وقد وفق رجال الأبحاث فى شركة شل - بعد أبحاث واختبارات طويلة فى بلاد تماثل مصر فى ظروفها - إلى استحداث قنوات للرى من طراز جديد . مبطنة بمادة البيتومين تمنع تسرب المياه ، وقد شقت واحدة منها فى الصالحية بمديرية الشرقية

وهذه البطانة غير قابلة للكسر وليست بها وصلات تسمح برشح المياه . فضلا عن السهولة وقلة التكاليف فى انشائها وصيانتها .

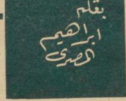
وسيؤدى هذا الاستعمال الجديد للبيتومين - عندما ينتشر ويطبق على نطاق واسع إلى الاحتفاظ بكميات كبيرة من المياه والانتفاع بها بعد أن كانت تضيع هباء .

شل
فى خدمة الاقتصاد الوطنى

ص . ت ٩٤١

قلوب





الحلال والحرام

انا رجل ثرى احب زوجتى المخلصة الوفية حبا شديدا ومع ذلك فقد استهوتنى امراة أخرى وخلبت لبى . وهذه المراة مطلقة وفى وسعى بمالى ان اتخذ منها عشيقة لى . غير انى احب الحلال وابغض الحرام وقد عزمت ان اتزوجها على امرائى . ولكن امرائى ثارت وهددت بالانفصال عنى فما رايكم ؟ . .

ن. ن. ر. اسكندرية

الحرام يا سيدى هو أن تغدر بزوجة احبتك واخلصت لك وأن تطعنها فى صميم كبريائها سعيا وراء متعتك . أتظن لان القانون فى يدك والمال طوع امرك ان من حقك أن تظلم وتشرد بنات الناس؟! . . الحلال يا سيدى هو أن تخلص للمراة المخلصة ، هو ان تكره الشرك فى الزواج كما تكره الشرك فى الله . الحلال هو الوفاء والرحمة والتعفف لا الظلم والقسوة واطلاق العنان للشهوات . . . وانت يا سيدى ان تزوجت المراة الثانية سعيا وراء شهواتك ، فستزهد فيها آخر الامر ثم يزين لك المال ان تفكر فى الزواج من غيرها وغيرها . . وهكذا تنكب حياتك بيدك ، وتتدهور شيئا فشيئا وتنحط .

فاحترم نفسك يا سيدى وفرق بين الحلال والحرام مهتديا بفكرة الرحمة التى هى لباب الدين ثم قدر تضحيات زوجتك وثق ان وفاءك لها سيمتعك بملذات معنوية هى اغلى وابقى الثمرة من كل شهوة اثيمة عابرة



طبيعة المراة

انا زوج أقوم بجميع واجباتى نحو زوجتى ولا اطالبها بأكثر من الاهتمام بشئون بيتها . والواقع انى ابذل جهدى لاخدم نفسى بنفسى ، وأشعر امرائى بأن حملى خفيف عليها ، وانى لست محتاجا الى خدماتها ، كى أتيح لها فرصة الانصراف الى العناية ببيتها وأولادها . ومع ذلك فهى متبرمة وغير راضية . فكيف تفسر هذا العارض النفسى الغريب ؟ . .

و. ش. المنيرة

لا تستطيع المراة أن تعيش للبيت والاولاد فقط يا سيدى . انها تريد أن تشعر أن زوجها متصل بها ، وانه محتاج اليها ، وانه لا يمكن أن يستغنى عنها . هذا فى نظرها هو دليل الحب . وهى من المحال ان تخلص لواجباتها اذا أحست ان زوجها يستغنى عنها ويحصر جهودها فى خدمة البيت والاولاد فحسب . ان احساسها بحاجة زوجها اليها هو الذى يطمئنها على حبه لها وعلى قيمة انوثتها، فيضاعف قوتها ونشاطها وثقتها فى توطد حياتها الزوجية . فلا تعتقد يا سيدى انك تخدم زوجتك باستغنائك عن خدماتها . انك فى الواقع تشعرها بان لا قيمة لها فى حياتك الخاصة . وهكذا تعذبها . فدعها تخدمك واعلم أن لا أحب الى المراة من ان تخدم زوجا يدلل على حبه لها باشعاره اياها انه فى حاجة دائمة الى خدماتها .



بين القوة والضعف

يهمنى زوجى بمحاولة السيطرة عليه والاستبداد به . ولكنه رجل ضعيف الارادة وانا امراة قوية الشخصية اشعر ان لابد لي من ان أدير دفة سفينة بيتى بنفسى والا غرقت . فهل من حقه ان يلومنى لانى استخدم قوة شخصيتى

فى الحرص على مصلحته ومصلحة بيته واولاده ؟ . . .

س.ن. القاهرة

اذا استخدم الانسان قوة شخصيته لخدمة الغير فى دائرة التواضع كان مشكورا ومحبوبا . أما اذا أسكرته قوته ودفعته الى التسلط والتجبر فلا يمكن أن تقابل خدماته مهما عظمت الا بالتذمر والتبرم والكراهية . فالخير يصبح شرا اذا اقترن برغبة الاذلال . والشائع فى خلق المراة انها متى استضعفت زوجها خدمته ولكن بروح التفضل والتكبر التى لابد أن تشعره بالمهانة والاذلال . وهذا هو الخطر . وعندى أن الحياة الزوجية الموفقة لايمكن أن تنبع من الشخصية القوية التى تريد أن تسيطر على الشخصية الضعيفة بل من الشخصية القوية التى تدفع الشخصية الضعيفة الى استكمال عناصر نشاطها وقوتها بحيث تصبح شخصية صالحة للتعاون الذى هو قاعدة الحياة الزوجية فانعشى بقوتك شخصية زوجك بدل ان تخنقيها كى يتم بينكما التعاون المنشود فى حدود الكرامة المتبادلة ، والا فسيثور زوجك الضعيف آخر الامر ثورة تضيع عليك ثمرة خدماتك وقد تدمر صرح بيتك وتفقدك كل شىء

الزوج والطفل

كانت امرائى فى بدء زواجنا تظهر لى أعظم الحب ولكنى لاحظت بعد ان وضعت طفلها الاول ان حبها قد فتر من نحوى فتورا ظاهرا وان عواطفها قد تحولت برمتها الى ابنها . فهل تعتقد ان الامومة تباعد بين المراة وزوجها وتنتهى بأن تخمد عاطفة حبها له ؟ . .

س.ا.ن. العراق

هذا عارض وقتى ياسيدى . فالمراة تذهلها الامومة أول الامر ولكنها لايمكن أن تقضى على انوثتها . فهى لا تنسى فى طفلها شخصية زوجها بل هى تحب زوجها فى شخص طفلها ثم تشعر ان الطفل قد زادها ارتباطا بزوجها فيزداد مع الزمن حبها لزوجها خشية أن ينصرف قلبه عنها وهى أحوج ماتكون اليه. ومع ذلك فلا يجب ان تظن ان حب المراة فى مثل هذه الحال يكون صادرا عن أنانية ومتجها الى مصلحتها ومصلحة الطفل فقط . اذ الواقع ان المراة لاتفرق أبدا بين الطفل والزوج وفى وسعها ان تجمع بينهما فى حب واحد عظيم أساسه انكار الذات والتضحية الكاملة . . فاطمئن يا سيدى الى حب امراتك لك ولكن أعلم انك لابد ان تقوم من نحو طفلك بنفس التضحيات التى تقوم بها امراتك كى يزداد حبها لك وتشعر أنك انت ايضا تبذل من نفسك فى سبيل ولدك كما تبذل هى . .



الخوف من المصريات

انا شاب مولع بتثقيف ذهنى بشتى المعارف ، والهواية المفضلة عندى هى مطالعة كتب التاريخ ، والامل الذى انشده هو التفوق يوما فى وضع مؤلفات تاريخية ممتازة . ولقد فكرت أخيرا فى الزواج ولكنى أخشى على نفسى ومستقبلى من الفتاة المصرية التى الاحظ عليها ولعا شديدا بالمظاهر ، وتعلقا شديدا بالماديات ، وتبرما شديدا بالحياة الفكرية فبماذا تنصحنى ، هل اقترن مع ذلك بفتاة مصرية أم أبحث عن أجنبية مثقفة يمكنها أن تساعدنى فى عملى وتعاوننى على تحقيق مطامعى ؟

ك . ن . ا .
المنيرة

اية فائدة من تعليم بناتنا ياسيدى اذا كان شبابنا المثقف ينصرف عنهن ، ويسعى وراء الاجنبيات ؟ . . واية فائدة من تعليم شبابنا اذا اعتقدوا مثلك ان كل فتاة مصرية لا بد أن تكون مولعة بالمظاهر ، متبرمة بحياة الفكر والعقل ؟ . . كلا يا بنى . ان فى الجيل الجديد من المصريات فتيات ينزعن نفس نزعتك ، وينشدن فى الزواج نفس القيم العليا التى تنشدها انت . فلا تقل ابدا انهن جميعا ماديات طائشات والا كنت ناقص الفكر والذكاء . انظر اليهن جيدا . انظر اليهن فى نزاهة وفى غير تعصب . وكلف نفسك عناء البحث بينهن عن الفتاة التى تصلح لك . ولسوف تجدها . . . ومتى وجدتها فقد تشعر بشىء من النقص فيها لانها فتاة تتأرجح بين حضارتين وتجتاز مرحلة انتقال شاقة . فواجبك أنت المثقف ان تأخذ بيدها ، وترشدها وتهديها ، وتبدع منها المراة الكاملة التى تنشدها . ان العجينة طيبة ورخوة وهى فى يدك ، فاصنع منها المثال الذى تشتهى . اما أن تحتقرها وتتعالى عليها وتسعى وراء الاجنبية فذلك هو الكبر والغرور والتنصل من الواجب والاستهداف آخر الامر للزواج من اجنبية ان هى شاركتك فى الفكر فمن المحال أن تشاركك مشاركة صادقة عميقة فى القلب والعاطفة والروح .

اجابة خاصة

م. م. ا. الجيزة

ثق فى زوجتك التى تحبك ثقة مطلقة ولا تشعل بيدك النار كى تشغل نفسك بمحاولة اطفائها . ان المراة تحب ان يغار عليها زوجها غيرة لا تعدو حدود المجاملة ، غيرة تشعرها بانها ذات قيمة فى نظره ولكن اذا اسرف الزوج فى اظهار غيرته بدون مسوغ واضح ، دلل على ضعفه وعجزه وانعدام شعوره بالثقة فى نفسه . وعندئذ تطمع المراة فيه وتسخر منه وتستبد به ، وقد تضيق آخر الامر ذرعا بشكوكه وهواجسه فتنتقم من حماقته وضعفه بان تنظر الى غيره بالفعل وتسلك سبيلا غير مشروع .

اجابات مستعجلة

الى م.س.م. بعمان
أصبر وحاول فى حدود التعقل والحكمة ان تتزوج بمن يحبها قلبك

الى م.ا.ا. ببورسعيد
لاتقيد نفسك الآن بالزواج فهذا اجدى عليك

الى ف. باسكندرية
اعرض نفسك على اخصائى فى معالجة الغدد .

الى ك.م.م. القاهرة
كن رجلا ولا تتورط

الى ع.ح.ا. بالجيزة
احترم ارادة الفتاة وابتعد

الى ف.ا.س. بالمعادى
امتحن عواطفها بأن تعرض عليها الزواج .

الى حائرة بالزمالك
تناولى شربة الديدان اولا ثم تناولى أقراص فيتامين ب المركب

الى ح.خليل بجينيا الفرنسية
لاتتورط حتى تجد الفتاة التى يطمئن اليها قلبك

الى ع.ا.م. بروض الفرج
هذا عارض يمكن ان يزول بعد عام أو عامين ولكن يحسن ان يظل الطفل تحت اشراف طبيب الاعصاب

الى ع.م.ع. بالمحلة الكبرى
لاتكترث وكن قوى الشخصية وابحث لك عن اصدقاء آخرين

الى ص.ك. باسيوط
الفتاة ماتزال صغيرة وفى وسعك ان تنتظر وتكافح

الى م.ص.ج. بالمنصورة
اندمج فى مجتمع يضم بعض قريباتك وهكذا تألف عدم التهيب من النساء

قبلات وصفعات

ورد عليه

قبلة للفنان الحسين فوزى لانه يضفى على لوحاته ونا طبيعيا جميلا . . وبالذات وحته الاخيرة « ورد عليه » !!

ابراهيم محمد المصرى – كاتب شيزار

قبله وطلب

قبلة للاستاذ ابراهيم المصرى من اجل آرائه السديدة ونصائحه التى يقدمها للقلوب فى البريد . . ولكننى أطلب نشر صورة أنيس منصور بجانب باب (سفينة نوح) !

آنسة ايزيس – شبرا

يا بوليس

هذه الصفعه القوية لبوليس آداب الاسكندرية الذى اثبت انه يغط فى نوم عميق والدليل موجود فى شوارع الاسكندرية .

احمد المطيرى – الاسكندرية

حانة كرياكو

قبلة من الاعماق لقصة (حانة كرياكو) . . انها تحليل رائع للبيئة المصرية والسموم التى ينفثها الاجانب فيها :

دكتور وليم كامل نرش
مدرس بكلية الطب

٣ محمد التابعى

فى مصر اليوم (٣) محمد التابعى . . الاول من أسرة القلم والثانى من اسرة الجيش والثالث من أسرة الفن . . ثلاث قبلات لمحمد التابعى (تكميب) !!

عيسى متولى – القاهرة

صفعة لزوجة النمر

صفعة قوية لهذا النمر الذى اراد ابتلاع الطفل فى حديقة الحيوان . وصفعة أخرى لزوجته التى أرادت قطعة من الذراع . . وقبلة حارة للجندى الذى انقذ الطفل !

بحر عبد السيد – النوبة

فكرة !

هذه فكرة أهديها الى (آخر ساعه) . . لماذا لا تقوم آخر ساعه بتنظيم زيارات لاعضاء مجلس قيادة الثورة لكل كلية فى الجامعة أسبوعا حيث يجتمع الحكام والشعب فى جلسة عائلية يناقشون فيها شئون الدولة ؟

فايز حلاوة – كلية الحقوق

مشكلة !

التسبت للمدرسة الخديوية الثانوية عام ١٩٥١ كطالب (منزل) . . ولكننى فى هذا العام رسبت – لسوء الحظ فى السنة الثالثة . ونظم التعليم الجديدة لم تشر بكلمة واحدة الى الطلبة المنتسبين وكلما ذهبت الى الجهات المختصه لم أجد جوابا . . فارجو افادتى عن مصيرى ؟

سعد محمد سليمان – الجيزة

(آخر ساعة) لم تبحث وزارة المعارف حتى الآن نظام الانتساب للمدارس الثانوية . . فانتظر !

ومشكلة أخرى

حصلت على التوجيهية – قسم العلوم – فى هذا العام فى الدور الاول وكان مجموع درجاتى ٥٥ ٠/٠ ولكن للآن لم تبت ادارة الجامعة فى طلب الالتحاق الذى قدمته . . أننى أريد أن التحق بأية كلية نظرية (آداب – حقوق – تجارة) حتى لا تضيع على السنة الدراسية !

سوزان كامل شنودة – القاهرة

(آخر ساعة) سوف تقبل الجامعة دفعة جديدة من الطالبات فقط خلال الاسبوع القادم .

كمال الدين حسين

يرد على اسئلة الحرس الوطنى

رمزى عبد الرحيم – الاسكندرية: هل هناك كشف طبى للحرس الوطنى وخصوصا لهؤلاء الذين تخرجوا قبل ذلك من معسكرات الفدائيين بعد تدريب دام شهرا ونصف شهر ؟

● **نعم . . هناك كشف طبى للجميع ولكنه من الناحية الصحية فقط ولن يدخل قصر القامة فيه .**

عبد الفتاح محمود – دشنا : انني شاب فى العشرين وحاصل على الابتدائية ووالدى مريض بالشلل فهل يساعدنى الحرس الوطنى ماليا اذا التحقت به للانفاق على أسرتى ؟

● **ليست هناك مرتبات لمتطوعى الحرس الوطنى . . انهم جميعا يؤدون ضريبة الدم للوطن بلا مقابل .**

كمال العزبى – تاجر بالمنزلة . ليس فى بلدتنا معسكر للحرس الوطنى وأرغب فى التطوع به ولكننى أخشى أن تتعطل أعمالى ورزقى اذا تركت البلدة الى معسكر القاهرة ؟

● **قيد اسمك فى معسكر المنصورة وسوف ينظم لك قائد المعسكر مواعيد التدريب بحيث لا تتعارض مع عملك.**

احمد على حسنين – كلية الطب : متى أستطيع التدريب فى الحرس الوطنى وأنا أقضى يومى كله داخل الكلية وما هى المدة اللازمة لذلك . . وما هى فترة الاستدعاء السنوية ؟

● **يستطيع قائد المعسكر أن ينظم لك فترات التدريب فى الصباح الباكر والمدة على الاقل ١٥ يوما !**

« صاغ كمال الدين حسين »

آخرساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاداره والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تلفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢


سجاير
معدن ممتاز
MADEN
SUPERIEUR
COUTARELLI
سادة
فلتر أبيض
فلتر وفل
TRADE
MARK
Maden supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
FILTRE LIEGE
إنتاج كوتاريللى